



نيتفليكس تبحث عن الأوسكار في قاعات السينما 18ص



9 770140 010122 48

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/11/27

19 ربيع الأول 1440

السنة 41 العدد 11182

Tuesday 27/11/2018

41st Year, Issue 11182

العرب

لندن تلقي بكل ثقلها لمنع انهيار الهدنة في الحديدة

صالح البيضاني

□ عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية عن تحركات بريطانية مكثفة في العاصمة السعودية الرياض تتزامن مع زيارة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، مشيرة إلى أن لندن تلقي بكل ثقلها لمنع انهيار الهدنة في الحديدة والسعي لإيجاد تسوية جزئية حول إدارة الميناء الذي تقترح بعض الدول في مجلس الأمن أن يتم تسليم إدارته للأمم المتحدة.

وأضافت أن فريقا عسكريا بريطانيا التقى قباتات عسكرية بارزة في الجيش اليمني، وأنه تم بحث آلية دائمة لتثبيت الهدنة في الحديدة والنقاش حول ملامح عامة لك الاشتباك في المدينة التي باتت القوات المشتركة والحوثيون يتقاسمان أحياءها. ويواصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث مشاوراته في العاصمة السعودية الرياض مع مسؤولين من الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، لاستكشاف موقفهم من مبادرته بشأن الإشراف على ميناء الحديدة، فضلا عن مسعاه لعقد جولة جديدة من المشاورات بالسويد في ديسمبر القادم. وبدأ المبعوث الدولي لقاءاته في العاصمة السعودية باجتماع مع نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن صالح، حسبما أفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبا". وتناول اللقاء "سبل تعزيز فرص السلام وترتيبات أي جولة قادمة وموقف الشرعية الداعم لإجرائه"، واستعرضا "عددا من القضايا الهامة المرتبطة بعقد الجولة القادمة وتركيزها على جسور بناء الثقة".

وأكد نائب الرئيس اليمني "الموقف الثابت للشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور رئيس الجمهورية نحو خيار السلام الدائم". وبحسب مصدر حكومي سعودي، من المقرر أن يلتقي غريفيث في السعودية أيضا الرئيس اليمني وزير خارجيته خالد البهاني. وشكك مراقبون سياسيون في جدية الموافقة الحوثية على تسليم الميناء للأمم المتحدة، بحسب ما تسرب من نتائج اللقاء الذي جمع بين بدر الدين الحوثي، زعيم الجماعة الحوثية، وغريفيث الجمعة في صنعاء. وتتمحور جهود غريفيث، وفقا لمصادر "العرب"، حول دفع الفراء اليمنيين إلى الجلوس على مائدة المشاورات والتوافق على مبادئ عامة لبناء الثقة، من بينها تطبيع الوضع الاقتصادي والمالي وتوحيد البنك المركزي وإعادة صرف الرواتب، إضافة إلى عملية واسعة لإطلاق الأسرى والمعتقلين.

جولة ولي العهد السعودي لكسر حاجز صنعه الإعلام

● السعودية تحوز على دعم عربي في مسعاها لتجاوز مخلفات قضية خاشقجي



إلى تونس مع التحية

ورغم أن بعض الردود السلبية الصادرة عن بعض المظاهرات محدودة التأثير، فإن الزيارة تحوز على دعم من جهات وشخصيات سياسية مؤثرة، مثل محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس. وقال مرزوق في تصريح لـ "العرب" إنه يرحب بزيارة ولي العهد السعودي إلى تونس، ويأمل أن تعزز "العلاقات التاريخية بين السعودية، وتونس لما فيه خير الشعبين". من جهته، رحب مهدي جمعة رئيس الحكومة السابق، ورئيس حزب البديل، في تصريح لـ "العرب" بزيارة الأمير محمد بن سلمان، وقال إن "العلاقات بين تونس والمملكة العربية السعودية تاريخية وتحكمها مبادئ الأخوة والتعاون المشترك"، مشددا على أنها زيارة هامة، ومؤملا أن "تسفر عن نتائج إيجابية تخدم المصالح المشتركة للبلدين".

في تجاوز هذا الحياء، وتبديد الصورة التي يرسمها الإعلام المعادي، ويؤثر من خلالها على الرأي العام في هذا البلد العربي أو ذاك. ومن المنتظر أن يغادر الأمير محمد بن سلمان اليوم مصر متجها إلى تونس للقاء الرئيس الباجي قائد السبسي، وسط توقعات بأن تفتح هذه الزيارة الباب أمام دعم سعودي لتونس في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها.

وقال نور الدين بن تيشة، مستشار الرئيس التونسي، في تصريح لـ "العرب" إن علاقات بلاده مع السعودية كانت دائمة ومميزة، وإن زيارة الأمير محمد بن سلمان تأتي لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون المشترك. وبخصوص ما تنتظره تونس من هذه الزيارة، قال إن تونس تعول دائما على قدراتها الذاتية، ولكن وقوف الأشقاء العرب معها دائما مرحب به.

كما استقبلت مؤسسات الأهرام وأخبار اليوم والجمهورية (الرسمية) واليوم السابع (الخاصة) الصحافية، الاثنين، نحو 33 من كبار الإعلاميين والكتاب في السعودية، وأجرى صحافيو الصحف المصرية حوارات مع الوفد السعودي، الذي مكث في كل مؤسسة نحو ساعتين، وقدم شرحا وافيا لرؤية الرياض إلى الأوضاع الإقليمية وضرورة تطوير الإعلام العربي.

ويقول البعض من المراقبين إن جزءا من روافد الأزمة يتعلق بإلداء الباهت للإعلام السعودي.

ويشير هؤلاء إلى أن الجولة العربية لولي العهد السعودي من شأنها أن تكسر حاجزا وهميا يجعل الإعلام العربي يتمترس حول بعده القطري المحلي، ويكتفي بحياض سلبي في القضايا التي تمس أمن وصورة دول عربية أخرى، وأن هذه الجولة يمكن أن تساعد

□ لندن - تعكس الجولة العربية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والتي شملت كلا من الإمارات والبحرين ومصر، ومن المتوقع أن تشمل تونس والجزائر والأردن، أن السعودية تسير نحو تطوير مخلفات مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وأنها تحوز في ذلك على دعم عربي واسع، فضلا عن تفهم ومساندة من دول مثل الولايات المتحدة وروسيا.

وقال مراقبون إن السعودية تسير نحو حصر قضية خاشقجي في بعدها الجنائي وإيلاء القضاء السعودي مسؤولية محاكمة منفذيهها، وأن الجولة العربية لولي العهد السعودي وكذلك حضوره إلى قمة العشرين هدفهما التأكيد على أن القضية ليست لها أبعاد سياسية كما تحاول تركيا ووسائل إعلامها وبعض وسائل الإعلام الغربية الدفع باتجاهها.

وأكد هؤلاء أن الجولة العربية للأمير محمد بن سلمان تعكس رؤية السعودية الجديدة التي تقوم على تحويل التعاون العربي من دائرة النوايا والوعود إلى بناء شراكات جديدة تقرب بين الشعوب كما بين الزعماء، ويمكن أن تمثل النواة الصلبة لتحالف عربي فعال بوجه التحديات الإقليمية.

وتنظر دول عربية إلى هذه الجولة من بوابة المشاريع المشتركة التي سيتم الإعلان عنها، خاصة أن معظم هذه الدول تمر بظروف صعبة.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية بأن الأمير محمد بن سلمان والعاقل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة دشنا خط أنابيب فقط جديدا الاثنين.

ووصل الأمير محمد بن سلمان أمس إلى القاهرة، في زيارة تستمر يومين، يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.

وقال بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن الأمير محمد بن سلمان والسيسي سيتباحثان حول "بعض الملفات السياسية ذات الاهتمام المشترك".

واستقبلت القاهرة الأيام الماضية ثلاثة وفود سعودية رفيعة المستوى في إطار الإعداد لزيارة ولي العهد لمصر، بينها وفد ضم 125 من كبار مسؤولي وموظفي الديوان الملكي.



مشايخ مصر يأملون بقطع الطريق على تمدد إقليمي للمساواة في الميراث

● رجال الدين في الأزهر يريدون فرض رؤيتهم المحافظة للشرعية على المجتمع التونسي

حصرا في شؤون المسلمين اليومية ومقومات حياتهم من مؤسسات دينية رسمية توغلت كثيرا مؤخرا، وتحولت إلى سلطات "كهنوتية" رقيبية على طرق إدارة الناس لشؤونهم، ويحبيلها إلى البرلمان كسلطة سياسية وتشريعية منتخبة.

ويملك الأزهر الرغبة الأكبر في الدفاع عن رؤيته المحافظة للدين. وفي أغسطس الماضي، أثار الأزهر جدلا كبيرا في تونس بعدما عبر في بيان رسمي عن رفضه صراحة للمساواة في الموارث، إذ شدد حينها على أن "رسالة الأزهر الشريف، وبخاصة ما يتعلق بحراسة دين الله، هي رسالة عالمية لا تحدها حدود جغرافية، ولا توجهات سياسية".

تعلقه بتبديل جذري في شكل هذه المجتمعات وقيمها وطبيعة العلاقات بين البشر وحالتهم الاقتصادية وسبل المحافظة عليها. فالمرأة باتت عنصرا أساسيا في سوق العمل، مثلها مثل الرجل تماما، في حين يظل رجال الدين معتمدين على تفسير "مثل حظ الاثنين" المبني على قاعدة العمل حصرا للرجال فقط ويترك مشروع القانون التونسي الحرية قائمة على الاختيار بين التمسك بالتفسير الشرعي السائد، أو التوريث القائم على الاستفاضة من مواء القانون التي تبيع المساواة بين الرجل والمرأة.

وسيسحب هذا المشروع الكثير من الاختصاصات المرتبطة بـ"رخصة" البت

وأضاف، دون الإشارة إلى تونس، أنه "لا اجتهد في النصوص التي هي قطعية الدلالة قطعية الثبوت بدعوى تغير السياق الثقافي الذي تعيشه الدول والمجتمعات الآن".

والمساواة في الإرث كانت أحد الإجراءات الأكثر إثارة للجدل بين سلسلة إصلاحات اقترحتها لجنة الحريات الفردية والمساواة التي شكلها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في صيف 2017.

وتقوم قوانين الإرث في تونس المستمدة من الشريعة الإسلامية إجمالا على قاعدة "للذكر مثل حظ الأنثيين".

لكن الأمر لا يتعلق فقط بـ"تغير السياق الثقافي" في المجتمعات الإسلامية، بقدر

وأكد علم، في بيان الاثنين، إن المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة "أمر مخالف للشرعية الإسلامية".

وجاء بيان المفتي المصري بعد يومين من إعلان الرئاسة التونسية أن مشروع قانون المساواة بين النساء والرجال في الميراث الذي عرض الجمعية على مجلس الوزراء ستمت إحالته إلى البرلمان للتصويت عليه خلال الأشهر المقبلة.

وقال علم، في البيان الذي نشره على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك، "إن المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة أمر مخالف للشرعية الإسلامية ولإجماع العلماء على مر العصور".

□ القاهرة - أرادت المؤسسة الدينية الرسمية في مصر قطع الطريق على احتمال انتشار دعوات إلى المساواة بين المرأة والرجل في الإرث، عبر تفنيد شرعي أطلقه مفتي الديار المصرية شوقي علام؛ قال فيه إن المساواة في الميراث مخالفة للشرعية الإسلامية وأحكامها قطعية الثبوت والدلالة. وتخشى طبقة رجال الدين، المعروفين بتحفظهم ويخضعون لمظلة الأزهر، من تحول الدعوة إلى المساواة في الميراث إلى مد إقليمي قد يطول دولا عربية وإسلامية أخرى، في ظل جدل كبير قائم، منذ ثورات الربيع العربي، حول أفكار دينية جامدة تشكل الوعي الإسلامي منذ قرون.



«كان علينا أن نكون أمام حكومة وحدة وطنية من البارحة وليس اليوم، ولم يعد أمامنا سوى التفاوض بالخبر والدعاء».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

«مشروع قانون الجرائم الإلكترونية يوحى بوجود مناخ معاد للحريات ويحاول محاصرة أي دعوة إلى أي اعتصام أو تنويه من قبل المواطنين لوجود قضايا فساد».

هالة عاهد
محامية وناشطة حقوقية أردنية



الأسد يجري تعديلات وزارية تتضمن حقيبة الداخلية

□ **دمشق** - أجرى الرئيس السوري بشار الأسد الاثنين تعديلا وزاريا شمل تسع حقائب بينها الداخلية والأشغال العامة، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وأصدر الأسد مرسوما يقضي بتعديل الحكومة المؤلفة من 31 وزيرا بينهم خمسة وزراء دولة.

ويأتي التعديل في ظل انتقادات لبعض الوزراء، الذين اتهمهم عدد من نواب مجلس الشعب بالمماطلة، وعدم الإيفاء بتعهداتهم. ويحاول بشار الأسد من خلال هذا التعديل الإحياء بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، وأن هناك دولة قائمة الذات، ولا تزال تستمع لتشكيكات ونض الشارع السوري الممزق بين المعارضة والموالاة.

وتضمن التعديل بشكل أساسي، وفق وكالة سانا، تعيين اللواء محمد خالد الرحمون وزيرا للداخلية بدلا عن محمد الشعار، وسهيل عبداللطيف وزيرا للأشغال العامة والإسكان بدلا عن حسين عرنوس الذي بات يشغل منصب وزير الموارد المائية خلفا لنذيل الحسن.

وشمل التغيير أيضا وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التي كان يشغلها عبدالله الغربي وتسلمها بموجب المرسوم الجديد عاطف نذاف الذي كان وزيرا للتعليم العالي وحل مكانه بسام بشير إبراهيم. وتضمن التعديل وزارات السياحة والزراعة والاتصالات والصناعة.

وتشكلت الحكومة السورية الحالية في الثالث من يوليو 2016 بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في أبريل 2016. وأجريت عليها عدة تعديلات، كان آخرها في الأول من يناير عام 2018 وشمل التعديل وقتها وزارات الدفاع والصناعة والإعلام.

بالإضافة إلى التعديل الوزاري، أصدر الأسد مرسوما آخر أنهى بموجبه تسمية علي حيدر وزير دولة لشؤون المصالحة الوطنية، التي أنشئت بعد اندلاع النزاع عام 2011. وجرى تعيينه رئيساً لهيئة المصالحة الوطنية التي أحدثت بموجب مرسوم آخر. ولعبت وزارة المصالحة دورا مهما في النزاع لجهة تحقيقها اختراقات مهمة في «ترويض» عدد من المناطق والمدن المحسوبة على المعارضة.

وفي مرسوم لاحق عين الأسد عادل أنور العليي محافظا للعاصمة دمشق خلفا لبشر الصبان، الذي شغل هذا المنصب منذ عام 2006.

جعجع يدعو الحريري وعون إلى تشكيل حكومة «بمن حضر»

● **رئيس القوات اللبنانية: لا يمكن لأي طرف القول إما تسيرون كما أريد أو لن يكون هناك حكومة**



الكرة في ملعب عون والحريري

وتقول الأوساط السياسية إن طرح جعجع بخصوص تشكيل حكومة «بمن حضر» قد يكون المخرج لحل الأزمة الحكومية، في ظل عدم إمكانية الحريري التنازل أكثر للحزب، لأن ذلك سيعني المزيد من استنزافه، وتكريس واقع أن الأخير هو المتحكم الفعلي في مسار الأمور في لبنان، وهذا ستكون له انعكاسات سواء في الداخل أو في الخارج.

من جهة ثانية تستبعد الأوساط أن يقبل عون هذا الخيار لأن ذلك سيضعه في مواجهة مع حليفه حزب الله، رغم أنه بدا واضحا عدم رضائه عن شروط الحزب المعركة لما يعتبره عون أول حكومة في عهده.

وفي أول رد فعل على تصريحات جعجع قال الأمين العام السابق لتحالف 14 آذار فارس سعيد في تغريدة على موقعه في تويتر «لأول مرة منذ انتخاب الرئيس ميشال عون، اتفق مع الدكتور سمير جعجع على قراءة واحدة حول كيفية حل أزمة الحكومة».

تمثيل النواب السنة المواليين له، متعللا في ذلك بنتائج الانتخابات النيابية.

ويرفض الحزب حتى اللحظة مرفوقا بدعم من حركة أمل تقديم أسماء وزرائه، إلى الحريري للمزيد من الضغط على الأخير.

ويرى جعجع في حوار مطول أجراه مع وكالة «الأنباء المركزية» أن الحل يكمن في أن يتخذ كل من عون والحريري -اللذين يتحلمان المسؤولية الدستورية في التشكيل ويمسكان القلم وصلاحيات التوقيع في يديهما- قرارا حاسما: فإما يقولان لحزب الله «تريدك في الحكومة، أعطنا أسماء وزرائك»، فإذا سلمهما إياها سار الأمر على ذلك، وإلا يشكلان حكومة بمن حضر، أو عليهما، نظرا إلى حساسية الوضع في لبنان اتخاذ بعض الخطوات الضرورية والأساسية لمنع تدهور الوضع الاقتصادي أكثر، والاتفاق على عقد جلسات حكومية للضرورة على غرار جلسات تشريع الضرورة.

واعتبر جعجع أن «الخلفية العامة لما يجري تكمن في أن الصراع بين الولايات المتحدة وإيران احدم، وعليه، تحاول إيران جمع أوراق قوتها في المنطقة قدر المستطاع، وهذا ما تحاول فعله اليوم في لبنان من خلال عملية تأليف الحكومة».

وأوضح «يحق لأي طرف سياسي، أن يكون له رأي في التشكيل، لكن ذلك يجب ألا يتخطى الرأي، ويمكن للرئيس عون والرئيس الحريري، الأخذ بهذا الرأي أو لا، كما يمكن للفريق المعني إعطاء الثقة للحكومة التي تشكل، أو حجبتها عنها، في المجلس النيابي. فهذا هو الدستور وهذه هي الديمقراطية. ولكن لا يمكن لأي طرف القول «إما تسيرون كما أريد أو لن يكون هناك تأليف، وهذا ما يفعله حزب الله اليوم».

وأكد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في كل إطلاقاته الأخيرة ولقاءاته مع زواره، أنه لن تكون هناك حكومة ما لم يتم

في ظل غياب أي أفق للتوصل إلى حل بخصوص أزمة تمثيل سنة حزب الله، دعا رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع إلى تشكيل حكومة بمن حضر، وتشكك أوساط سياسية في إمكانية أن يقبل الرئيس عون بهذا الخيار لأن ذلك سيضعه في مواجهة مع حليفه حزب الله.

□ **بيروت** - دعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الاثنين، كلا من رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى الاضطلاع بمسؤوليتهما التي كفلها الدستور، وتشكيل حكومة «بمن حضر».

ويواجه لبنان منذ أكثر من ستة أشهر تعثرا في تشكيل حكومة جديدة، حيث أنه ما إن يتم فك عقدة إلا وتطل جديدة وآخرها تمثيل السنة المواليين لحزب الله.

وتقول أوساط سياسية إن إصرار حزب الله على تمثيل هؤلاء النواب المنضوين ضمن تحالف مصطنع «اللقاء التشاوري»، هو محاولة منه لتعزيز قبضته على الحكومة، وخلق حالة من الثنائية السنية تستهدف أساسا الرئيس الحريري.

وتلفت الأوساط إلى أنه لا يمكن تجاهل العوامل الخارجية، حيث أنه في ظل الضغوط المتصاعدة على إيران تعتمد الأخيرة إلى توظيف نفوذها في لبنان لإحداث شلل سياسي به لتؤكد أنها صاحبة اليد الطولى هناك كما في دول أخرى مثل اليمن.

واعتبر رئيس القوات اللبنانية أن «الوضع الحكومي لا يمكن على الإطلاق أن يستمر على حاله بعد 6 أشهر ونيف من التكليف».

فارس سعيد:

لأول مرة منذ انتخاب الرئيس عون، اتفق مع الدكتور جعجع على قراءة واحدة



وقال جعجع «العقد التي كانت قائمة سابقا، كان المعنيون بالتأليف، أي رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، يعملان لحلها وتفكيكها، وكانا يبحثان عن أفضل تصور للحكومة وكان هناك نقاشات في وجهات النظر بينهما، لذلك استغرقت وقتا، إلى أن اتفقا، وكنا على وشك إعلان ولادة الحكومة. وإذا دخل عامل جديد، سُمي سنة 8 آذار» إلى المشهد الحكومي، وتوقف كل شيء».

هل يقدم البشير على تطبيع العلاقة مع إسرائيل لشطبه من القائمة السوداء

● **وسائل إعلام: أطمع إسرائيلية تعمل على بناء علاقات مع الخرطوم**

آنذاك إبراهيم غندور تطبيع العلاقات مع إسرائيل بشرط رفع الحكومة الأميركية العقوبات الاقتصادية. وأعقب الرئيس السوداني عمر البشير ذلك بقوله في مقابلة مع صحيفة عكاظ السعودية، «لو أن إسرائيل اليوم احتلت سوريا لم تكن ستدمر كما حصل الآن، ولم تكن ستقتل كما هي الأعداد المقتولة الآن».

ويرى مراقبون أن النظام السوداني معروف عنه براعائته الشديدة، وليس مستغربا أن يقدم على خطوة التطبيع مع إسرائيل، رغم نفى القيادي بالمؤتمر الوطني الحاكم في السودان، عبدالسخي عباس الأمر مؤكدا أن نتائها هو «لا يمكنه زيارة السودان، وأن ما قلته الإذاعة الإسرائيلية عارٍ من الصحة».

ويلفت المراقبون إلى أن السودان في حاجة ماسة إلى طرف وازن قادر على إقناع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوجود شطبه من القائمة السوداء.

ووجود السودان ضمن القائمة السوداء هو أحد العوامل الرئيسية في نفور المستثمرين الأجانب وفي تردد البنوك الدولية في التعامل معه، ويقول خبراء اقتصاديون إن استمراره في هذه القائمة يضعف قدرته بشكل جلي على الخروج من الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها رغم اتخاذها في الأشهر الأخيرة جملة من الإجراءات لاحتواء الأزمة.

وكان السودان قد بدأ هذا الشهر جولة ثانية من المفاوضات مع الولايات المتحدة، التي أعلمته بشروط جديدة عليه تخطيها ضمن خطة أطلقت عليها «المسارات الخمس+1»، من أجل رفعه عن قائمة الدول الراحلة للإرهاب، الأمر الذي استفد الرئيس البشير الذي رد بأن «الرهان على أميركا بلا طائل».

وكلفت سياسات نظام الرئيس عمر البشير السودان الكثير، سواء لجهة تعرضه لعزلة خائفة، أو من ناحية التدهور الاقتصادي الذي بلغ مستوى خطيرا، يجد صعوبة حتى اليوم في احتوائه في ظل استمرار إدراجة ضمن قائمة الدول الراحلة للإرهاب.

واضطر نظام البشير أمام هذا الوضع إلى القيام بمراجعة لسياساته الخارجية لينتهي في عام 2015 بقراره قطع العلاقات مع إيران، وإبداء رغبة قوية في المساهمة في الحرب الدولية على الإرهاب، ومكافحة الهجرة غير الشرعية، والمساعدة في حل بعض النزاعات خاصة تلك التي تدور في محيطه وعلى رأسها أزمة جنوب السودان.

وتلقى المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة هذا التغيير بإيجابية، ترجمت عمليا في عام 2017 برفع واشنطن العقوبات الاقتصادية عنه، مع إبقاء سيف القائمة السوداء مسلطا عليه في ظل انعدام الثقة به.

ويرى مراقبون أن التغيير كان يصب بطريقة غير مباشرة في صالح إسرائيل التي لطالما شكلت العلاقة بين طهران والخرطوم أحد التحديات الكبرى لها في المنطقة. ويشير المراقبون إلى أن مؤشرات عدة توحي بوجود قنوات اتصال غير رسمية بين السودان وإسرائيل، وإن كان من الصعب الجزم بمدى تقدم هذه الاتصالات، وهل فعلا ستترجم بإعلان التطبيع بين الجانبين؟ ولوحظ في السنوات الأخيرة تحمس لدى بعض المسؤولين السودانيين لتطبيع العلاقات مع تل أبيب، ففي 20 أغسطس 2017 صرح وزير الاستثمار، مبارك الفاضل المهدي، للقناة السودانية 24 بدعمه العلني لتطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل. وبرر المهدي ذلك بأن «الفلسطينيين أنفسهم طبعوا العلاقات مع إسرائيل، وحتى حركة حماس تتحدث مع إسرائيل». وقبله في يناير 2016، طرح وزير الخارجية السوداني

إسرائيل الولايات المتحدة والدول الأخرى على تحسين علاقاتها مع الدولة العربية الإفريقية ردا على ذلك. ولطالما اعتبرت الولايات المتحدة والمجتمع الدولي السودان ضمن الدول المارقة بالنظر إلى السياسات التي انتهجها نظام الرئيس عمر حسن البشير على مر العقود الماضية حيث دعم الجماعات الإسلامية المتطرفة كما احتضن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في بداية التسعينات، قبل أن يضطر إلى دفعه للمغادرة تحت وطأة العقوبات الأميركية.

ومثلت العلاقة الوطيدة بين السودان وإيران أحد الأسباب الوجيهة الأخرى للنفور الدولي من الخرطوم خاصة وأن طهران كانت تتخذ من هذا البلد ممرا لإرسال أسلحة إلى تنظيمات موالية لها كحركة حماس والجihad الإسلامي في قطاع غزة.



هل يفعلها البشير

□ **الخرطوم** - نقلت وسائل إعلام إسرائيلية، عن مصادر، وجود مساع لبناء علاقات مع السودان، مشيرة إلى أن الواجهة العربية القادمة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ستكون الخرطوم، بعد زيارته إلى سلطنة عمان الشهر الماضي.

ويشهد السودان تغيرا ملحوظا في سياساته الخارجية خلال السنوات الأخيرة، وقد أبدى أكثر من مسؤول سوداني رغبة في تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الأمر الذي يجعل من الدعاية الإسرائيلية بخصوص زيارة مرتقبة لنتنياهو إلى هذا البلد العربي الإفريقي لا تخلو من وجاهة، وإن كان يمكن أن تدرج في سياق جس النبض.

وقالت هيئة البث الإسرائيلي نقلا عن مصادر بالقدس «أطمع إسرائيلية تعمل على بناء علاقات مع هذه الجمهورية الإفريقية». ولفتت المصادر إلى أن نتنياهو سيقوم بزيارة قريبة -دون أن تحدد موعدا- للسودان وأن من أهدافها «تقليص مسافة الرحلات الجوية بين إسرائيل والقارة الأميركية الجنوبية، وهو الأمر الذي يستلزم استخدام المجال الجوي لكل من السودان وتشاد».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد استقبل الأحد رئيس تشاد إدريس ديبي في زيارة هي الأولى له إلى إسرائيل، بعد قطيعة بين البلدين دامت أكثر من 46 عاما. وخلال مؤتمر صحفي مشترك عقده مع ديبي في تل أبيب قال نتنياهو إن بلاده تسعى لـ«الوصول إلى قلب أفريقيا»، في إشارة إلى تحسين العلاقات بين الدول الإفريقية وإسرائيل خلال السنوات الأخيرة.

وانتهز رئيس الوزراء الإسرائيلي فرصة زيارة الرئيس التشادي لتجديد إعلانه عن زيارات سيقوم بها عما قريب لدول عربية أخرى دون ذكر أسماء هذه الدول، في إشارة إلى زيارته الأخيرة لسلطنة عمان.

ورحب نتنياهو بزيارة ديبي واعتبرها «إنجازا دبلوماسيا إضافيا». وكانت تشاد

في العمق
صه
جدل التطبيع مع إسرائيل: ممانعات الشعوب ومرونة الحكومات



«احتفاء الميليشيات الموالية بتصريحات الرئيس الإيراني يؤكد عمق العلاقة بين نظام إيراني عدواني يزرق الفوضى والفتن وميليشيات تابعة له تعيث في اليمن تدميرا وقتلا».

محمد آل جابر
سفير السعودية لدى اليمن

«من المهم إضفاء طابع مؤسسي على علاقات حكومة إقليم كردستان مع الحكومة الاتحادية، أننا متفائل لأن القيادة الجديدة تقدر الفوائد المشتركة للنجاح وتكاليف الفشل».

مسرور البارزاني
مستشار مجلس أمن إقليم كردستان العراق



أخبار

إيران تعمل على توظيف كردستان العراق في خرق العقوبات الأميركية

● طهران تشجع تقارب البارزاني مع القيادة الجديدة في بغداد ● حركة تهريب نشطة عبر حدود الإقليم تشكل متنفسا لإيران



واشنطن بعيدة.. اتبعني إلى طهران

وتضيف المصادر أن تجار عملة إيرانيين، ينشطون بشكل واضح في مدينة أربيل معقل حزب البارزاني، ويستخدمون شركات صيرفة محلية لتحويل مبالغ صغيرة بالدولار إلى طهران، على أساس أنها بدل صادرات، وهو ما تحظره العقوبات الأميركية.

لكن السلطات المحلية لا تتابع هذه العمليات على اعتبار أنها أنشطة تجارية خاصة، لا تدخل ضمن التعاملات المالية الرسمية.

وبحسب مراقبين، يمكن لكردستان العراق في المدى القريب أن يكون منصة لا بأس بها لتوفير جزء من العملة الأميركية لإيران، في ظل الرقابة الدولية الشديدة المفروضة على التحويلات المالية الرسمية إلى طهران.

إيران على تجاوز أضرار العقوبات الأميركية جزئيا.

ويهيمن الحزب الديمقراطي الكردستاني على معظم القوة العسكرية في إقليم كردستان الممثلة بمقاتلي البيشمركة الذين يسيطرون على حدود المنطقة الكردية العراقية مع إيران، فيما تخضع حركة المال والتجارة والاقتصاد بشكل شبه كلي لنفوذ عائلة البارزاني.

وتمثل حدود كردستان العراق وإيران ممرا تقليديا للتهريب المتبادل الذي يشتمل على المخدرات والخمر والمواد الغذائية والإنشائية والخضر والفواكه، بعيدا عن المنافذ الرسمية.

وتقول مصادر محلية في كردستان، إن معدلات التهريب بين إيران وكردستان العراق، ازدادت بشكل ملحوظ مؤخرا.

المواطنة، فإن ذلك سيساهم بتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد ودعم وحدة الأراضي العراقية».

وبشان الدور الذي يمكن أن يلعبه البارزاني في تخفيف أثر العقوبات الأميركية على إيران، قال القنصل الإيراني، إن «العلاقات بين إيران وإقليم كردستان والعراق قوية ومتينة لدرجة لا يمكن فيها للمترجمين إحداث فجوة فيها أو إضعافها». وأضاف «تشعب العراق وكردستان يطالبان برفع الحصار أيضا لأن العلاقات التجارية تصب في مصلحة الطرفين».

ولا تستبعد مصادر سياسية في بغداد أن «يكون ثمن الخطة الإيرانية لإعادة البارزاني إلى واجهة الأحداث في العراق هو دور يمكن أن يلعبه الزعيم الكردي في مساعدة

تحاول إيران الاستثمار في الغضب المكتوم لدى آل البارزاني من خذلان الولايات المتحدة لهم في قضية الاستقلال عن العراق، لضمّهم إلى صفها وتوظيف ما لديهم من سلطة واسعة وسيطرة على الأرض في إقليم كردستان لجعل الأخير بوابة ومنفذاً لخرق العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

من قبل الولايات المتّحدة الحليف الكبير لأكراد العراق، والتي كانت قد دفعت بإقليمهم إلى وضع أشبه بوضع الدولة بعد أن أطاحت بنظام الرئيس السابق صدام حسين. واضطر البارزاني، إثر تداعيات استفتاء الانفصال، إلى التنحي عن منصب رئيس إقليم كردستان، الذي شغله لسنوات عدة، فيما بلغت التوترات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده، وكل من إيران وتركيا، مستوى غير مسبوق من التوتر، وصل إلى حد فرض الجارتين حصارا جزئيا على المنطقة الكردية في العراق، وعلقتا الرحلات الجوية إليها.

ولكن إيران سرعان ما عادت إلى فتح قنوات التواصل مع البارزاني، مستغلة فتور علاقته بالولايات المتحدة.

وتقول مصادر سياسية كردية لـ«العرب» إن «طهران شجعت البارزاني على الانفتاح على القيادة الجديدة في بغداد، التي يمثلها رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي» ما مهد لزيارة الزعيم الكردي إلى بغداد والنجف حيث التقى رئيس الحكومة ورئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وغريمه التقليدي زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، فضلا عن الزعيم الشيعي العنيد مقتدى الصدر.

وبدا القنصل الإيراني في مدينة السليمانية، المحاذية للحدود الإيرانية في إقليم كردستان العراق سعيدا بنتائج زيارة البارزاني إلى بغداد والنجف مشيرا إلى أنها «حافلة بالمكاسب».

وقال سعدالله مسعوديان إن زيارة البارزاني إلى بغداد «تبشر بمستقبل أمن وزاهر للعراق»، مشيرا إلى أن «نتائج ومكاسب هذه الزيارة ستعود بالنفع على الشعب العراقي خلال الأشهر القادمة». وأضاف «بالنسبة لنا في جمهورية إيران الإسلامية فإن معالجة الخلافات بين بغداد وأربيل أمر مهم، وبالتالي كلما وجدت علاقة أكثر متانة بين الجانبين على أساس

بغداد – تراهن طهران على إعادة بعث الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني، سياسيا، على أمل أن يلعب دورا في تخفيف أثر العقوبات الأميركية عليها، بالنظر إلى النفوذ الكبير الذي يتمتع به في مناطق حدودية واسعة بين العراق وإيران.

ويقول مراقبون إن إيران تتّوّل في هذا الجانب على ما تعتبره «غضبا مكتوما» لدى آل البارزاني من الولايات المتحدة التي يعتبرون أنها خذلتهم في منعطف حاسم حين تركتهم لمصيرهم ولم تساندتهم في مساعاهم للاستقلال بل جعلتهم يواجهون منفردين تبعات الاستفتاء على الاستقلال ويتحمّلون الضغوط الشديدة التي سلّطت عليهم في إثره من قبل بغداد وطهران وانقرة.

وتؤكد مصادر مقربة من الحزب الديمقراطي الكردستاني أن موقف زعيمه مسعود البارزاني من واشنطن سلبي، وإن كان يتحاشى التصريح بذلك، أو يصرّح بعكس موقفه الحقيقي لتجنب مواجهة غير متكافئة وغير مضمونة العواقب مع إدارة ترامب.



وتلقّى البارزاني ضربة سياسية قاتلة، كادت تقصيه من المشهد العراقي، عندما أصر على إجراء استفتاء لسكان المنطقة الكردية بهدف فصلها عن العراق في سبتمبر 2017، مما أثار ردود فعل داخلية حادة فرضت على الحكومة المركزية الدفع بقواتها إلى تخوم إقليم كردستان وإبعاد قوات البيشمركة الكردية عن كركوك الغنية بالنفط، فضلا عن الرفض الإقليمي الذي جوبه به حلم الاستقلال الكردي، في ظل سلبية وبيرو غير متوقعين

الإمارات تستقطب شركاء عالميين لمساعدة اليمن

● مذكرة تفاهم بين الهلال الأحمر الإماراتي وسيمنز لدعم القطاع الصحي اليمني

يضاف إلى مخصصات مالية سابقة رصدتها البلدان لمساعدة اليمنيين على مواجهة ظروفهم الصعبة.

وبموجب المذكرة، التي أعلن الإثنين عن توقيعها، تقوم شركة سيمنز بدعم مبادرات الهلال الأحمر الإماراتي الإنسانية والتنمية في اليمن خاصة في المجال الصحي، وتمول الشركة مشروع إنشاء عيادة طبية وتجهيزها بالمعدات والأجهزة والمستلزمات الضرورية، وحددت المذكرة التزامات كل طرف واليات العمل والحركة وتعزيز التعاون بين الجانبين لتحقيق أهدافهما المشتركة في النهوض بمستوى الخدمات الطبية في اليمن.

وحضر توقيع مذكرة التفاهم محمد عتيق الفلاحي الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر وجو كيزر رئيس شركة سيمنز العالمية.

وبحث الجانبان عقب التوقيع تعزيز الشراكة بين الجانبين للمضي قدما في تأهيل القطاع الطبي في اليمن، وتعزيز جهود الهيئة المستمرة في هذا الصدد، والعمل سوياً للحدّ

من المعاناة الصحية على الساحة اليمنية، وأكدوا عزمهما على تبني مبادرات مشتركة تعزز جهودهما في توفير الرعاية الصحية اللازمة للمتأثرين من الأحداث هناك، وتم الاتفاق على تبني المبادرات التي تمكن الطرفين من تحقيق تطلعاتهما الإنسانية والصحية في اليمن.

وقال الفلاحي إن مشاريع الهيئة الصحية المنتشرة على الساحة اليمنية تجسد حرص بلاده على دعم جهود التنمية والإعمار في اليمن، مشيرا إلى أن هذه المشاريع تجد الاهتمام والمتابعة من الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة رئيس هيئة الهلال الأحمر.

وأضاف أن توقيع المذكرة يؤسس لمرحلة جديدة من مبادرات الهلال الأحمر الإماراتي والتنمية والصحية، ومشيرا إلى أن الهيئة استطاعت أن تكسب مانحين جددا على مستوى العالم بفضل توجهاتها ومبادئها التي لم تستثن أحدا في تلقي الدعم والمساعدة بسبب العرق أو الجنس أو الدين.

ومن جانبه لفت جو كيزر إلى ما تقوم به هيئة الهلال الأحمر الإماراتي من دور محوري في تخفيف المعاناة الإنسانية في اليمن.

وقال «لمسنا عن قرب من خلال متابعتنا للأوضاع الإنسانية في اليمن وتحركات الهيئة على الساحة اليمنية كيف أثمرت تلك الجهود في تعزيز الخدمات التي يحتاجها الشعب اليمني في ظروفه الراهنة، مشددا على أن مبادرات الهيئة في هذا الصدد تجد التقدير والإشادة من شركة سيمنز التي سعت لتعزيز شراكتها مع الهيئة في واحدة من أهم القضايا الإنسانية التي تؤرق المجتمع الدولي».

وأشار إلى دور الهلال الأحمر الإماراتي في تلبية الاحتياجات الإنسانية في اليمن الذي يعاني ضعفا شديدا في الخدمات الضرورية وعلى وجه الخصوص في المجال الصحي، مشيرا إلى أن هذا التعاون سيفتح الباب واسعا أمام شراكة قوية وذكية بين الجانبين، وأن الشركة ستعمل على تطوير هذه الشراكة وتوسيعها لتشمل مبادرات نوعية وساحات أخرى مستقبلا.

عفو رئاسي يقفل ملف الجاسوس

البريطاني في الإمارات

وكان هانت قد وصف عشية إعلان قرار العفو دولة الإمارات بالصديقة لبلاده منذ وقت طويل، معبرا عن تفاؤله بإيجاد حل لقضية مواطنه.

وورد في بيان تلاه في أبوظبي المسؤول الإعلامي الحكومي جابر الملكي أن هيدجز قام بأعمال تجسس حول القدرات العسكرية والاقتصادية للإمارات، و"بجمع وتحليل المعلومات العسكرية والسياسية حول دور دولة الإمارات العربية المتحدة في الحرب ضد الحوثيين باليمن".



جيريمي هانت:
ممتنون لحكومة
الإمارات لحل قضية
ماثيو هيدجز بسرعة

كما قام بـ"جمع وتحليل المعلومات عن متخذي القرار بالدولة بمن فيهم أفراد من الأسر الحاكمة".

وأوضح «اعتترف هيدجز بالعمل على جمع معلومات حساسة وسرية عن الإمارات لصالح أحد أجهزة الاستخبارات الأجنبية، وقد أثبتت الأدلة التي عُرضت على المحكمة من قبل النيابة العامة التهم المسندة للسيد هيدجز والتي أكدها كذلك اعترافه الصريح بقيامه بالتخابر لصالح دولة أجنبية، الأمر الذي لا يقبل الجدل بإدانتته».

وقال الوزير قرقاش معلقا على العفو الرئاسي على المواطن البريطاني إنه يتج «التركيز على متانة العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والمنافع التي يمكن أن يجنيها كلا البلدين والمجتمع الدولي عموما»، مضيفا «في حين حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على أن تكون الأولوية للعلاقات الثنائية بين البلدين خلال المباحثات التي جرت في الأشهر الخمسة قبل الشروع في الإجراءات القضائية، كانت هذه المسألة واضحة ولكنها أصبحت تزداد تعقيدا بلا داع رغم كل الجهود التي بذلتها الإمارات».

□ أبوظبي - أصدر الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، عفوا عن البريطاني ماثيو هيدجز المحكوم بالسجن المؤبد بعد إدانته في قضية تجسس لجهة أجنبية.

وتّم بذلك إقفال الملف بعد أن مثّل «كشفا غير عادي ومحرجا عن الأصدقاء والحلفاء»، بحسب ما وصفه وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش في وقت سابق، خصوصا وقد استند القضاء الإماراتي إلى أدلة قوية في إدانة هيدجز رغم نفي عائلته وكذلك حكومة بلاده ضلوعه في القضية.

وبالتزامن مع إعلان العفو عرضت السلطات الإماراتية على الصحفيين تسجيلات مصوّرة لتحقيقات مع هيدجز يعترف فيها بأنه عنصر في جهاز الاستخبارات البريطاني «إم أي 6».

وورد في بيان نشرته وكالة الأنباء الإماراتية «وام» أن العفو عن هيدجز ذو أثر فوري وجاء ضمن عفو عام بمناسبة العيد الوطني للبلاد، في إشارة إلى اليوم الوطني السابع والأربعين الذي احتفل به الأحد وصادف هذه السنة مرور مئة عام على ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وبحسب البيان فإن عائلة هيدجز قدّمت التماسا للعفو إلى رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد من خلال إرسال رسالة شخصية إليه تمّ نقلها عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية، وأن الرئيس قرّر، تبعا لذلك، أن يكون هيدجز أحد السجناء 785 الذين أصدر عفوا بحقهم بمناسبة اليوم الوطني.

وأوضح البيان أنه سيتمّ السماح للمواطن البريطاني «بمغادرة الدولة فور اكتمال الإجراءات الرسمية».

ومثّل قرار العفو على هيدجز مبعث ارتياح لحكومة رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي التي تمرّ بمرحلة صعبة جراء الخلافات الداخلية والتجاذبات الحادة بشأن قضية الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وعبر وزير الخارجية جيريمي هانت عن ذلك الارتياح قائلا عبر تويتر «أخبار رائعة بخصوص ماثيو هيدجز. رغم عدم موافقتنا على التهم، نحن ممتنون لحكومة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية بسرعة».



أسلوب الشراكة ناجع في تدارك وضع صعب



«مجلس النواب سيناقش قضية اختفاء الأموال الليبية المجمدة في دولة بلجيكا خلال جلسته المقبلة وسيطالب بتشكيل لجنة للتقصي عن الموضوع».

علي السعيد
عضو مجلس النواب الليبي

«ما صدر حول التعويضات عن النضال السياسي والطلاق القسري في الجلسة العامة في 23 نوفمبر لضحايا الاستبداد التي استعرضتهم هيئة الحقيقة والكرامة، غير قانوني».

عبر موسى
رئيسة الحزب الدستوري التونسي الحر



البرلمان الليبي يستشعر انقلابا على اتفاق تقاسم السلطة

● **الإسلاميون يسعون للإبقاء على المجلس الرئاسي مع سد مقاعده الشاغرة ● عقيلة صالح يثبت قانون استفتاء يسقط مسودة الدستور**



عقيلة صالح يرد على الانقلاب بطريقته

ويقول مراقبون إن تثبيت قانون الاستفتاء يخدم طموح حفتر للوصول إلى الرئاسة ويحرق ورقة الإسلاميين لعرقلة الانتخابات.

وتمنع المسودة الحالية للدستور حفتر الذي بات يتمتع بشعبية كبيرة ويوصف بأنه رجل ليبيا القوي، من الترشح إذ تنص على ضرورة تخلي العسكريين عن مناصبهم قبل سنتين على الأقل من ترشحهم لرئاسة ليبيا.

ويضع قرار البرلمان بتثبيت قانون الاستفتاء على الدستور، تيار الإسلام السياسي أمام خيارين. إما إجراء استفتاء على الدستور ينتهي بإسقاطه والمروور إلى إجراء الانتخابات وفقا للإعلان الدستوري الحالي وإما إجراء الانتخابات مباشرة دون انتظار نتيجة الاستفتاء شبه المحسومة.

ومن غير المستبعد أن يلجأ مجلس الدولة للطعن في قانونية قرار مجلس النواب، وهو ما قد ينظر إليه خاصة من قبل البعثة الأممية، كمحاولة لعرقلة الاستفتاء الذي نادوا به طويلا لفترة الماضية، وبالتالي تأكيد مساعيهم لعرقلة الانتخابات.

اعتماده مشروع قانون الاستفتاء على الدستور.

ولاقي القانون انتقادات كبيرة لا سيما من تيار الإسلام السياسي وحلفائه متذرعين بأن مادته السادسة تنص على تقسيم ليبيا لثلاث دوائر انتخابية خلال عملية الاستفتاء، وهو أمر مخالف للإعلان الدستوري الحاكم، الذي ينص على أن البلاد دائرة انتخابية واحدة فقط.

وتنبع معارضتهم للقانون لإدراكهم أنه يعزز احتمالات إسقاط الدستور، الذي يقول كثيرون من أنصار سلطات الشرق إن تيار الإسلام السياسي أثر بشكل كبير في صياغته. ويرى مراقبون أن الاستفتاء سيسقط دون شك في إقليم برقة الذي يطالب بتطبيق الفيدرالية كنظام سياسي للبلاد، وهو ما تجاهله الدستور الحالي.

وخرج رئيس مجلس النواب عقيلة صالح عقب ذلك الجدل ليدلي بتصريحات أكد خلالها عدم قانونية عملية التصويت التي جرت على قانون الاستفتاء. واعتبرت تلك التصريحات محاولة لهدئة الأجواء حتى تشكيل مجلس رئاسي جديد.

بإقرار تعديل على الإعلان الدستوري (دستور مؤقت منذ 2011)، يقسم البلاد إلى ثلاث دوائر انتخابية بدلا من واحدة.

وقال الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق إن "البرلمان أستاذ جلسته الرسمية، الإثنين، برئاسة رئيسه عقيلة صالح، ويحضر النائب الأول فوزي النويري، والنائب الثاني أحمد حومة".

وأضاف أنه "تم إقرار تعديل دستوري يتضمن تحصين المادة السادسة، من قانون الاستفتاء على الدستور الدائم للبلاد، بحيث تقسم ليبيا إلى ثلاث دوائر".

وتابع "وتنص المادة السادسة، أيضا على ضرورة حصول مشروع الدستور على نسبة 50+1 في كل إقليم (شرق، غرب، جنوب) على حدة، بالإضافة إلى ضرورة موافقة ثلثي الشعب على مستوى البلاد لتمرير الدستور".

وأوضح بليحق، أن "الأمر جرى بتصويت أكثر من 102 نائبا على التعديل الدستوري العاشر"، دون ذكر العدد الإجمالي لعدد النواب الذين حضروا الجلسة. وفي 14 سبتمبر الماضي، أعلن مجلس النواب

يسير اتفاق مجلسي النواب والدولة على تقاسم السلطة، نحو الفشل، مع ظهور بوادر انقلاب من قبل مجلس الدولة ممثل تيار الإسلام السياسي في المفاوضات الذي يسعى لضخ دماء جديدة للمجلس الحالي.

ويفسر متابعون سعي حفتر لاستبعاد ممثلي الجماعات المتطرفة، بأنه محاولة لاستباق عملية توحيد المؤسسة العسكرية التي تضغط أطراف دولية على ضرورة أن تكون تحت سلطة مدنية.

ودفع موقف حفتر تيار الإسلام السياسي للتحرك في اتجاه إفشال جهود توحيد السلطة التنفيذية مقابل ضخ دماء جديدة في المجلس الرئاسي الحالي بسد المقاعد الشاغرة للأعضاء المستقلين من المجلس الرئاسي.

وكانت بوادر انقلاب مجلس الدولة قد ظهرت بعد تسريب مواقع إعلام محلية لمراسلة وجهها رئيس مجلس الدولة والقيادي في حزب العدالة والبناء الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، خالد المشري تقترح على السراج تعيين عبدالمجيد سيف النصر، سفير ليبيا في المغرب بدل موسى الكوني ممثل الجنوب الذي كان قد استقال عقب أشهر من دخول المجلس الرئاسي إلى طرابلس.

وتعززت تلك البوادر بعدما أعلن 102 عضوا بمجلس النواب و62 عضوا من المجلس الأعلى للدولة، تأييدهم لترشيح سيف النصر نائبا لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني خلفا للكوني.

وجاء ذلك في رسالة بعث بها أعضاء المجلس الموقعين على ترشيح عبدالمجيد سيف النصر إلى كل من مجلس النواب والمجلس الرئاسي ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، سربتها وسائل إعلام محلية مساء الأحد.

ومن غير المستبعد أن يتقدم الإسلاميون خلال الفترة المقبلة باقتراح لتعويض بقية الأعضاء المستقلين. ويتكون المجلس الرئاسي الحالي من 9 أعضاء، حسب الاتفاق الموقع بمدينة الصخيرات المغربية في ديسمبر 2015. وبالإضافة إلى موسى الكوني استقال عدد من المقررين سلطات الشرق كثر عمر الأسود كممثل عن الزنتان، وعلي القطراني وفتحي المجبري كممثلين للحراك الفيدرالي، ليبقى السراج لوحده مع ممثلي تيار الإسلام السياسي.

ويرى مراقبون أن مصادقة مجلس النواب الإثنين على مقترح رئيس ونائبين ليس إلا محاولة لإجراج مجلس الدولة وتذكيره باتفاق تقاسم السلطة.

ولم يكتف مجلس النواب بدسترة التعديلات على الاتفاق السياسي، بل تجاوزه

طريق (ليبيا) - استشعر البرلمان الليبي بوادر انقلاب على اتفاق كان يقترب من التنفيذ مع مجلس الدولة (ممثل الإسلاميين في المفاوضات)، الذي سيفضي إلى اقتسام السلطة بينهما وتشكيل مجلس رئاسي جديد. وسارع البرلمان لعقد جلسة الإثنين خصصها لتعديل اتفاق الصخيرات. واعتمد مجلس النواب مجلسا رئاسيا من رئيس ونائبين ورئيس حكومة يكون منفصلا عن المجلس.

وتوصل مجلسا الدولة والنواب الشهر الماضي لاتفاق مفاجئ بشأن اقتسام السلطة التنفيذية، لم يلق تجاوبا من قبل بعثة الأمم المتحدة ورئيسها غسان سلامة الذي يتهم المجلسين بالسعي للبقاء في المشهد، وهو ما يتعارض مع خطته الرامية إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية.

ووافق مجلس النواب في مطلع أكتوبر الماضي على إعادة هيكلة المجلس الرئاسي ليتكون من رئيس ونائبين، وأن يكون رئيس حكومة الوفاق الوطني منفصلا عن المجلس الرئاسي. ووافق مجلس الدولة بعد أيام على تعديل المادة الثانية من مواد السلطة التنفيذية الخاصة بإعادة هيكلة المجلس الرئاسي ليتكون من رئيس ونائبين.

◀ **تثبيت قانون الاستفتاء على الدستور يحرق ورقة لطالما استعملها الإسلاميون لعرقلة إجراء الانتخابات**

وجاء هذا الاتفاق بعد أن عجزا طيلة أكثر من ثلاث سنوات عن التوصل لصيغة توافقية تنهي الانقسام العاصف بالبلاد.

وكان مصير المجلس الرئاسي الحالي محور النقاشات التي عقدت خلال مؤتمر باليرمو الإيطالية في 11 و12 نوفمبر الحالي. وسربت وسائل إعلام إيطالية تصريحات للقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر أثناء قمة أمنية عقدت على هامش المؤتمر، أكد خلالها قبوله ببقاء رئيس المجلس الحالي فايز السراج، مع تغيير بقية الأعضاء الذين يمثل بعضهم أطرافا متطرفة لا تعترف بمحاربة الجيش للإرهاب كمحمد عماري، الذي يوصف بأنه ممثل تيار المفتي المقال الصادق الغرياني.

المغرب يطالب برد جزائري واضح بشأن مبادرة الحوار

◻ الرباط - دعا المغرب الإثنين، الجزائر إلى الإعلان رسميا عن ردها على المبادرة الملكية لإحداث لجنة سياسية مشتركة للحوار. وجاء ذلك خلال مباحثات جرت بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بوريطة، بمقر الوزارة، مع سفير الجزائر بالرباط.

وذكر بلاغ صادر عن وزارة الخارجية المغربية "يتأتى هذا اللقاء بعد عدة مبادرات، رسمية وغير رسمية، تم القيام بها، دون جدوى، على مدى عشرة أيام، قصد ربط الاتصال مع السلطات الجزائرية على مستوى وزاري".

وجاء موقف الرباط عقب دعوة وجهتها الجزائر الأسبوع الماضي، إلى عقد دورة طارئة لدول اتحاد المغرب العربي، ما اعتبره مراقبون رفضا غير مباشر لمبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وكان العاهل المغربي اقترح في 6 نوفمبر الحالي "إحداث آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور" بهدف تحسين العلاقات المتوترة مع الجزائر بسبب قضية الصحراء".

وأكد أن المغرب "منفتح على الاقتراحات والمبادرات التي قد تتقدم بها الجزائر، بهدف تجاوز حالة الجمود التي تعرفها العلاقات بين البلدين الجارين الشقيقين".

وأعرب عن استعداده بلاده لـ"الحوار المباشر والصريح مع الجزائر الشقيقة، من أجل تجاوز الخلافات الظرفية والموضوعية، التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين".

وأضاف أن الآلية التي يقترحها على الجزائر "يمكن أن تشكل إطارا عمليا للتعاون، بخصوص مختلف القضايا الثنائية، خاصة في ما يتعلق باستثمار الفرص والإمكانات التنموية التي تزخر بها المنطقة المغربية".

الحزب الحاكم يراجع موقفه بشأن الولاية الخامسة لبوتفليقة

بين مرحب بدعوى إعادة تنظيم الفوضى الدستورية وسياسة المحاباة والولاء المنتهجة من طرف القيادات السابقة في تعيين الهياكل القاعدية، وبين رافض بدعوى الخرق المتعمد لنصوص ومواثيق الحزب، وفتح المجال أمام فوضى جديدة.

ومع توعد أحد القياديين الجدد بسعي هيئته "لبعث حزب جبهة التحرير الوطني في حلة وروح جديتين لمواكبة التطورات السياسية وتنفيذا لتوجيهات رئيس الحزب، رئيس البلاد عبدالعزيز بوتفليقة"، فإن عضو المكتب السياسي المنحل أحمد بومهدي أعرب عن "استغرابه من الخطوة المتخذة ومن الدعايات المنتظرة على صدقية الحزب أمام الرأي العام، في ظل هذا التفسير الانقلابي".

وتوحي المؤشرات الجديدة بأن ما يعرف بـ"الحرس القديم"، سيكون مصيره في الصفوف الخلفية للحزب، في ظل تأكيد خطاب القيادة الجديدة على سياسة "التشبيب" و"الوجوه الجديدة"، الأمر الذي يرشح الحزب لازمة صراع أجيال، ويؤكد تلميحات القيادي طاهر قايس حول "مخطط لاستئصال جيل الشرعية التاريخية من الحزب".

وعرف حزب جبهة التحرير الوطني سلسلة أزمات متواصلة منذ العام 2003، بسبب الصراعات المحتدمة على السلطة، استهلك خلالها أربعة من الأمناء العامين وعدة هيئات قيادية، ولم يحدث أن تم الانتقال بالطرق الديمقراطية، حيث تتم التحولات في الغالب عن طريق الطرق الملثوية الشبيهة بالانقلابات البيضاء.

سعيد بوحجة، والاستقالة التي تبين أن الأمين العام المنتحي جمال ولد عباس، قد أرغم عليها.

ويمثل التطور الجديد في صفوف الحزب الحاكم بالبلاد، تحولا غير مسبوق في مساره، فلم يشهد خطوات جريئة مماثلة منذ نشأته في 1962، حيث بقيت مؤسسات الحزب قائمة رغم التطورات والصراعات الشخصية.

وذكرت مصادر من الجيل القديم في الحزب لـ"العرب"، أن "جبهة التحرير الوطني لم تشهد ثورة بهذا الشكل على هيئاتها ومؤسساتها، خاصة على المستوى القاعدي (القسمات والمحافظات)، فرغم الصراعات والتحولات التي كانت تعيشها قمة الحزب من حين لآخر، إلا أنه لم نشهد حلا جذريا بهذا الشكل". وتضاربت ردود الفعل تجاه قرار القيادة الجماعية بحل جميع هيئات الحزب،

القيادية الجديدة الأحد، على أن تتم عملية انتشار وهيكل جديدة في قادم الأيام، في خطوة تستهدف استقطاب جميع الفعاليات والأجنحة المتصارعة.

وظلت الهيئات المذكورة، محل صراع محتدم بين مختلف التيارات داخل الحزب، وتتم هيكلتها وفق توجهات القيادات المتعاقبة من أجل ضمان الدعم والولاء بمختلف الاستحقاقات، وكثيرا ما تحولت الصراعات إلى تصفية حسابات عمودية تمتد من أعلى هرم الحزب إلى أقصى نقطة في القاعدة.

ولم تكشف القيادة الجديدة، عن مصير القوانين والنصوص الداخلية النازمة لشؤون الحزب، لا سيما بعدما صارت محل خرق متعمد في الآونة الأخيرة، وهو ما تجلئ في الإبعاد المثير لرئيس البرلمان المخلوع



بوشارب يقود ثورة داخل الحزب

صابر بليدي

◻ الجزائر - لم تتأخر القيادة الجماعية الجديدة في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في مباشرة أعمالها الرسمية مباشرة بعد تنصيبها، حيث عقدت الإثنين في مقر الحزب، أول اجتماعاتها لبلورة مخطط عمل يوحي بثورة عميقة داخل الحزب العتيد في الجزائر.

وأعادت القيادة الجماعية المؤقتة في جبهة التحرير الجزائرية في أول قراراتها الأوضاع النظامية إلى مربع الصفر، بعد اتخاذها لقرار حل جميع الهيئات والمؤسسات الحالية، وشروعها في عمل ميداني لإعادة بناء الحزب تحسبا للمؤتمر الاستثنائي المنتظر بعد الانتخابات الرئاسية القادمة.

ويأتي ذلك بالتزامن مع تأكيد المنسق الوطني الجديد معاذ بوشارب، على أن "جبهة التحرير الوطني غير منسجرة في مسألة مرشحها في الانتخابات الرئاسية القادمة، وأن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة سيعلم عن قراره في الوقت المناسب"، وهو ما يتناقض مع المواقف السابقة للأمين العام المقال جمال ولد عباس، الذي كان يشدد على "ترشيح الحزب لبوتفليقة لولاية رئاسية خامسة".

والمحت المفردات المتداولة بين القيادتين السابقة والحالية، إلى أن الموقف داخل الحزب الحاكم في البلاد، يصعد بلورة جديدة، وقد يأتي مغايرا للتوقعات المنتظرة، في ظل الانتقال من حكم الجزم بولاية خامسة لبوتفليقة في حقبة ولد عباس، إلى أخذ المزيد من الوقت للحسم في المسألة، مما يمهّد الأمر لمفاجأة جديدة.

وكان المكتب السياسي واللجنة المركزية والمحافظات والقسمات المشكلة لهيكل الحزب، قد تقرّر حلها بموجب تنصيب الهيئة

هل تتحمل الجزائر المزيد

من الركود السياسي

في
العقد
7ص



«طالبان تخطط للسيطرة على المزيد من الأراضي، خاصة على أعتاب مفاوضات السلام، وتريد الاستيلاء على مساحات أكبر لكسب امتيازات أكثر».

محمد محقق
نائب رئيس الوزراء الأفغاني

«ينبغي على المكسيك إعادة المهاجرين بأي طريقة، لكنهم لن يدخلوا الولايات المتحدة، سنفلق الحدود بشكل دائم إذا احتاج الأمر».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



تواصل الاحتجاجات في فرنسا ولا حلول تلوح في الأفق

● السترات الصفراء تحشد أنصارها للتصعيد ● إيمانويل ماكرون متمسك بحزمة الإصلاحات الضريبية



تصعيد اجتماعي يتبنى مطالب سياسية

الزيادات المخطط لها في الضرائب على البنزين والديزل، وهي الخطط التي تسببت في خروج مظاهرات عنيفة في باريس السبت.

وتمثل الاضطرابات معضلة لماكرون الذي يصور نفسه "بطلا" في مواجهة تغير المناخ، لكنه تعرض للسخرية لعدم تواصله مع الناس العاديين في وقت يقاوم فيه تراجع شعبيته.

ويراهن الرئيس الفرنسي حاليا على عنصر الوقت لتجاوز الأزمة الحالية، فأسعار النفط تتراجع وهو ما سينعكس على أسعار الوقود خلال الفترة المقبلة، كما أن تأثيرات تخفيضات الضرائب التي ستفيد المستهلكين والشركات ستظهر خلال العام المقبل.

أضداد
ص12
«السترات الصفراء» رفض للبييرالية
أم ظرفية محدودة

المتظاهرين أعضاء من اليمين المتطرف يريدون مهاجمة المؤسسات".
وهاجم وزير الداخلية الفرنسية بشكل مباشر زعيمة اليمين المتطرف مارين لوين، معتبرا أن "مشاعبين" لبوا دعوتها إلى التظاهر في الشانزليزيه، فيما ردت لوين عبر التلفزيون قائلة "لم أدع إطلاقا إلى أي عنف".

وكتب جان لوك ميلانشون زعيم الكتلة البرلمانية لحزب "فرنسا المتقدمة" اليساري المتطرف في تغريدة، أن "كاستانير يريد أن تكون تظاهرة السترات الصفراء من اليمين المتطرف الحقيقة هي أنها تظاهرة كبيرة للشعب".

ورأى البعض في هذا اليوم الاحتجاجي تحديا لرئيس الجمهورية الذي طاولته هتافات المحتجين بشكل مباشر، إذ ردد قسم منهم عبارة "ماكرون استقل".
ولفتت صحيفة "جورنال دو ديمانش" إلى أن الرئيس الفرنسي يعززم الإبقاء على

فرنسا، لكن قصر الإليزيه أعلن أن الرئيس سيطلق "توجيهات للانتقال البيئي"، مؤكدا أنه "تلقى رسالة المواطنين".

وبحسب وزارة الداخلية، فقد بلغت حصيلة الجرحى في العاصمة 24 شخصا، بينهم خمسة شرطين، فيما بلغ عدد الموقوفين في عموم البلاد 130 شخصا.

ووقع القسم الأكبر من الصدامات صباح السبت في جادة الشانزليزيه الشهيرة في وسط باريس، والتي كانت السلطات أعلنت منع التجمهر في قسم منها.

وخلال الاشتباكات بين المحتجين وقوات الأمن، رشق المتظاهرون عناصر الشرطة بمقذوفات مختلفة وتحصنوا خلف متاريس بنوها بما تيسر لهم، في حين ردّ عليهم عناصر الدرك وشرطة مكافحة الشغب بقنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه.
واتهم وزير الداخلية كريستوف كاستانير اليمين المتطرف بالوقوف وراء أعمال الشغب التي ارتكبتها المتظاهرون قائلا "بين

تواصل حركة "السترات الصفراء" التي تقود احتجاجات في فرنسا، ضدّ الترفيع في أسعار الوقود، ضغطها على الرئيس إيمانويل ماكرون لإجباره على التراجع عن حزمة الإصلاحات الضريبية التي تنتهجها حكومته، فيما يشير مراقبون إلى أن الأخير متمسك بخطته الإصلاحية ولا ينوي التراجع عنها تحت أي ضغط.

في هذا القطاع، التي دعت أعضائها ومؤيديها إلى الانضمام إلى الحركة للمطالبة بتحسين القدرة الشرائية.

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي واجه انتقادات مباشرة في التظاهرات، إلى "الحوار" لإقناع المتظاهرين بوضع حد لاحتجاجاتهم التي تشل حركة السير على الطرقات العامة وتمنع الوصول إلى مستودعات النفط التي تحاول قوات الشرطة فتح الطرق المؤدية إليها.

وقال ماكرون "عبر الحوار يمكننا الخروج من الوضع، عبر التشرح، عبر القدرة على الحلول الميدانية".

ورأى الأستاذ والمؤرخ في معهد العلوم السياسية جان غاريغ أن "هناك عزمًا على الالتفاف على أشكال التعبير التقليدية في الحياة السياسية للإفصاح عن المطالب، وهذه القاعدة الشعبية الجديدة تدرج في سياق تقليد من التمرّد العفوي يعود إلى القرون الوسطى".

وتابع غاريغ أن "ثورات الفلاحين كانت مؤشرا على نظام اجتماعي اقتصادي لم يعد من الممكن احتماله. وهنا، السترات الصفراء هي تعبير عن ضيق اجتماعي، ما يجعل من الصعب للغاية إيجاد حل للظاهرة".

وتراجع عدد المحتجين هذا الأسبوع، لكنّ المتظاهرين يعولون على نواة مصممة على مواصلة عمليات قطع الطرقات ومحاصرة مستودعات النفط، فيما تتحدث أوساط سياسية عن مستقبل سياسي للسترات الصفراء على غرار حركة خمس نجوم الإيطالية التي انطلقت بعد يوم غضب وباتت اليوم في السلطة.

وقال غي غرو من مركز سيفيوف للأبحاث "ليس لدينا اليوم شخصية مثل بيبي غريلو (مؤسس حركة خمس نجوم) قادر على أن يكون جامعا، ليست هناك شخصية معترف بها بما يكفي لتجمع هذه الحركة وتمثلها لدى السلطات العامة"، مضيفا أن "الحركة متنوعة تماما على صعيد التطلعات والطموحات وحتى الهويات السياسية".

ولم يُبد ماكرون حتى الآن أي رغبة في تخفيف وتيرة إصلاحاته من أجل "تغيير"

باريس - أعلنت حركة "السترات الصفراء" التي تقود مظاهرات احتجاجية في فرنسا منذ أسبوعين، عن تشكيل وفد رسمي لبلورة مطالبها وتقديمها للحكومة، فيما يتمسك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بحزمة الإصلاحات الضريبية ولا ينوي التراجع عنها، ما يبقى المشهد قائما بشأن مآلات الاحتجاجات وقدرة الحكومة الفرنسية على استبطانها.

وانطلقت تظاهرات "السترات الصفراء" بالأساس احتجاجا على ارتفاع سعر المحروقات، لكنها سرعان ما اتسعت لتشمل النظام الضريبي ككل وتراجع القدرة الشرائية، فتحوّلت إلى موجة غير سياسية متباعدة التوجهات والمطالب تندرج في سياق تقليد فرنسي من الاحتجاجات الضريبية.

وتندد هذه الحركة التي تجمع فرنسيين من كل التوجهات السياسية والشرائح الاجتماعية بغلاء البنزين وارتفاع الضرائب والمعاشات التقاعدية المدنية، لتعكس بصورة إجمالية احتجاجا رئيسيا هو تراجع القدرة الشرائية.



وهو ما تؤكده دراسة أجراها المرصد الفرنسي للأوضاع الاقتصادية، إذ تشير إلى تراجع الدخل السنوي للأسر الفرنسية بمقدار 440 يورو بين 2008 و2016.

وانطلاقا من هذا، فإن حركة "السترات الصفراء" التي نجحت في جمع أكثر من 270 ألف شخص السبت الماضي من غير أن يكون لها زعيم سياسي أو نقابي، تفتح فصلا جديدا في تاريخ فرنسا الطويل في الاحتجاجات الضريبية، بل إنها تذكر في بعض نواحيها بانتفاضة الفلاحين على الزيادات الضريبية أيام الملكية عام 1358.

وحصلت الحركة على دعم اتحاد القوة العمالية (فورس أوفريير) للنقل، ثالث منظمة

تيريزا ماي تبدأ حملة لإقناع مواطنيها والبرلمان باتفاق بريكست

اتفاق". وقال مصدر أوروبي إن رئيسة الوزراء المحافظة أقرّت أمام محاوربها الأوروبيين في عطلة الأسبوع الماضي بأنها لا تملك أكثرية برلمانية مؤيدة للاتفاق في هذه المرحلة، لكنها أشارت إلى أنها تنوي إقناع نواب حزبها عبر تحذيرهم من أن نصفهم سيخسرون مقاعدهم في الانتخابات التشريعية التي قد تجرى بعد تصويت سلبي على الاتفاق.
ومن المتوقع أن يصوت البرلمان على الاتفاق في منتصف ديسمبر المقبل، وفي حال التصويت ضده ستواجه بريطانيا انفصالا غير منظم قد يعمق خسائر انسحابها من الاتحاد الأوروبي.

وتواجه حكومة حزب المحافظين الأقلية التي تترأسها ماي، التي لديها 315 مقعدا في مجلس العموم المؤلف من 650 مقعدا، معارضة شرسة من جميع الأطراف، حيث تعهد العشرات من المحافظين المؤيدين للاتحاد الأوروبي والمؤيدين لخروج بريطانيا من الاتحاد بالتصويت بـ "لا" على الاتفاق.
وناشدت ماي النواب في حزب العمال البريطاني المعارض بالتصويت على الاتفاق "من أجل المصلحة الوطنية"، لكن زعيم حزب العمال جيرمي كوربن قال إنه يريد أن يصوت نوابه ضد الاتفاق، الذي وصفه بأنه "نتيجة إخفاق مفاوضات تركنا مع أسوأ

احتجاجا على الاتفاق. ودافعت ماي الإثنين أمام النواب البريطانيين عن اتفاق الانسحاب والإعلان السياسي حول العلاقة المستقبلية اللذين صادقت عليهما القمة الأوروبية الأحد، لكن موافقة النواب البريطانيين، الضرورية لوضع الاتفاق حيز التنفيذ، لا تبدو محسومة.
وقالت "واجبنا كبرلمان أن نقوم خلال الأسابيع المقبلة بدراسة الاتفاق تفصيلا ومناقشته بصورة محترمة والاستماع لناخبينا وتقدير ما يصب في مصلحتنا الوطنية"، مؤكدة أن البرلمان "يواجه الاختيار بين قبول اتفاق أو العودة إلى المربع الأول".

لندن - بدأت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الاثنين مساعيها لإقناع النواب البريطانيين بالمصادقة على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي، الذي اعتبرته "أفضل اتفاق ممكن"، والوحيد المتاح، في الوقت الذي تحاول فيه الحصول على دعم المواطنين للاتفاق الذي توصلت إليه بشق الأنفس.

وغداة قمة أوروبية صادقت على اتفاق الانسحاب والإعلان السياسي حول العلاقة المستقبلية إثر مفاوضات استمرت 17 شهرا، اجتمعت ماي بحكومتها لرض الصفوف بعدما استقال مؤخرا عدد من الوزراء

توتر شديد قبالة شبه جزيرة القرم بين روسيا وأوكرانيا

وأشارت هذه الحادثة غير المسبوقة، التي أوقعت جرحى في صفوف البحارة الأوكرانيين، ست إصابات اثنتان منهما جرحتان بحسب كييف فيما أفادت موسكو بوقوع ثلاث إصابات فقط، المخاوف من تصعيد عسكري بين الدولتين اللتين تشهد علاقاتهما أزمة عميقة منذ العام 2014.

وأعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن "الجانب الروسي تصرف بشكل يتطابق تماما مع القوانين، القانون الدولي والقانون الداخلي في آن معا"، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بانتهاك سفن حربية أجنبية المياه الإقليمية لروسيا الاتحادية.
وتشكل هذه الحادثة حلقة جديدة من الأزمة الروسية الأوكرانية التي بدأت مع الانتفاضة المالية لأوروبا في ساحة ميدان بكيف وأدت إلى هروب الرئيس فيكتور يانوكوفيتش إلى روسيا وإقالته في فبراير 2014.

وبعد شهر، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية الناطق معظم سكانها باللغة الروسية، ليندلع في أبريل من العام نفسه، نزاع مسلح بين الجيش الأوكراني والانفصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا أوقع منذ ذلك الحين أكثر من عشرة آلاف قتيل.

نُشر ليل الأحد الاثنين أن كييف "تطلب" من موسكو تحرير بخارتها و "إعادة السفن العسكرية المحتجزة".
وأضافت "تدعو أوكرانيا حلفاءها وشركاءها إلى اتخاذ التدابير اللازمة لكبح المعتدي، ولا سيما عبر فرض عقوبات جديدة" على روسيا.



توتر مقترن باستنفار عسكري

السفن المحتجزة. وشهدت التوترات بين كييف وموسكو تصعيدا مفاجئا الأحد عندما احتجزت روسيا ثلاث سفن عسكرية أوكرانية وهي سفينتان حربيتان مصفحتان وسفينة جن، بالإضافة إلى حوالي عشرين بحارا كانوا على متنها، وذلك بعد إطلاق النار عليها. وأعلنت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان

كييف - طالبت أوكرانيا الاثنين بالإفراج عن سفنها الحربية الثلاث التي احتجزتها روسيا مع طواقمها في البحر الأسود قبالة شبه جزيرة القرم، في حين دافعت موسكو عن موقفها مؤكدة أن تصرفها يتطابق تماما مع أحكام القانون الدولي، حيث تشكل الحادثة حلقة جديدة من الأزمة الروسية الأوكرانية.
وقالت موسكو إنها فتحت قضية جنائية في ما يتعلق بانتهاك حدود روسيا إلا أنها لم تقدم تفاصيل حول مصير السفن أو البحارة الموقوفين.

وأثارت هذه الحادثة غير المسبوقة توترا وردود فعل غربية شاجبة فيما عقد مجلس الأمن الدولي الاثنين اجتماعا طارئا طالبت به كل من روسيا وأوكرانيا.

وحت سفراء أوروبا في مجلس الأمن الدولي روسيا على "إعادة حرية الملاحة" في مضيق كيرتش حيث تحتجز روسيا ثلاث سفن عسكرية أوكرانية منذ الأحد.

وعبر سفراء فرنسا وبريطانيا والسويد وبولندا وهولندا الذين يقومون بجولة في الصين في بيان مشترك عن "مخاوفهم من تصاعد التوتر الأخير في بحر آزوف ومضيق كيرتش"، وحثوا روسيا على إطلاق سراح البحارة الأوكرانيين المعتقلين وإعادة



«تصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني بشأن إسرائيل مرفوضة رفضاً تاماً، ولا تتناسب مع الحاجة للتعاطي مع النزاعات الدولية عبر الحوار والقانون الدولي».

مايا كوسيانيسيتش
المتحدثة باسم مفوضية الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي

«علينا تحويل الرأي العام العالمي تجاهنا من سلبي إلى إيجابي. وهذا لن يتم إلا بشراكة إعلامية تتخذ القرار وتتعامل مع الأحداث على وجه السرعة، فلا تكون ردة فعل بل نصنع الحدث».

محمد آل زلفة
باحث ومؤرخ سعودي



في
الخمسة

الخداع وصناعة الأكاذيب والولاءات الطائفية: ثلوث دمر الإعلام العربي

● الإعلام سلاح غائب عن الاستراتيجيات الدفاعية السعودية ● المشروع التنويري في حاجة إلى ولادة إعلام عربي مختلف



حرب يجب الاستعداد جيدا لها

كان من الممكن أن يولد الإعلام العربي الذي لا يكذب لأول مرة في حياته لأنه يستند إلى تجربة بناء إنساني فعلي لا تشوبها الشعارات العقائدية التي لطالما ضللتنا. إنه إعلام يقاوم بقوة الحقيقة ذلك الإعلام القائم على الولاء الطائفي الأعمى الذي يروج لمغامرة الفشل الإيراني. اعتقد أن هناك إمكانية لولادة ذلك الإعلام الناجح في ظل نجاح المشروع التنويري العربي الذي أنا على يقين من أنه سيمصدم أمام الحملات الإعلامية الإيرانية والإخوانية التي ستتهاوى مع افتضاح رثائه وتخلف وظلامية وفقر وعدوانية المشروع الذي تدافع عنه.

إعلامية، كان الغرض منها تشويه سمعة السعودية حقيقة ذلك المشروع. هل تلام السعودية لأنها لم تستعد للحرب؟ شيء من ذلك يمكن أن يكون حقيقياً. فالمملكة العربية السعودية التي فاجأت نفسها والعالم بتغيرها كان عليها أن تستعد إعلامياً لخوض غمار حرب لا تقل أهمية عن حربها ضد التطرف والتشدد، هي الحرب الإعلامية. ولأن الصراع لن يكون مؤقتاً أو عابراً فقد كانت السعودية في حاجة إلى إعلام طويل النفس، سريع الإيقاع، مطلع على حقائق التحول بكل تفاصيلها، مسهبا في توضيح ما يجري من غير أن يغرق في الإنشاء المجازي.

مشروعاً توسعياً. مشروعها الحقيقي يكمن في إنقاذ المنطقة من فكر ووجود الجماعات الظلامية وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين. وقبل وبعد كل شيء فإن السعودية بلد عربي. في تلك النقطة الجوهرية كان الإعلام العربي ضعيفاً، بل ودون المستوى. المشروع التنويري السعودي كبير وهو لذلك في حاجة إلى إعلام يكون في مستواه في مواجهة اختراق إعلامي، إيراني وإخواني مزدوج، هو في حقيقته الأكبر من نوعه في تاريخ الخيانة الإعلامية. هناك خيانة إعلامية تمولها دول وجماعات ضغط عربية وعالمية صارت تحجب من خلال العناوين الصغيرة التي هي بمثابة فقاعات

إعلام عميل، ذلك لأنه يخدم أطرافاً أجنبية تحمل من روح الكراهية للعرب ما يجعل منها عدواً صريحاً.

فما معنى أن تدافع صحف وقنوات فضائية عن هيمنة النظام الإيراني على عدد من الدول العربية ومصادرة قرارها الوطني المستقل؟ هي الخيانة التي تنتص عليها القوانين في كل الدول التي تحترم نفسها. الأمر يحتاج إلى الكثير من التوضيح. فأيران مسؤولة عن الحرب في اليمن وهو ما يعترف به زعماء حرسها الثوري. هناك مؤتمر عقد مؤخراً في طهران من أجل نصرته الحوثيين وهم الطرف الذي أشعل تلك الحرب.

إيران مسؤولة عما بلغه العراق من تدهور على المستويات الإنسانية كافة. فهي التي ترعى حكومته الغارقة في صفقات فسادها الذي أدى إلى تدمير أي إمكانية لإنقاذ الشعب من الفقر والجهل والمرض. لقد تحول العراق بسبب النفوذ الإيراني إلى مختبر لتجريب كل أنواع المخدرات الرخيصة.

وأخيراً فإن إيران مسؤولة عن انهيار الحياة السياسية في لبنان وجعله بدور في فلك ميليشيا مسلحة تدعمها بالمال والسلاح. كل هذا ينحني أمامه إعلام عربي ليصنع من قاسم سليمان صورة للبطل المنقذ الذي يمكن أن تستلهم هوليوود سيرته في أفلامها القادمة.

في السياق نفسه فإن هناك إعلاماً عربياً يهاجم المملكة العربية السعودية لأنها قررت أن تفك ارتباطها بماضيها وتسير إلى مستقبل يليق بها باعتبارها دولة كبيرة، لديها من المسؤوليات الجسام ما يفرض عليها أن تكون حاضرة بقوة التنوير في كل مكان من العالم العربي.

وهنا في ذلك المجال بالضبط بحق للسعودية ما لا يحق لإيران. لا مجال للمقارنة بين الاثنين. الطبيعي أن تكون السعودية موجودة في اليمن ولبنان والعراق وسوريا.

فالسعودية ليست كإيران ترغب في احتلال تلك الدول. ليس لدى السعودية اليوم مشروع ديني أو مذهبي. والسعودية أيضاً ليست لديها ميليشيات مسلحة فهي لا تملك

فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ كان أداء الإعلام في العالم العربي سيئاً خلال السنوات الأخيرة. ازداد سوءاً حين صار بعضه يحارب بعضه الآخر عن طريق الترويج للطائفية وتبني وجهة النظر التي تحط من الشأن العربي. إنه إعلام مخترق كما هي الحياة العربية. هناك الكثير من الكذب الذي لم يبرأ منه ذلك الإعلام بالرغم من أن الهزائم التي سبق وأن مني بها العرب قد كشفت وأصبح شبح المرحوم أحمد سعيد يطارد الإعلاميين العرب ويشاركهم مجالسهم.

السعودية التي فاجأت نفسها والعالم بتغيرها كان عليها أن تستعد إعلامياً لخوض غمار حرب لا تقل أهمية عن حربها ضد التطرف والتشدد: الحرب الإعلامية

غير أن المذيع المصري كان قد خدعنا وضللنا تحت شعار الحفاظ على المعنويات في مواجهة حرب لم تكن متكافئة. اليوم يقوم الإعلام العربي في جزء عظيم منه بخداع جمهوره من أجل تدمير معنوياته في حرب يخوضها العرب من أجل أن ينفذوا عنهم غبار الماضي ويرتبوا أوضاعهم في سياق رؤية معاصرة للحياة.

ليس المطلوب الكذب من أجل رفع المعنويات غير أن الكذب ليس مطلوباً أيضاً من أجل إخفاء الحقيقة.

هناك اليوم إعلام عربي يعمل بشكل صريح في خدمة جهات ودول سعت وتسعى إلى فرض مشاريعها على العالم العربي تمامها مع التباس ما جرى بعد ما سمي بالربيع العربي. في الأوضاع الطبيعية التي خرمنا منها يمكن أن يُصنف ذلك الإعلام بأنه

جدل التطبيع مع إسرائيل: ممانعات الشعوب ومرونة الحكومات

أبواب سياسية مع تل أبيب تحت وقع أحداث إقليمية قاسية، لاستخدام الممانعة الشعبية كمبرر لعدم الانجراف وراء رغبات أميركية تريد تطوير العلاقات العربية مع إسرائيل.

ظلت القاهرة فترة طويلة ترفض التماهي في التجاوب مع المغريات والضغط الأميركي والإسرائيلية، بحجة وجود جدار صامد للرفض الشعبي، وكانت تحض النخبة الثقافية في النهار على عقد لقاءات مع شخصيات إسرائيلية، وتعمل بالليل على فضح هؤلاء، في إشارة تؤكد أنها مرتاحة لخطاب الممانعة الثقافي.

أرخص سقوط الكثير من أحجار هذا الجدار بظلاله على الموقف من التطبيع، بما شجع إسرائيل على توظيف الأوضاع لكسر ما يمكن وصفه بالمحرمات، لذلك تريد زيادة العلاقات وتضخيمها رسمياً، بصرف النظر عما يمكن تحقيقه من نتائج ملموسة على الأرض، فالفهم أن يشعر الرأي العام بتغيرات سياسية تقضي إلى التأثير على العقل العربي الجمعي.

وتواجه إسرائيل مشكلة عميقة في هذا المجال، تتعلق بأن تعمدتها الحديث عن تقدم علاقاتها العربية، يستفز دوائر كثيرة، ويعيد إحياء مشاعر الرفض، ففي مصر بدأت نقابة الصحافيين المعروفة بمواقفها المتشددة من إسرائيل، استعادة العافية لما يسمى باللجنة المصرية لمقاومة التطبيع، ويقوم بعض الأعضاء بجمع توقيعات حالياً لعقد اجتماع في أقرب فرصة.

تجاهلت الحكومة المصرية هذا التحرك، مع أنها تتخذ مواقف صارمة من أي محاولة للتجمع أو التظاهر السياسي، لكن في هذه الحالة وجدتها مناسبة لتوصيل رسالة تشهير إلى أن موقفها لم يتغير من التطبيع، ولا تزال تقبله علانية وترفضه سراً، وهي قادرة على ضبط الأمر بما لا ينجرف نحو قضايا ساخنة محلية.

تعتبر بعض الحكومات العربية المحافظة على هذه الورقة أنها تمثل أهمية كبيرة، ومن الصعوبة فقدانها، لأنها السلاح الأخير الذي يمكن اللجوء إليه لفرملة التوجهات السياسية مع إسرائيل وسط الخلل الفاضح في توازنات القوى الإقليمية.

يبدو الشارع العربي متجاهلاً لما يجري على الساحة الفلسطينية، وغير مكترث بكثير من الخلافات الداخلية، لكن قطاعات كثيرة تصر على رفض التعامل مع إسرائيل، ربما انخفض السقف، لكن النفور مستمر، وهو ما يظهر في المحكات السياسية من وقت لآخر. مع أن رد الفعل الشعبي لا يعبا كثيراً بالنظرات الإسرائيلية حيال الانفتاح على دول عربية، غير أن الوجدان العام يرفض التجاوب، وهو ما تريده الكثير من العواصم العربية، التي اضطرت إلى فتح

لم يعد الحديث الصاخب مفيداً في الوقت الراهن، لأن معادلات القوة تتغير سريعاً لصالح إسرائيل، ولا يعني الضعف العربي الحالي التسليم باحتلالها لأراض عربية والاستجابة لمطالبها السياسية والاقتصادية والثقافية، فمن المهم التعامل مع الموقف برؤية عملية. لا تزال هناك ورقة الممانعة الشعبية باقية ومن الممكن توظيفها، حتى يتسنى الحصول على تسوية مناسبة للقضية الفلسطينية، ومن المنتظر لها أن تواجه المزيد من التحديات في المرحلة المقبلة.



النظر من زاوية جديدة

جنت بعض القوى الإقليمية أو ما يسمى بدول الجوار العربي، مثل إيران وتركيا وإثيوبيا وإسرائيل، مكاسب كبيرة من انتشار الصراعات والنزاعات في المنطقة. وفي هذه الأجواء سقطت الكثير من المحرمات السابقة، صراحة أو ضمناً، من بينها ربط التواصل مع إسرائيل بحل نهائي للقضية الفلسطينية.

كرت السبحة حلقاتها السياسية، بأشكال مختلفة، منذ التسليم بتفوق إسرائيل على جميع الدول العربية، وتوقيع مصر (منفردة) على اتفاقية سلام معها، ثم توقيع السلطة الفلسطينية على اتفاق أوسلو، والأردن على اتفاق وادي عربة، بعد تأييد غالبية الدول العربية فكرة مؤتمر مدريد للتسوية السياسية في أكتوبر 1991.

بذلت إسرائيل جهداً لتطبيع علاقاتها مع الدول العربية (مصر والأردن) التي وقعت اتفاقيات سلام معها، وحقت نجاحاً نسبياً على المستوى الرسمي، لكنها من الاحتفاظ بقدر من الحرارة السياسية في لزوم الأعراف والتقاليد الدبلوماسية، وأخفقت في تحقيق اختراق على المستوى الشعبي، وبقي شعار مقاومة التطبيع مرفوعاً في عواصم عربية عديدة، في مقدمتها القاهرة وعمان.

جرت مياه كثيرة في هذا النهر، وظلت مسألة الممانعة الشعبية محتفظة بعافيتها، ولعبت النقابات المهنية دوراً في منع القفز على حواجزها السياسية، وكان كل من يتجرأ ويقيم علاقة مع شخصية إسرائيلية أو يذهب لزيارتها يتعرض لعقوبات ثقافية.

ساندت التطورات المتلاحقة إسرائيل في الصراعات التي اندلعت بالمنطقة، وأصبحت بعض القوى التي رفعت لواء إنهاء خرافة إسرائيل، مثل إيران وحزب الله وحماس وجماعات إسلامية متباينة، مضطرة للتفاهم معها بشكل غير مباشر. لحل بعض الأزمات. قامت إيران وحزب الله بتفويض روسيا في الحوار مع إسرائيل لتسوية بعض المشكلات على الساحة السورية، وتعاونت جماعات عنف وتطرف إسلامية معها، وتلقت منها مساعدات متباينة، ودخلت حركة حماس في حوارات، عبر مصر وقطر والأمم المتحدة، بغرض رفع الحصار والتوصل إلى تهدئة ومنع الحرب على غزة.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ كلما وطأت قدماً مسؤول إسرائيلي أرضاً عربية تجدد الحديث عن التطبيع وبدأت الآلة الإعلامية تروج لسقوط حائط الممانعات رسمياً. ومؤخراً، تزايد الجدل حول هذه القضية بفعل تغيير في التوازنات أثر على بعض المسلمات وفرض توسيع مساحة التطبيع، بما يتجاوز مصر والأردن، وهما بلدان وقعا اتفاقيات سلام مع إسرائيل، لكن يظل حائط الصد الشعبي قائماً.

أشار الكلام الذي أذاعته هيئة البث الإسرائيلية، الاثنين، بشأن عزم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو زيارة السودان وأن ثمة طواقم تعمل على بناء علاقات مع الخرطوم، المزيد من الاجتهادات حول تطور لافت في العلاقات بين إسرائيل ودول عربية أخرى.

لا يعني النفي السوداني الرسمي لزيارة نتنياهو، أن قطار العلاقات سيزل متوقفاً مع الخرطوم أو غيرها، فحجم التحولات الحاصلة في البيئة الإقليمية والمصالح التي يمكن إيجادها مع إسرائيل، قد يفرض على البعض القبول بما كان مرفوضاً من قبل.

كما أن العقبات والتشابكات التي تلف القضية الفلسطينية، فضلاً عن تراجع أولوياتها لدى الكثير من دول المنطقة، ربما تفتح بعض الأبواب أمام إسرائيل، والتي تقدم نفسها على أنها أحد صمامات الأمان في مواجهة إيران.

ترى دوائر إسرائيلية مختلفة أن نتنياهو يحاول التغطية على مشاكله الداخلية، ومنع سقوط حكومته بعد انسحاب وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان منها، عبر الترويج بأنه الوحيد القادر على تحقيق تقدم تاريخي في العلاقات مع دول عربية عدة، وهو ما جعله يوقف استمرار التصعيد على قطاع غزة.

كانت إسرائيل أعلنت أن إدريس ديبى رئيس تشاد يعتزم زيارة تل أبيب، غير أن نجامينا نفت في حينه، ثم قام الرئيس ديبى بزيارة إسرائيل، الأحد، في ظل متغيرات تؤكد أن أمامها فرصة للتقدم على الصعيد الأفريقي، بعد إزالة الحواجز السياسية.



«المجموعة الحاكمة لم تتفق بعد على مرشح السلطة والخلافات حول هذا الموضوع ستطفو على الساحة خلال الأيام القادمة إذا ما استمرت حالة عدم التوافق على مرشح وحيد».

عبد الغني بادي
عضو الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان



«قطر لا بد لها أن تستعين بجيرانها حتى يخرج تنظيم كأس العالم بشكل لائق، فليس من المعقول أن تستوعب 8 ملاعب كثافة المباريات».

جيانى إنفانتينو
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

هل تتحمل الجزائر المزيد من الركود السياسي

● الحكومات الغربية مخطئة في ربط الاستقرار ببقاء بوتفليقة ● الجزائر على فوهة بركان من الغضب لا يُعرف متى ينفجر



نظرة حائرة ومستقبل غامض

لها بالتفاهم وحمل تبعاتها الخطرة إلى عملية الانتقال السياسي القادمة. لكن تحقيق ذلك يبدو صعبا في ظل استمرار ممارسات التضييق وإقصاء وتهميش النخبة المثقفة لتحسينها عن أداء دورها التنويري.

لا أحد في الجزائر يمكن خداعه ليعتقد أن بوتفليقة في حالته الصحية الحالية ليس أكثر من مجرد صورة تحكم من خلفها الشخصيات المحيطة به

وهنا، تحذر فايننشال تايمز الجزائريين من الانخداع في اعتقادهم بأن الرئيس في صحته الحالية هو أي شيء آخر غير رمز لشخصيات غامضة من حوله تدير شؤون الحكومة.

ومن خلال ترشيح رئيس صوري في الانتخابات القادمة في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من الانقصار إلى تجديد شبابها، فإن النخبة الحاكمة تقدم بذلك رسالة ساخرة للجزائريين: وهي أن آمالهم وشعورهم بخيبات الأمل لا تهّم كثيرا.

أصبحت الحكومة الجزائرية حليفا قريبا للولايات المتحدة في المعركة ضد التطرف الإسلامي، حتى أنها أثبتت مصداقيتها في تحليلها للشؤون الإقليمية. وكانت الجزائر تعارض بشدة التدخل الغربي في ليبيا على الرغم من علمها بأن انهيار نظام معمر القذافي قد يؤدي إلى حدوث الفوضى. وعارضت أيضا المقترحات الأوروبية لتطويق ومحاصرة الأفارقة المهاجرين على ساحل شمال أفريقيا.

ومن خلال إبقاء بوتفليقة رئيسا صوريا، فإن هذه الإجراءات يمكن أن تؤجل تدخل الغرب في معركة خلافة محتملة يمكن أن تكون لها تبعات خطيرة. وهنا، ترى فايننشال تايمز أن الحكومات الغربية تفتقر إلى بعد النظر حينما تعتقد أن الاستقرار الذي حققه بوتفليقة هو أي شيء آخر غير أنه ضعيف وهش، في ضوء الوضع الحالي لصحته، كما الوضع المتأزم في البلاد في ظل الانخفاض الحاد في أسعار الطاقة الذي من شأنه أن يدفع الاقتصاد إلى أزمة، ويختبر قدرة النظام على الحفاظ على السلام.

بات على الجزائر أن تضيي أبعد في معالجة عيوب ونواقص الحوكمة وإشراك الشباب وسكان المناطق النائية في عملية صنع القرار السياسي. وينبغي أن تتخذ هذه الخطوات في الوقت الراهن، حيث التحديات لا تزال من الممكن إدارتها بدلا من السماح

انتخابات حرة ونزيهة إلى اندلاع حرب بين الإسلاميين والجيش.

وتتفق الحكومة حوالي 30 مليار دولار كل عام لدعم أسعار كل شيء من المواد الغذائية الأساسية إلى الوقود وخدمات الرعاية الصحية والإسكان والتعليم. وقد ساعد هذا النظام في الحفاظ على السلم الاجتماعي لكن الحكومة لم تعمل على تطوير الصناعات بخلاف قطاع الطاقة كما أنها تعاني من نقص الموارد المالية.

ولم تبذل الجزائر جهدا يذكر لتشجيع الاستثمار الأجنبي رغم الحاجة الماسة إلى توفير فرص العمل، ولم تفعل شيئا يذكر لتيسير قيود التأشيرات أو بناء الفنادق لجذب السياح إلى شواطئ البلاد وجبالها وصحاريها وكل هذه المناطق لا تحتاج السفر إليها سوى إلى رحلة جوية قصيرة من أوروبا.

تدخل غربي

حتى الآن يظل ما تحقق في المجال الأمني هو النجاح الأكبر بلا منازع. وعلى مستوى السياسة الخارجية تلعب الاستخبارات دورا هاما في الاستراتيجية الغربية لاستقرار شمال أفريقيا ومنطقة الساحل في مواجهة تهديد إرهابي إقليمي.

كثيرا ما يقال إن الجزائريين أحجموا عن القيام بثورة اجتماعية واسعة، على غرار جارتها تونس، بسبب تجربة عشرية العنف السوداء منذ بداية التسعينات، والدرس المستخلص مما حدث في سوريا وليبيا وغيرهما. لكن قد يسعى جيل جديد إلى البحث عن طرق جديدة لاستعادة دولة توصف بأنها معطلة، يرأس نظامها رئيس صوري يعاني من آثار جلطة دماغية، لم تقنع الموالين له بضرورة عدم إقحامه في لعبة الانتخابات الرئاسية التي قد تؤدي إلى انفجار الوضع في البلاد، التي لم تعد تستطيع تحمل المزيد من الركود السياسي ومضاعفاته الاقتصادية والاجتماعية.

لهذا الغضب أن ينفجر في نهاية المطاف، لكن توقعت هذا الانفجار وكيفية يصعب التنبؤ بهما في الوقت الحالي.

حقرة

على مدار ما يقرب من عشرين عاما، كان عبدالعزيز بوتفليقة يجلس على رأس نظام، تصفه فايننشال تايمز بالمبهم والقمعي، والذي صايف أن يكون أيضا مورد طاقة أساسي لأوروبا.

ووصل عبدالعزيز بوتفليقة إلى سدة السلطة بالجزائر في منتصف عام 1999، وحكم البلاد 4 فترات انتخابية، أي قرابة 18 عاما، حقق خلالها أبرز إنجاز يحفظه له الجزائريون وهو الخروج من مازق العشرية السوداء ووضع حد لعقد من سفك الدماء على أيدي المتشددين، عبر مشروع المصالحة الوطنية.

تعرض الرئيس الجزائري لسكتة دماغية سنة 2013 أضعفت قدرته على التحرك والحديث. وأصبح ظهوره العام نادرا، في أحد أكثر الأوقات حرجا في تاريخ البلاد. وأثرت أزمة أسعار النفط بشكل كبير على اقتصاد البلاد التي شهدت في خضم الأزمة الاقتصادية تصعيدا مذهبيا في المناطق الجنوبية وارتفاع أصوات معارضة الشارع للكثير من الممارسات السياسية وضعف الأحزاب، حتى المعارضة منها.

وفي آخر جولاته، كان بوتفليقة يجلس على كرسي متحرك، يحسق بهدوء، وبدا عليه الضعف والوهن. ومع ذلك يبدو أن الحاشية التي تحيط به عازمة على ترشيحه، رغم ما يمر به من ظروف صحية، لفترة رئاسية خامسة مدتها خمس سنوات في الانتخابات المقررة في يناير 2019. وتعرف هذه الإجراءات في الجزائر باسم "حقرة"، وهو تعبير جزائري يصف احتقار جماعة أو شخص آخر، وفي هذه الحالة ينطبق التعبير على احتقار النخبة الحاكمة للشعب. وبفضل مواردها الطبيعية الوفيرة، ومع وجود قوى عاملة ديناميكية وشبابية، كان على الجزائر، التي مرت بالعديد من الأزمات، أن تشهد ازدهارا وتقدما. حيث يمكن أن تساعد السياحة في تنويع الاقتصاد بعيدا عن الاعتماد على دولارات النفط، مما يوفر على الأقل بعض الوظائف التي يتوق إليها الشباب.

لكن، حولت عائدات النفط والغاز الجزائر إلى دولة ريعية. وتفاقم الركود الاقتصادي الناتج عن الشلل السياسي الذي نشأ منذ نهاية التسعينات، عندما أدى إلغاء أول

الجزائر - يقف المجتمع الدولي حائرا أمام المشهد السياسي في الجزائر وما يعتريه من تضارب وفوضى وانهايار تتجاوز شغائياه حدود الخارطة الجغرافية الجزائرية لتشمل كامل المنطقة الأفريقية الواقعة على بركان مشتعل من الحروب والصراعات والتهديدات الإرهابية.

وتحذر صحيفة فايننشال تايمز مما يجري في الجزائر من جدل حول الانتخابات الرئاسية في 2019 والولاية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من أن الحكومات الغربية ستكون قصيرة النظر إذا ظنت أن الاستقرار الذي يمثله بوتفليقة دائم.

وشددت الصحيفة في افتتاحيتها على أن الجزائر لا تستطيع تحمل المزيد من الركود والانجراف في أتون الفوضى السياسية وتداعيات ذلك اجتماعيا واقتصاديا، مضيفة أن لا أحد في الجزائر يمكن خداعه ليعتقد أن بوتفليقة في حالته الصحية الحالية ليس أكثر من مجرد صورة يحكم من خلفها الشخصيات المحيطة به.

رئيس عاجز

لا ينفى الخبراء أن بوتفليقة قدم نموذجا ناجحا في الحرب على الإرهاب لكنه اليوم عاجز عن تسيير دول بحجم الجزائر، فيما تؤكد فايننشال تايمز أن دراسة السياسة الجزائرية تتم عن أن هناك بركانا كامنا وراءها، ويظهر ذلك جليا من خلال الأعداد الكبيرة من الشباب العاطلين عن العمل.

وتنجحت الجزائر في تجنب رياح الربيع العربي، رغم أنها شهدت خروج مظاهرات شعبية وعمت الاحتجاجات كامل البلاد، لكن تمت تهديتها بالتلويح بورقة العشرية السوداء وما حصل من الإسلاميين. هدأت الأوضاع، لكن ظلت النيران تشتعل تحت رماد البطالة والفساد وغلاء المعيشة في بلد عضو في منظمة الأوبك.

وأشهر الحركات التي أطلقت في ضوء الربيع العربي حركة "بركات" (يكفي). برزت هذه الحركة الاحتجاجية ضد ترشح بوتفليقة لولاية رابعة في انتخابات 2014. وأغلب المنتظمين إلى هذه الحركة في الثلاثينات من أعمارهم، أي من الجيل الشاب الذي ولد بعد حرب التحرير. وقد حققت الحركة نجاحا إعلاميا على مواقع التواصل الاجتماعي.

لذلك، يقول الخبراء في فايننشال تايمز إنه حتى إذا كان غضبهم يغط في سبات عميق في الوقت الحالي، فلا يوجد هناك سبب للانتشاء والشعور بالرضا. حيث يمكن

كأس العالم في قطر برعاية الحرس الثوري الإيراني!

إيران يمكنها أن تُخصص جزرا بأكملها ونضعها تحت تصرف منظمي كأس العالم. ونأمل ألا يكون هذا تلميحا للجزر التي استولت عليها إيران واحتلتها من جيرانها (الإماراتيين).

وقال سلطاني فر خلال مقابلة أُجريت معه في التلفزيون الحكومي "يمكننا تقديم المساعدة بتوفير منشآت تدريب قبل كأس العالم، وخاصة في المناطق التي تتمتع بنفس المناخ الذي تتمتع به قطر".

لكن، نسي سلطاني فر، بطريقة أو بأخرى، أن درجة الحرارة تحديدا هي السبب الأكثر إثارة لقلق المنظمين القطريين الذين اضطروا إلى تحويل الملاعب إلى صناديق مكيفة الهواء وأجبروا الاتحاد الدولي لكرة القدم على تغيير موعد البطولة من التواريخ التي كانت تقام فيها في فصل الصيف إلى فصل الشتاء.

ومن ثم لنسئ الأشياء بمسمياتها. فالتمتع بميزة استضافة كأس العالم، الحدث الأكبر والأكثر شعبية في الرياضة في العالم بأسره، لا يجب أن يذهب، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى الدكتاتوريات الشيوقراطية التي يُشتبه في أنها تدبر مؤامرات إرهابية. هذا هو الأمر بكل بساطة. وحتى في تاريخ التجاوزات، فإن انحدار قطر في التجاوزات بعيد جدا.

علاقات وثيقة مع طهران. وتنفى قطر هذه الاتهامات، وزعمت أن الدول الأربع تسعى لتغيير نظام الحكم في الدوحة. لكن كما لو كانت تدافع عن منتقديها، فإن العائلة الحاكمة في قطر تفكر في التعاون مع إيران. أو في هذه الحالة التعاون مع إيران في مجال كرة القدم. وكانت قطر شرحت في البداية أن المشاركة في استضافة كأس العالم لكرة القدم هي طريقة الدوحة للتعامل مع الحدث وذلك إذا ارتفع عدد الفرق المشاركة في كأس العالم وتجاوز قدرتها التنظيمية. لكن الاتحاد الدولي لكرة القدم تجاهل خيار زيادة عدد الفرق المشاركة من 32 فريقا إلى 48 فريقا.

ومن الطبيعي أن تلقى فكرة المشاركة في استضافة كأس العالم ترحيبا من المسؤولين الإيرانيين الذين يرون أنها فرصة لخروج بلادهم من عزلتها القاسية. ونقل عن وزير الرياضة الإيراني مسعود سلطاني فر قوله مؤخرا إن

الرعاة الرسميين للمكان الإيراني الذي سيستضيف البطولة، أو ما إذا كان المسؤولون عن الاستخبارات، الذين جلبوا للعالم المؤامرات الإرهابية

في فرنسا والدنمارك وأماكن أخرى، سيقومون بتأمين منتخبات كرة القدم.

وربما تجد طهران أن هذا العرض جذاب، لكن الخطوة ستؤدي بلا شك إلى زيادة توتر العلاقات بين قطر والدول العربية الأربع التي تفرض عليها عقوبات دبلوماسية شاملة وحظر سفر منذ شهر يونيو من العام الماضي. واتهمت ثلاث دول خليجية هي السعودية والإمارات والبحرين، ومصر قطر بدعم الجماعات الإسلامية المتطرفة وأنها تحافظ على

ومن شأن هذه الخطوة أن تجعل الدوحة تتقرب أكثر من طهران، مع وجود خطر لتحول هذا العناق الغريب إلى قبلة الموت.

في نفس الوقت الذي تسعى فيه قطر للحماية تحت مظلة قاعدة العديد الجوية العسكرية الأميركية (حيث يتمركز الآلاف من العسكريين الأميركيين)، ستساعد إيران بذلك على كسر العزلة التي تفرضها عليها الولايات المتحدة.

ومن غير المرجح أن تروق هذه الخطوة للولايات المتحدة أو جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ومن بين المخاوف المباشرة لقطر، تأثير عرضها هذا على إيران على علاقاتها المتوترة بالفعل مع جيرانها في الخليج العربي من جهة وعلى علاقاتها مع الولايات المتحدة من جهة أخرى.

ولم تُحدِ الدوحة ما إذا كان الحرس الثوري الإيراني سيكون من بين



من الطبيعي أن تلقى فكرة المشاركة في استضافة كأس العالم ترحيبا من المسؤولين الإيرانيين الذين يرون أنها فرصة لخروج بلادهم من عزلتها القاسية



كلود صالحماني
محلل سياسي أميركي

كانت قطر تسعى للفوز باستضافة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022، وذلك من أجل تعزيز الأنا المتضخم لها. وكان لقطر ما سعت إليه وفازت باستضافة البطولة، لكن هذا الفوز كان مصدر اتهامات وشكوك لا تنتهي أيضا.

اضطرت قطر لتحمل مشاكل كثيرة، بداية من اضطرابها إلى التعامل مع استخداما المشتبه به لطرق الدعاية المريبة وذلك من أجل تشويه سمعة منافسيها، إلى اتهامات وجهت إليها بقيامها بممارسات غير قانونية تتعارض مع اللوائح التي يقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وهو الهيئة التي تحكم كأس العالم. في محاولتها استضافة البطولة. ورفضت قطر الكثير من الانتقادات الموجهة إليها ووصفتها بأنها ادعاءات زائفة ونابعة من عدم قدرة الدول المنافسة على استضافة البطولة.

وستقام البطولة بعد عامين (إذا وصلت وجهتها بشكل هادئ)، لكن لا يوجد أي نقص في التطورات غير المتوقعة. فآخر فكرة عبقرية تفنق ذهن قطر عنها، وقد تكون مشاركة إيران لها في استضافة كأس العالم، ستجعلها تضمّد جراحها الذاتية لبعض الوقت.



«يعتبر حزب الله الأداة الأقوى بيد إيران في مواجهة إسرائيل ولكنه أيضاً ملاذها الأخير، فلا يمكن التضحية بسيطرة الحزب على لبنان في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل».

حنين غدار
باحثة لبنانية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«رئيس الجمهورية حرص منذ توليه مهامه على تعزيز العلاقات مع الدول الصديقة والشقيقة، وأكد على أهمية دور المملكة العربية السعودية في المنطقة».

نور الدين بن تيشة
المستشار السياسي للرئيس التونسي

النفوذ الإيراني في آخر صورة البائسة

بذلته إيران في سبيل نفوذها من عشرات مليارات الدولارات في سبيل تمددها، نجد أن السياسة الإيرانية وإن تورطت في تدمير وإضعاف الكيانات الوطنية التي استهدفتها في محيطها العربي، فهي حصدت مستوى من العداء مع فئات واسعة من المجتمعات العربية باتت تنظر إليها كعدو، وليس خافياً ما قدمته إيران من مال ودماء في سبيل بقاء نظام بشار الأسد حاكماً في سوريا، وهو لا يمكن مقارنته بما قدمته واشنطن من أكلاف مادية محدودة. فإيران قدّمت الكثير من أجل بقائها في سوريا، ومهما علا اليوم الخطاب الأيديولوجي الإيراني، فإن الحصيلة في سوريا مرشحة أن تكون لا شيء إلا العداء من قبل السوريين ضدها وعدم الوفاء لمن قالت إنها تقاتل من أجلهم، فضلاً عن صرخات الشعب الإيراني التي لا توحى بأي حماسة جدية لهذه الحرب التي خاضتها السلطة في سوريا ولا تزال.

الحصيلة الاستراتيجية أن الجهد الإيراني في هذا البلد، بات مصيره في أيد روسية - أميركية بالدرجة الأولى، وتركية - إسرائيلية في درجة ثانية، وإذا كان للشعب السوري دور في مستقبل هذا البلد (وهو بظني سيقدر مستقبله) فإن أسوأ ما حصده إيران من وجدان هذا الشعب، هو العداء الذي فاق في مستواه عداءه لمن كان، ولا يزال، عدو سوريا والعرب.

أما العراق فلا وجود لنفوذ إيراني خارج استمرارية الدولة الضعيفة والعاجزة، لذا فإن الإصرار على بقاء الحشد الشعبي كمنافس للقوى المسلحة الرسمية، ينطوي على سياسة إبقاء العراق دولة معلقة، وكلما جنح الوضع العراقي نحو ترسيخ سلطة الدولة، كلما بدت إيران عاجزة عن التأقلم مع مشروع الدولة. ففي حين تبني واشنطن نفوذها على علاقات مع الدولة ومؤسساتها تبدو طهران منهمكة بالبحث عن الأشخاص المواليين لها، وهذا بحد ذاته سلوك يكشف أن الثقة الإيرانية بأي دولة عراقية مهما كان نظامها، هو أمر غير وارد، لكون الاستثمار الإيراني تركّز على تقييض الدولة ووحدتها المجتمع، أي على الميليشيات والأفراد.

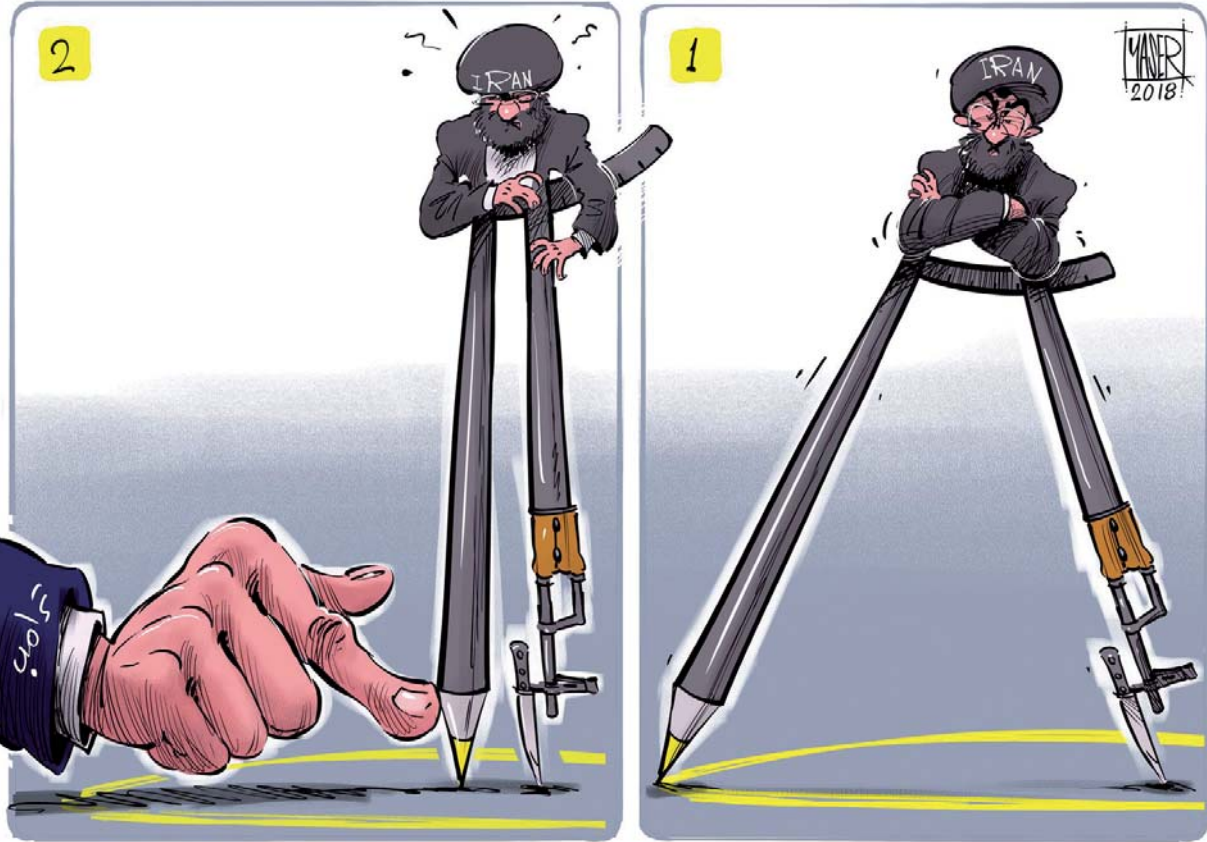
وينطبق هذا النموذج على لبنان ذلك أن قوة إيران في لبنان، تقوم على القوة المسيطرة على الدولة من خارجها، أي من خلال النفوذ العسكري والأمني الذي يترجمه حزب الله على مؤسسات الدولة، الدستورية والقضائية والأمنية والعسكرية، وهذا نفوذ منقّر لمعظم اللبنانيين لأنه لا يقدم للبنانيين أي أجوبة على أسئلة الانهيار المالي والاقتصادي الداهية، ويزيد من قلق انهيار الدولة، فهو يعمل من خارجها وإن كان يغرف من أصولها ومواردها بشكل شرعي وغير شرعي، والخسارة الاستراتيجية التي طالت النفوذ الإيراني في لبنان، ولا سيما بعد التورط الدموي في الأزمة السورية، أنه افتقد المضمون الإنساني والأخلاقي الذي كان عنصراً أساسياً يستند إليه في أي مواجهة مع إسرائيل، كما حصل في العام 2006 وقبلها، إلا أنه اليوم يدرك أن المضمون الإنساني والأخلاقي لم يعد قابلاً للتوظيف في

في حال من العراء السياسي جعل من بعضها أكثر قابلية لبناء علاقات منقعة وحماية، في ظل تدهور وتصعد البنيان الوطني. المنهج الإيراني الذي اعتمد منذ الثورة الإسلامية أي قبل نحو أربعة عقود، لا يبدو أنه قابل لأن يتعقلن في منهج السيطرة والنفوذ هو يسير في اتجاه واحد؛ الاتجاه الأيديولوجي الذي لا ينطوي على خيارات تتصل ببناء نموذج للدولة، ولا يحتمل بطبيعته هذه، وحدة المجتمع في إطار وطني وتحت سلطة الدولة، لذا هو قلق ويبدى توتراً عالياً حيال أي مشهد سياسي وطني يقوم على أسس وحدة الشعب وقوة الدولة، وهذا إن أضاء على البعد الأيديولوجي في مواجهة مشروع الدولة، فهو يكشف أيضاً مدى العجز أو عدم الرغبة في التغلغل نحو الدولة العميقة والبيات عملها، إذ ليس خفياً أن الإدارة الأميركية التي احتلت العراق وسحبت جنودها منه، ثم عادت إليه بعد انهيار الدولة أمام زحف تنظيم داعش، لا تبني نفوذها في العراق على قاعدة ميليشياوية، بل تبني إستراتيجية نفوذها في مؤسسات الدولة: الجيش والقوى الأمنية ونظم الإدارة والتعليم، وقبل ذلك في عملية بناء هيكل السلطات داخل الدولة.

من هنا فإن منهجية النفوذ الإيراني، تقوم على السير بعقلية أيديولوجية وفي اتجاه واحد، لا تستطيع النظر إلى المجتمعات العربية ودولها، إلا باعتبارها جماعات وليست شعوباً، وعاجزة عن بناء أي علاقات بين دولة ودولة، فبنظرة شاملة على ما

لظالما شكّل الخطاب الأيديولوجي الوسيلة التي اتاحت لإيران التغلغل في الدول العربية، فالنخبية الأيديولوجية المدعمة بمنظومات أمنية وعسكرية وبعدة دينية ومذهبية، سمحت للمنظومة الإيرانية بالتمدد والنفوذ والسيطرة، وهو نفوذ تميّز بالقدرة على التحكم بقرارات السلطات الرسمية. فانتشاً وعلى امتداد زمني طويل نسبياً منظمات وأذرع له في هذه الدول وربط نظام مصالحها السياسي بإيران، ووفر الخطاب الأيديولوجي مجالاً رحباً لنمو أذرع النفوذ بعيداً عن الانتماء أو الهوية الوطنية، بما يحول دون أي تقلت من القرار الإيراني في حال تضارب نظام المصالح الوطني مع نظام المصلحة الإيرانية.

هذا النمط من السيطرة، اتخذ حيناً وسيلة إنشاء وتمويل مقاومات في لبنان وفلسطين المحتلة، في موازاة ضرب أي مشروع مقاومة وطني قائم، بما يضمن تحويل "المقاومة" إلى ورقة إيرانية تتحكم بها طهران، وحيث لا تنفع ورقة المقاومة كشعار أيديولوجي، تم استثمار الخطاب المذهبي كمجال خصب يمكن النفاذ من خلاله والسيطرة على فئات من المجتمع. وهذا ما برز ولا يزال في العراق واليمن وحتى سوريا، حيث عمدت إيران إلى التغلغل في هذه الدول، مستفجرة في الشروخ المجتمعية وقدّمت نفسها باعتبارها الحصن الحصين للأقليات، كما أظهرت كفاءة أمنية واستخبارية في اختراق البيئات السنية، التي تحوّلت مع ظهور تنظيم داعش كما هو الحال في العراق،



تونس والسعودية: علاقات عريقة تتجاوز الحسابات الضيقة

والعالم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأن المساس بها يعني الفوضى التي لن تستثني أحداً.

إن الأمير محمد بن سلمان الذي يقوم بجولة عربية قبل مشاركته في قمة العشرين في بيونس آيرس وقبل أن يجتمع بكبار العالم، كانت له مواقف حاسمة من قضايا المنطقة، وهو يمثل الجيل الجديد في المملكة، ويحظى بشعبية جارفة في بلاده، وله شرعية الإصلاح الذي بادر به، حيث صنع بهدي من والده الملك سلمان ثورة هادئة في المجتمع السعودي أنصفت المرأة والشباب وحاصرت التطرف وأصوات الفتنة، وأسست لمشروع نهضة كبرى عبر رؤية 2030، وأكدت أن لا عودة لما ساد قبل 30 عاماً من انغلات المتشددین، وفتحت أبواب الأمل في غد أفضل للسعوديين، وأعلنت الحرب على الجماعات الإرهابية الطائفية، بشقيها السني والشيعي، ومدت أيادي المحبة والتعاون إلى الأتقاء، وما زيارة بن سلمان إلى تونس اليوم، وقبلها الإمارات والبحرين ومصر، وبعدها الجزائر وموريتانيا إلا دليل على ذلك. ولا شك أن العلاقات التونسية السعودية ستحافظ على قوتها ومثانتها، لأنها بالأساس علاقات عريقة وتقليدية واستراتيجية، وأي محاولات للمساس بها إنما تستهدف الإخلال بعلاقات تونس العربية والإسلامية ووضعها الإقليمي والدولي، وموقعها الذي طالما فخرت به كدولة اعتدال، لا تتأثر بعواصف المواقف الأيديولوجية المتشدة، أو الحسابات الحزبية الأنفة الضيقة.

ومقاطعة قطر في يونيو 2017، وانتشار الإرهاب عبر أدواته المتعددة، وغيرها من ارتدادات ما سمي بالربيع العربي الذي تحول إلى مشروع مشبوه لإسقاط الدول، وتخریب المجتمعات على أسس طائفية ومذهبية وقبلية وعقائدية، جعلت البعض من النخب السياسية تتبنى مواقف تركيا وقطر من جهة، وإيران من جهة أخرى، دون وعي بحقيقة التحولات الاستراتيجية في منطقة الشرق العربي والخليج وصولاً إلى القرن الأفريقي، حيث اضطرت الرياض إلى الدفاع عن أمنها القومي وعن الأمن القومي للحرب، ضمن تحالف عربي كان هدفه الأول مواجهة الإرهاب وإطعام القوى الإقليمية ذات الأجندات القومية العنصرية تحت غطاء طائفي لم يعد خافياً عن أحد.

من هذه الانطلاقات، تعرضت الرياض إلى حملات تشنيع وتشويه من قبل قوى الإسلام السياسي التي كانت قبل 30 عاماً تتدافع للحصول على الهبات والمكرّمات من قادة المملكة، وجمع التبرعات من أثريائها، ومن قبل قوى يسارية وقومية لا تزال مشحونة بشعارات الحرب الباردة، واعتمد البعض على تقارير تستهدف شق ما تبقى من صف عربي، وضرب آخر حصون الأمة وخاصة الرياض والقاهرة، وجاء مقتل المواطن السعودي جمال خاشقجي ليحاول البعض أن يجعل منه حصان طروادة لاستهداف المملكة أو لابترازها، وهو ما تورط فيه الصغار، بينما أدركت الدول الكبرى كالولايات المتحدة وروسيا والصين وغيرها، أن استقرار السعودية يعني استقرار المنطقة

السفارة السعودية في القاهرة، ثم سفيرا للمملكة لدى جمهورية باكستان فوكيلا للخارجية، قبل أن ينتقل للعمل بالعاصمة التونسية التي أرسلت بدورها أول سفير لها في الرياض وهو الأديب والدبلوماسي محمد العروسي المطوي.

وفي العام 1965 أدى بورقيبة زيارة إلى السعودية استمرت عدة أيام، اجتمع خلالها بالملك فيصل وتنقل بين الرياض وجدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة حيث أدى العمرة، وتم الإمضاء على اتفاقيات تعاون بين البلدين سرعان ما تدعمت بعد أقل من عام، خلال الزيارة التي أداها الملك فيصل إلى تونس ضمن جولة أفريقية شملت عدداً من دول المنطقة كان من بين أهدافها تقوية الروابط بين الدول الإسلامية وتأسيس مؤسسة دولية تقوي العلاقات بين الدول المسلمة. وقد لقيت تلك الفكرة ترحيباً من بورقيبة.

وقد استمرت العلاقات بين البلدين على هذا النسق سواء خلال حكم بورقيبة أو زين العابدين بن علي، دون أن تتأثر ببعض الأصوات النشاز التي كانت تعتمد التشدد في التكفير أو التخوين، سواء من هذا الطرف أو ذاك، كما رحبت المملكة بثورة 14 يناير 2011، واستقبلت مسؤولين تونسيين من بينهم الرئيس الباجي قائد السبسي ورئيس الحكومة الأسبق حمادي الجبالي، وحافظت على مبدئها الثابت بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، إلا أن سياسة المحاور في المنطقة بعد ثورة الثلاثين من يونيو 2013 في مصر،

لا زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تونس اليوم، تمثل امتداداً طبيعياً لعلاقات عريقة بين البلدين، تضرب بعيداً في التاريخ والاستراتيجية، وتشكل أحد أساسيات دبلوماسية الدولة التونسية منذ استقلالها، وهو ما كان يصير عليه الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة الذي طالما تحدث عن زيارته للمملكة في العامين 1948 و1951، وعن الدعم السخي الذي لقيه من الملك عبدالعزيز آل سعود، والذي كان كافياً لتمويل جيش التحرير الوطني، وقد روى الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي كيف أن مؤسس الدولة السعودية قال لبورقيبة "لا تفعل مثل بقية العرب، العرب يتجاهلون الخلافات ثم ينهزمون، ولمواجهة فرنسا عليك بخطة الكر والفر واعتماد المراحل من أجل إرهاقها"، وهو ما تأسس على ضوئه ما سمي لاحقاً بسياسة المراحل التي باتت جزءاً من التجربة البورقيبية في الكفاح والحكم. وقبل ذلك، كان الأميران فيصل وخالد، ابنا الملك عبدالعزيز، قد زارا تونس في العام 1943 واجتمعا بالملك محمد الأمين باي وزارا جامع الزيتونة، وتعرفا على الأوضاع في البلاد، وما إن استقلت تونس حتى أدى الملك سعود بن عبدالعزيز زيارة إلى تونس التقى خلالها بالملك والوزير الأكبر الحبيب بورقيبة، ثم تبادل البلدان السفراء، فكان أول سفير للرياض بتونس هو المرحوم عبدالرحمن البسام الذي شغل قبل ذلك وظائف مهمة حيث عمل في كل من الديوان العام لوزارة الخارجية، ثم في وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، ثم في



علي الأمين
كاتب لبناني

منهجية النفوذ الإيراني، تقوم على السير بعقلية أيديولوجية في اتجاه واحد، لا تستطيع النظر إلى المجتمعات العربية إلا باعتبارها جماعات وليست شعوباً، وعاجزة عن بناء أي علاقات بين دولة ودولة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي





«لقاءات البارزاني مع الزعماء العراقيين تؤكد وجود مرحلة جديدة من العلاقة بين بغداد وأربيل، وتكمن أهميتها في دعم رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وإثبات الإجماع حول شخصه».

كفاح محمود

المستشار الإعلامي لرئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني



«زيارة مسعود البارزاني إلى بغداد رسالة مفادها أن الأكراد مدوا يد التعاون والحوار لحل المشاكل العالقة بين الإقليم وبغداد والمساعدة في حل مشاكل العراق أيضا».

بشير الحداد

نائب رئيس مجلس النواب العراقي

زيارة البارزاني لبغداد لن تعيد للتحالف الشيعي الكردي الحياة

هناك عمل سياسي كثير يعقب زيارة البارزاني لبغداد يتجاوز محيط العراق لتتضح صورة العلاقة بين بغداد وأربيل، فالترميم لا يحيي التحالف الكردي الشيعي الذي مات ودفن، ولا قدرة للبارزاني على أن يضع وقته في إعادته للحياة

البارزاني إلى أردوغان ثان في تلويحه لواشنطن التي خذلته سياسيا بالاستفتاء والاستدارة نحو طهران عدوة طموحه القومي، أم أن مسعود سيجي علاقة والده الراحل، مصطفى البارزاني، مع موسكو حين لجأ إليها بعد فشل جمهورية مهباد في العام 1946، ويتوجه إليها اليوم في أكثر الظروف الإقليمية حساسية.

لكن الأكثر أهمية من مختلف الجزئيات الخاصة بالمشاكل بين أربيل وبغداد، هو أن مسعود مقتنع بأنه لم يعد بالإمكان إحياء التحالف الاستراتيجي الشيعي الكردي الذي دفنه استفتاء الاستقلال وقبله مجمل المشاكل التي أعاققت تطبيقات الدستور الذي صمم أصلا لتلك الشراكة الكردية الشيعية، وليس لبناء دولة عراقية مدنية تضع مصالح المواطنين في مقدمة اهتماماتها.

وحين تصاعدت المشاكل أخذت القيادات الرئيسية لحزب البارزاني تعلن أن أزمة الحكم، من وجهة نظرهما، تكمن في استفراد الإسلام السياسي الشيعي بالسلطة، ولم يعد السياسيين المحسوبين على السنة أية أهمية لدى مسعود في برنامجه السياسي، بعد أن وجد لديهم قدرات هائلة على بيع الأصحاب والأصدقاء لقاء مصالحهم. وحين وصلوا وانضموا إلى مركز القرار الشيعي لم يعودوا بحاجة إلى البارزاني الذي احتضنهم بالأمس.

مسعود البارزاني يعتقد بأن الأكراد لن يقبلوا التحول إلى تابعين يتلقون العطايا والهبات بتعال، حتى وإن أصبحوا الآن في أقسى أيامهم، واعتقادهم بأنهم صناع العهد السياسي الجديد إلى جانب القيادات الشيعية، فلا بد من تعديل الاتجاه الذي يضعمهم في الموقع السابق الذي كانوا عليه في العام 2003 أي إحياء التحالف الاستراتيجي الشيعي الكردي، وهذه المسألة لا تحل في ديوان رئيس الوزراء، عادل عبدالمهدي، الذي لا يمتلك قوة سياسية شيعية فهو الآن رئيس جهاز تنفيذي هي الحكومة.

معه كيف كان عبدالمهدي قبل عام 2003 قائدًا في صفوف المجلس الإسلامي الشيعي بقيادة الراحل باقر الحكيم. ورغم النكسة السياسية التي واجهت البارزاني إلا أنه مَصّر على ثوابت مطالباته بتفعيل المادة الدستورية 140 الخاصة بكروك مركز الصراع وبرميل النفط الجاهز للتفجير في كل لحظة، وقد اشتعل في 16 أكتوبر من العام الماضي مع دخول القوات العراقية، وفي مقدمتها الحشد الشعبي، إلى المنطقة رغم مرونة زعيم منظمة بدر هادي العامري والذي هو بذات الوقت رئيس الائتلاف الشيعي الموالي لطهران التي قرنت غضبها من خطوة مسعود القومية بإيفادها للجنرال قاسم سليماني الذي هدد الأكراد من مدينة السليمانية عشية الاستفتاء بأنهم سيعزلون في الجبل ولن يحققوا حلمهم بالدولة.

مر أكثر من عام على طرد القوات الكردية (البيشمركة) من كركوك وطونزخراماتو وتطبيع الأوضاع السياسية بما أعاد الاعتبار للتركان الشيعية وغير الشيعية والعرب، ولهذا فهناك قلق من القيادات التركمانية الشيعية من احتمالات عقد صفقات إعادة كركوك إلى ما كانت عليه قبل 16 أكتوبر 2017 وهي واحد من مكونات الملف المعقد ما بين أربيل وبغداد.

مسعود البارزاني في زيارته لبغداد لا يتوقع إجابات سريعة ولم يقدم مطالبه الآن، لقد أراد تمهيد الأجواء، وهو يعلم أن القيادات الشيعية ثقيلة الأوزان لا تتعامل مع مثل هذا الملف دون استشارة طهران التي تحتاج البارزاني اليوم وهي تواجه مخاطر العقوبات الأميركية، وهناك الحدود الممتدة الطويلة بين إيران وإقليم كردستان وهي ذات أهمية تجارية كبيرة قادرة على تحقيق التفاف كبير ضد العقوبات الأميركية، وهي واحدة من فرص مسعود البارزاني، ولم يكن عادل عبدالمهدي مغاليا حين وصفه بأنه "مهندس العلاقات داخل العراق وخارجه وفي العالم"، فهل سيتحول القائد الكردي

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ زيارة رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، إلى بغداد ليست زيارة مرتجلة أو استسلامية أو تعبير عن صداقة حميمة لرئيس الوزراء الجديد، لكنها مدروسة وذات أبعاد تتجاوز ما أحيطت به من تعليقات وتوصيفات إعلامية ذات دوافع انفعالية، سواء من قبل بعض الأوساط الشيعية أو الكردية أو التركمانية، أوفي النقد الساخر من قبل برلمانيين شيعة حول طريقة الحفاوة بالاستقبال من قبل رئيس البرلمان العراقي وهادي العامري ومد البساط الأحمر له عند أبواب طائرته الخاصة.

والملفت مغادرة رئيس الجمهورية برهم صالح لبغداد في سفرة لإيطاليا خلال زيارة مسعود البارزاني لكي لا يحصل الإحراج لهما وهما متخاصمان.

صحيح أن مسعود يسعى إلى تجاوز الخطا القاتل في توقيت الدعوة إلى الاستقلال عن العراق، لكن لا أحد يتوقع لبارزاني أن يركع في بغداد سوى خصومه، وهو يحاول من خلال زيارته تلمس بعض الضوء في الأفق المظلم المحيط بعلاقة بغداد بأربيل دون تنازلات عن ثوابته التي يجدها استحقاقية وفق الدستور كمسألة كركوك وتوزيع الثروة النفطية والميزانية العامة، وهو يعتبر نفسه أحد القادة القوميين التاريخيين للأكراد، وليس كغيره من السياسيين الأكراد الذين لا يترددون في الانتقال من كتلة سياسية إلى أخرى تلبية لمطموحات ذاتية في الوصول إلى أعلى المناصب.

لكن مسعود البارزاني وجد أن لا مفر أمامه سوى الحوار مع بغداد، خصوصا أنه يجد في وصول عادل عبدالمهدي إلى رئاسة الوزارة وهو رفيق النضال القديم أكثر من غيره من السياسيين الشيعية ألفة، ويستذكر

اليمن على رقعة الشطرنج الأميركية

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

□ تماما كمن يصحو متأخراً جاءت هذه الصحوة الأميركية نحو اليمن، ومهما حاولت الولايات المتحدة تغليف استيقاظها المتأخر بعناوين الأزمة الإنسانية وغيرها، فإن الحقيقة هي أن الأميركيين تأخروا أكثر من اللازم في الاهتمام بالملف اليمني، ولعل ما هو أسوأ أن الصحوة الأميركية لم تستوعب الأزمة وزادت التعقيدات بتصريحات صقور البيت الأبيض التي لم تنظر إلى اليمن، بمقدار ما نظرت إلى ما يمكن أن تحققه الولايات المتحدة في مواجهتها للإيرانيين. تبدو الاستراتيجية الأميركية في ما بعد دخول الحزمة الثانية من العقوبات الاقتصادية على النظام الإيراني في مطلع نوفمبر 2018 أقل مما كان منتظرا، نتيجة إعفاءات قدمتها واشنطن لعدة دول مازالت مرتبطة بالنفط الإيراني، ومن الطبيعي أن النطاق الزمني الذي يمكن أن يؤثر على النظام الإيراني سيحتاج إلى بعض الوقت لتبدأ التأثيرات على النظام اقتصاديا، وهو ما يبدو أكثر وضوحا في الاحتجاجات الشعبية في الأحواز، ولكن تأثير تلك العقوبات على أنشطة إيران الخارجية التي يقودها الحرس الثوري عبر الميليشيات الموجودة في سوريا ولبنان والعراق واليمن يحتاج إلى بعض الوقت، فهذه الميليشيات لديها أنشطتها المالية التي تعتمد بدرجة أساسية على تجارة المخدرات وغسيل الأموال والتجارة في سوق السلاح، وهي تجارة عابرة للقارات توفر مصادر مالية لتلك الميليشيات.

بالتركيز على اليمن فإن الحوثيين، يحصلون من ميناء الحديدة على ما يقدر رسميا، من إيرادات مالية تصل إلى 30 مليون دولار شهريا تُضاف إليها الضرائب وتحصيلات الخدمات الهاتفية، ويضاف إلى ذلك ما تحصل عليه الميليشيات الحوثية من أنشطتها في سوق المخدرات والسلاح وغسيل الأموال والاتجار بالبشر، وهي مبالغ مالية توفر للحوثيين شراء اللوآات القبلية مع تأكيد أنهم لا يدفعون رواتب الموظفين ولا يقدمون أموالا في الخدمات العامة.

هنا تظهر واحدة من الإشكاليات العميقة عندما أعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس عن ضرورة وقف الحرب في اليمن والدعوة لمفاوضات مباشرة قبل 30 نوفمبر، والحلح وزير الخارجية مايك بومبيو بتصريحات مماثلة لم تضع في اعتباراتها التقدم العسكري الذي حققته ألوية العمالة الجنوبية التي باتت على مشارف ميناء الحديدة الاستراتيجي، ومن الواضح أن الأميركيين لم يستوعبوا أن العملية العسكرية في الساحل الغربي اليمني التي تهدف إلى إخضاع ميليشيات الحوثي للنزول إلى طاولة المفاوضات بعد جمود المسار السياسي منذ انتهاء مشاورات الكويت في أبريل 2016، وبعد أن تخلف وفد الحوثيين عن حضور مشاورات جنيف التي كانت مقررة في سبتمبر 2018، مما استوجب إعلانا عملية تحرير ميناء الحديدة، وهو الذي أيضا يتقاطع مع السياسة الأميركية بتجفيف مصادر الأموال الإيرانية لأذرعها في الدول العربية، وهذا ما يغير السؤال لماذا تدعو الولايات المتحدة إلى وقف الحرب اليمنية في وقت يمكن أن يتم قطع الحبل السري بين الحوثيين والإيرانيين عبر المقاتلين المحليين؟

إدارة دونالد ترامب تريد أن تقول للعالم إن استراتيجيتها المتشددة تجاه إيران تحقق أهدافها بسرعة عبر اليمن، وهذا ما لا تريده الدول الأوروبية التي مازالت تتمسك بالاتفاق النووي الذي أبرم مع إيران عام 2015، وتذكر تلك أن الانسحاب الأمريكي كلف الشركات الأوروبية العشرات من الفرص الاستثمارية الضخمة نتيجة الموقف الأمريكي.

الحديدة لم تعد مفتاح الحل بل تحولت إلى عقدة من العقد الصعبة التي أدت إلى تدويل الأزمة اليمنية وتحولت إلى نقطة تجاذب بين مختلف الأطراف، فيما يبدو المشهد الميداني أكثر تعقيدا نظرا لتشابك خطوط التماس بين ألوية العمالة الجنوبية وميليشيات الحوثي التي تراهن على خروقاتها المستمرة للهدنة الهشة، فيما يبدو المبعوث الأممي مارتن غريفيث بين مطرقة الأميركيين وسندان البريطانيين، ولم يقدم أفقا سياسيا واضحا للحل السياسي، كما لم يقدم مسوغات مقبولة لكل الأطراف اليمنية المتصارعة حول أفكاره تجاه ميناء الحديدة. الأميركيون عليهم أن يدرکوا خطورة منح الحوثيين حصّة سياسية تكون نواة مشكلة أكبر. فاليمن متاحم لحليف الولايات المتحدة الرئيسي في الشرق الأوسط وهو ما يجب استدراکه، فالسعودية لن تقبل بوجود كيان يوازى حزب الله اللبناني في جوارها، كما أن الحلول البريطانية التي تراهن على أن تقدم إيران الورقة اليمنية على طبق مجاني هي حلول غير منطقية بل هي استنزاف للوقت ستحاول فيه طهران المقايضة السياسية.

أكلة الأرصفة.. في وداع مدينة اسمها القاهرة

بين العمارة في الدول الثلاث. وخطب في المؤتمر قسيس آخر "خطبة ليست بينها وبين الدين صلة"، وألم العميد أن يقارن بينهم وبين رجال الدين في مصر؛ "لأن هذه المقارنة لا تسرهم".

فوضى الأرصفة تؤكد غياب العقل المدير

للدولة، وتطرح سؤالاً من ثلاث كلمات: من يحكم مصر؟ انتهت لحسن حظي مساحة

المقال، لأفكر أسبوعا في إجابة.

مصر الجديدة، في أسوأ تمثيلات المحو الأبدى للأكرة. البلد الذي علم العالم فن النحت على الجرانيت والديوريت، أشد أنواع الحجارة قسوة، لا يترّين ميدانه الرئيسي بتمثال، ولعل هذا مقصود ضمن مخطط تفرّيع القاهرة بأن يخلو ميدان التحرير من الروح؛ فروحه إذا حضرت ذهبت الشياطين التي تنصرف إذا ذكر اسم الميدان حتى من دون ذكر لثورة 25 يناير 2011. ومنذ عهد حسني مبارك تحولت ميادين القاهرة إلى زنّانين وحظائر بشرية، ترتفع أسوارها الحديدية حتى تضع عشر دقائق في الالتفاف حول السور للوصول إلى النقطة المقابلة في الاتجاه الآخر.

الإساءة إلى نهر النيل بتلويثه بمخلفات بشرية وصناعية، مثلا، لا تسوّغ تجفيفه، وإنما توجب ردع المسيء بقوة القانون، وفي القاهرة يتم تجفيف الأرصفة بالغائها؛ بحجة دواعي الأمن.

رصيف الفنصلية الإيطالية في شارع الجلاء ومعه بضعة أمتار في خط يوازيه ممنوع على المشاة، والرصيف ونهر الشارع وجدار الفنصلية عنوان القبح بطبقات الأتربة التي تتوحد بالأمطار، ثم تجف فتصير أتربة، ولو تمتع أحد بشيء من الخيال لجعل من هذا الحائط الكابي جدارية تشكيلية تلهم فنّانين آخرين، بعد تراجع فن الجداريات بالقاهرة.

تقاس كفاعة الاحتراف الأمني بالقدره على منع الجريمة، بدلا من اللجوء إلى سلاح العاجز وهو المنع والمصادرة ولو للأرصفة. ويمكن أن يتسع بطن شره لقضم الرصيف، فاي ضرورة أمنية تدعو وزارة الأوقاف إلى ابتلاع رصيفها؛ قرار أشبه بسيخة جارية؛ لاضطراره المشاة إلى السير في الشارع بين السيارات، وتعريضهم للحوادث، كما قطع رزق عجوز بكماء، كانت تبيع تذكارات من عادات وعملات قديمة.

لم يصف الرصيف المنهوب إلى الوزارة إلا تشويها يؤذي العيون، ويذكر بافتقار طلبة الأزهر إلى الإحاطة بطرف من فلسفة الفنون، لكي تلين قلوبهم للجمال فلا يجترئون عليه.

وليتهم يدرسون كتاب "من بعيد" لطف حسين، وكان مشاركا في مؤتمر للعلوم التاريخية ببليجيا، في أبريل 1923، حيث اجتمعوا في كنيسة آفرية كبرى، هي كنيسة سانت جودول، ودعوا "لا للصلاة ولا للتقديس، ولكن للدرس والتاريخ في لذة ومففعة. خطبنا قسيس فلم يتحدث إلينا في دين المسيح"، وإنما في الآثار والعمارة، وناقش أثريين من ألمانيا وفرنسا عن الفروق

تلك سمات مجتمعات تأسست تلقائيا من غير حاجة إلى تصميمات هندسية نظرية، ولا يوجد هذا التبسيط في المدن، حيث التركيب والتقنين والشجار على مساحات ضيقة تتطلب الانضباط والتنظيم واحترام هبية الدولة. من هذا الصراع على محدودية الأشياء والمساحات يأتي الصخب والشجار وضيق الصدور والافتتال أحيانا على الرصيف.

الأرصفة عنوان هبية الدولة في مجتمعات مستقرة بالقانون. الأرصفة هناك ملك لكل أحد، وليست ملكا لأحد، هي نسق واحد، طراز هندسي تكرر الوانه وتكويناته الفنية، وترتفع عن الشارع بضعة ملليمترات، لأن لها حرمة، وتمنع السيارات من الانتظار فوق الأرصفة، ولا يسمح لراكبي الدرجات العادية أو النارية باستخدام رصيف ولو خلا من المشاة، ومن العبث أن يفكر صاحب محل في مدّ واجهة عرض زجاجية إلى منتصف الرصيف.

في غياب القانون والاستمانة بالذوق العام تتوالى تعلقة الأرصفة، ليكون عبورها وصعودها معيارا للفتوة، ولن يسأل المتعبون بعد فوزهم بعبور آمن للأرصفة عن قرارات عشوائية منها إزالة خط المترو التاريخي

والمجتمعات ذات القوانين الراسخة استبدلت رجال الشرطة بإشارات مرور تكفي للنياية عن عصا الشرطة. وحين يكون القانون انتقائيا والفساد الشرطي والإداري مستانسا، قلن تنتهي الفوضى بوجود الشرطة، من اللواء إلى جنود وأمناء مسلحين بدفاتر المخالفات رمز دولة الجباية، وربما بدأت بهؤلاء الفوضى.

وفي غياب القانون والاستمانة بالذوق العام تتوالى تعلقة الأرصفة، ليكون عبورها وصعودها معيارا للفتوة. ولن يسأل المتعبون بعد فوزهم بعبور آمن للأرصفة عن قرارات عشوائية منها إزالة خط المترو التاريخي، وكان يمر من شارع الجلاء أمام مؤسستي الأهرام وأخبار اليوم، وتم إلغاؤه مع الإبقاء على القضبان الحديدية، ثم أعيد تشغيله، ثم ألغي تماما ورفعت القضبان وجفت الصحف، وبعد 30 يونيو 2013 جرى التخلص من مترو حي

سعد القرش
روائي مصري

□ مَن نشأ في بيئة سوية سيجاهد إذا زار القاهرة، لكي يصون أعضابه من الانهيار. هنا جهاد التحرش والفضول والصخب والشجار لأتفه الأسباب، ونيل حقوق مستحقة أو مغتصبة بالغلبة الشخصية والسلطة الوظيفية في غياب للقانون. هنا تفقد المدينة شخصيتها التي تبدأ من الرصيف، ومن الرصيف، أيضا، يسهل عليك اكتشاف هبية الدولة أو حضور البلطجة، وتكفي جولة خاطفة لترى دلائل إهمال أو اغتصاب تتعرض له الأرصفة، بداية من الأحياء التاريخية والشعبية، إلى أقيع رصيف مصري أمام الفنصلية الإيطالية، وليس انتهاء برصيف التهمته وزارة الأوقاف المعنية بشؤون المساجد، وخطبائها المشغولين بإقناع المسلمين بالإسلام.

يمكنك أن تفرّق بين سلوك بدوي يلخصه صراع على بئر ماء، وغياب مثل هذا الصراع وعدم الإحاطة بمصطلحاته ودلالاتها في مجتمع نهري يجهل أهله معنى "تسميم الأبار"، ولا يبالون بقول حافظ إبراهيم وغناء أم كلثوم "أمن العدل أنهم يردون الماء صفوا وأن يكتر وريدي".

تتسم المجتمعات البدوية والريفية بالبساطة ورحابة الأماكن وسعة الصور، فلا تحتاج إلى قوانين تنظم المرور ولكن هذه القوانين تمنح المدينة ملامحها، وأولها الرصيف الذي اكتشفته ذات صباح وأفتقده الآن.

وكانت "سمنود" أقرب مدينة إلى قرية طفل كنته، وفي سن الخامسة تقريبا، وجد نفسه محشورا في سيارة غير آدمية، قبل الشروق، فلم يشعر بالبرد إلا بعد الهبوط على الإسفلت، حافي القدمين. وقف أبي أمام رجل يقترش الأرض، وطلب لي حذاء من البلاستيك. مددت قدمي اليمنى، وبصبر جميل قال بائع مدّ يده بالفردة اليسرى "يا ابني، الحزمة مخلوفة، هات رجلك الشمال"، خجلت وقلت في نفسي: متى يا إلهي أكبر بقدر يجعلني أميز القدم اليمنى من اليسرى؟ وفي ما بعد، اكتشفت أن المكان الذي احتله الرجل اسمه "الرصيف"، وأنتي سأتخذه معيارا للحكم على رقي الأمكنة.

رحابة الأماكن والصدور تجسيد لحالة الوفرة، ففي القرى والصحارى لا يتصارع اثنان على أولوية المرور في طريق، أو الوضع وري الزرع من النهر مباشرة، أو اقتراض الأرض لبيع بضاعة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ستبدأ لجنة حكومية أردنية في الأسبوع المقبل بدراسة شروط 130 طلباً قدمها مستثمرون جدد وأصحاب استثمارات قائمة للحصول على الجنسية الأردنية».

مهند شحادة

وزير الدولة الأردني لشؤون الاستثمار

«مشاركة وينترشال في مشروع غشا الإماراتي للغاز سيسهم في دعم تنفيذ استراتيجية أدنوك المتكاملة 2030 للنمو الذكي ويتماش مع استراتيجية وينترشال».

ماريو ميهرين

الرئيس التنفيذي لشركة وينترشال الألمانية



شركات يابانية كبرى تستكشف فرص الاستثمار الأردنية

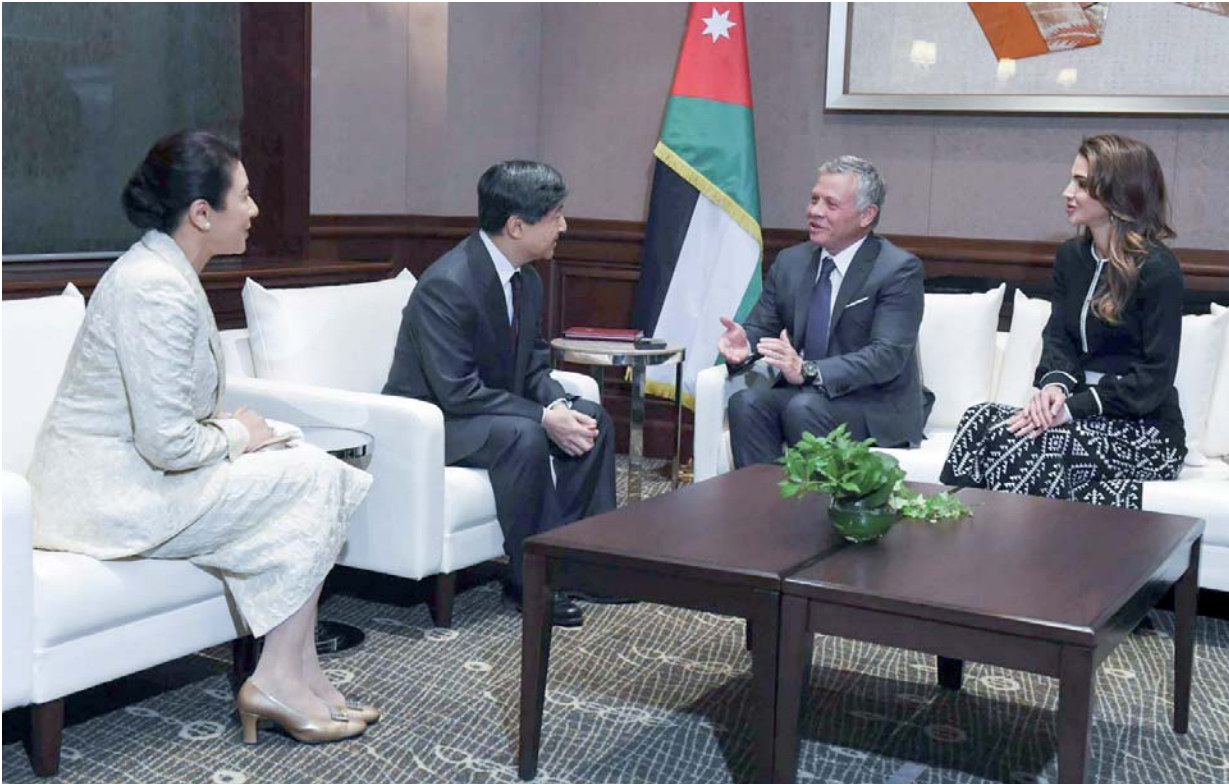
● عمان تعرض حوافز كبيرة للاستثمار في القطاعات الحيوية ● مشاريع الطاقة المتجددة تستقطب اهتمام الشركات اليابانية

مجلس الأعيان الأردني يقر قانون ضريبة الدخل

□ عَمَّان - وافق مجلس الأعيان الأردني، الغرفة الثانية بالبرلمان، أمس على مشروع قانون ضريبة الدخل المثير للجدل، دون تعديل كما جاء من مجلس النواب. وتأتي الخطوة تمهيدا لرفعه للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني للمصادقة عليه ليدخل حيز النفاذ بعد ثلاثين يوما من نشره في الجريدة الرسمية. وكان مجلس النواب قد أقر الأسبوع الماضي، المشروع بعد أن أدخلت عليه الحكومة بقيادة عمر الرزاز تعديلات امتصت نوعا ما غضب الأردنيين. وأثار مشروع القانون بصيغته القديمة جدلا واسعا في البلاد، بعد أن أقرته الحكومة السابقة، وأواخر مايو الماضي، ما أثار موجة احتجاجات شعبية أطاحت برئيس الوزراء السابق هاني الملقى. ومن أبرز الخطوط العريضة للقانون، أنه حدد سقف الإعفاءات للعائلات في ما يتعلق بالدخل بواقع 20 ألف دينار (28.2 ألف دولار) للعام 2019، ينخفض إلى 18 ألف دينار في 2020 (25.3 ألف دولار).

وحدد مشروع القانون، سقف الإعفاءات للأفراد الخاضعين للضريبة بعشر آلاف دينار (14.1 ألف دولار) للعام المقبل، و9 آلاف دينار (12.69 ألف دولار) لعام 2020. وتستوفي ضريبة الدخل من الفرد الذي يقل دخله السنوي الصافي عن 423 ألف دولار.

وستكون النسب بواقع 5 بالمائة عن كل دينار في 5 آلاف دينار الأولى بعد سقف الإعفاء، و10 بالمائة عن كل دينار في الخمسة آلاف الثانية و15 بالمائة عن كل دينار في الخمسة آلاف الثالثة و20 بالمائة عن كل دينار في الخمسة آلاف الرابعة. وستكون نسبة الضريبة 25 بالمائة عن كل دينار يزيد عن 300 ألف ولغاية مليون دينار (423 ألف دولار - 1.41 مليون دولار). وأما من يزيد دخله عن مليون دينار سنويا، فتفرض ضريبة بنحو 35 بالمائة.



فرصة لتعزيز الشراكات الاقتصادية

ووصل حجم المساعدات اليابانية إلى الأردن منذ عام 1999 إلى حوالي 1.4 مليار دولار جاءت على شكل مساعدات مالية. ويتوزع هذا المبلغ على منح لتنفيذ مشروعات بقيمة 580 مليون دولار وعلى القروض الميسرة لدعم الموازنة والمشاريع التنموية بقيمة 784.4 مليون دولار، إضافة إلى برنامج التعاون الفني الذي تنفذه. ومنذ سنوات، يحاول الأردن، الذي يعاني من أزمة اقتصادية حادة بسبب اضطرابات المنطقة، إلى تعزيز علاقاته التجارية مع اليابان، التي لا يزال خجولة. وتشير البيانات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري العام الماضي، بلغ قرابة 600 مليون دولار، ارتفاعا من 520 مليون دولار في عام 2013.

وأشار يوشيو بابا، من شركة داي نيبون للإنشاءات إلى أن جمعية الصداقة الأردنية اليابانية توفر للمستثمرين اليابانيين معلومات عن الفرص والتشريعات الاستثمارية في الأردن، إضافة إلى معلومات عن الأمن والاستقرار الذي تتميز به المملكة. وأوضح أن شركة نيبون مهمة بتوسيع مشاريعها هناك خصوصا في مجال شبكات تزويد المياه في المحافظات، حيث أن لها خبرة طويلة في العمل داخل الأردن بهذا القطاع. وكانت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي ماري قعوار، قد ناقشت مع نظيرها الياباني خلال زيارة إلى طوكيو مطلع هذا الشهر إمكانية تقديم مساعدات لبلادها موجهة لدعم الموازنة لسد جزء من العجز المالي للعامين المقبلين والمساهمة في دفع الإصلاحات قدما.

سي كوبوريشن، إن الشركة التي تعمل في الأردن بقطاع أنظمة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات منذ سنوات مهتمة بالاستثمار في قطاع تكنولوجيا أنظمة الأمن المتطورة المستخدمة في المعابر الحدودية والمطارات". وقال المدير التنفيذي في شركة ميتسوي، نوبوaki كيتاموري إن "الأردن من أكثر دول منطقة الشرق الأوسط التي تتمتع ببيئة جاذبة للاستثمار طويل الأمد، خصوصا في قطاع البنى التحتية وذلك بسبب الاستقرار والتزامها بتوفير التسهيلات للمستثمرين الأجانب".

وتستثمر ميتسوي في قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة في الأردن منذ عشر سنوات، وأن الأغلبية من القوى العاملة في هذه المشاريع من الأردنيين.

الصين تفتح آفاق إنتاج الفوسفات في الجزائر

أحمد أويحيى:
المشروع يعد أكبر مشروع صناعي تطلقه الجزائر منذ ما يقارب عشرين



بعد ذلك بسبب تراجع إيرادات النفط، لتفقد الدولة 106 مليارات دولار منذ ذلك التاريخ إلى اليوم.

وكان وزير الصناعة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي قد أشار في سبتمبر الماضي خلال مؤتمر صحفي عقب جلسة استماع في البرلمان إلى أن قيمة الاستثمارات ستكون بين منجم بلاد الحدة بنحو 1.2 مليار دولار ووادي الكبريت في سوق أهراس بنحو 2.2 مليار دولار.

وأوضح اليوسفي حينها أن حوالي 2.5 مليار دولار ستذهب إلى أرضية حجر السود، فيما سيتم ضخ 200 مليون دولار في ميناء عنابة.

وتقدر حصة الشريك الصيني بنحو 49 بالمائة من المشروع، وسيتم بموجب ذلك تأسيس شركة مشتركة تضم الأطراف المستفيدة ومن المتوقع أن تظهر قبل نهاية العام الجاري.

وتريد الجزائر استغلال الفوسفات المستخرج من منجم بلاد الحدة والذي تقدر طاقة إنتاجه بنحو نصف مليار طن لإنتاج الأسمدة والأمونياك والسيلسيوم وغيرها من المواد المستخدمة في الأنشطة الاقتصادية ولا سيما قطاع الزراعة.

ويتضمن المشروع عمليا استخراج كمية تقدر بنحو 6 ملايين طنا سنويا من الفوسفات ذي النوعية عالية الجودة من بلاد الحدة وإنتاج 3 ملايين طن من حمض الفوسفوريك بواد الكبرين من منجم سكيكدة.

والى جانب ذلك سيتم إنجاز وحدة مرافقة لاستخراج الانبعاثات الضارة انطلاقا من وحدات إنتاج حمض الفوسفوريك وهو ما سيمكن من إنتاج 60 ألف طن من حمض الهيدروفلوريك ونحو 57 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون.

كما يشمل هذا المجمع إنتاج حوالي 1.2 مليون طن سنويا من مادة الأمونياك و4 ملايين طن من الأسمدة سنويا.

وأشار إلى أن المشروع الموزع بين منجم بلاد الحدة بتبسة على الفي هكتار ووادي الكبريت بسوق أهراس بنحو 1.4 ألف هكتار ومنطقة أرضية حجر السود في سكيكدة على 149 هكتارا وميناء عنابة على 42 هكتارا، سيبدأ الإنتاج بحلول عام بحلول 2022 وسيؤمّن عائدات من العملة الصعبة تقارب ملياري دولار سنويا.

وليس للجزائر تقاليد في إنتاج الفوسفات ومن الواضح أنها تحاول اللحاق بنجاحات المغرب في هذا المضمار والاستفادة من ثغرات جارتها تونس التي كانت في وقت ما الثانية عالميا في هذا المجال قبل أن يتراجع القطاع إلى مستوى غير مسبوق.

وتريد الدولة العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) تعويض النقص في الاحتياطات النقدية التي كانت عند 194 مليار دولار في منتصف 2014، قبل أن تهبط

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية لرئيس الوزراء أحمد أويحيى قوله على هامش توقيع الاتفاق إن "المشروع المندمج لتحويل الفوسفات هو أكبر وأهم مشروع صناعي تطلقه الجزائر منذ ما يقارب عشرين".

وأضاف "ستسمح آثار المشروع بإحداث تغيير على منطقة شرق البلاد وستعزز الاقتصاد الوطني حيث سيوفر 3 آلاف فرصة عمل مباشرة، في حين أن الوحدات الصناعية في أربع ولايات ستوفر 14 ألف فرصة عمل".

6 مليارات دولار حجم الاستثمارات في المشروع موزعة على 4 ولايات في شرق الجزائر



محاولات للحاق بركب الجيران

وينترشال تنال حصة في حقل غاز إماراتي

□ أبوظبي - وقعت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) اتفاقية تمنح شركة وينترشال الألمانية حصة 10 بالمائة في منطقة امتياز حقول "غشا" العملاقة للغاز عالي الحموضة.

وتنص الاتفاقية على تحمل وينترشال حصة مماثلة من المصاريف الرأسمالية والتشغيلية والتطويرية للمشروع الذي يضم حقول الجبل وغشا ودما، إضافة إلى حقول نصر وصرب ومبرز.

وتتضم وينترشال، أكبر شركة ألمانية لإنتاج النفط والغاز، إلى شركاء أدنوك في المشروع إلى جانب إيني الإيطالية التي كانت قد حصلت على حصة 25 في امتياز "غشا" بموجب اتفاقية وقعت مع هذا الشهر.

وتعد الاتفاقية أول مشاركة لشركة نفط وغاز ألمانية في امتيازات أبوظبي، وهي تتماشى مع برنامج مبادرات أدنوك لتوسيع وتنويع الشراكات الاستراتيجية.

وقال سلطان الجابر، وزير الدولة الرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك، إن الإمارات تسعى لتوسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية وتطوير الموارد الهيدروكربونية واستثمارها على النحو الأمثل لضمان إمدادات الطاقة اللازمة لدعم النمو الاقتصادي.

وأضاف أن مشروع تطوير منطقة امتياز غشا يعد أولوية استراتيجية لأدنوك، حيث سيسهم الغاز المستخرج بتوفير إمدادات اقتصادية مستدامة من الغاز لتلبية الاحتياجات المحلية وتحقيق هدف الاكتفاء الذاتي من الغاز.

وأشار إلى أن أدنوك ووينترشال تمتلكان خبرات كبيرة ومتميزة في تقييم وتطوير موارد الغاز عالي الحموضة من الحقول ذات الخصائص الفنية المعقدة. وأكد أن هذه الشراكة تحقق منافع متبادلة وتتيح تبادل المعرفة والخبرة بما يسهم في خفض التكاليف وضمان تحقيق أقصى قيمة من كافة موارد الغاز المتوفرة.

وتعكس الاتفاقية الالتزام القوي بعد اعتماد المجلس الأعلى للبترول استراتيجية أدنوك الجديدة والشاملة للغاز التي تهدف إلى تحقيق أقصى قيمة من مكامن الغاز في أبوظبي، ودعم جهود دولة الإمارات لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز مع إمكانية التحول إلى التصدير.



«الإمارات تسعى لتوسيع الشراكات الاستراتيجية وتطوير الموارد الهيدروكربونية واستثمارها على النمو الأمثل لضمان إمدادات الطاقة اللازمة لدعم النمو الاقتصادي».

سلطان أحمد الجابر
وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك

«الحكومة المغربية تأمل في توقيع اتفاق مع النقايات العمالية بشأن الأجور، ليس من مصلحة أي طرف أن يصل الحوار الاجتماعي إلى الباب المسدود».

محمد يتيم
وزير الشغل والإدماج المهني المغربي



اقتصاد

الرياض تعيد رسم خارطة أسواق النفط قبل اجتماع أوبك

● أرامكو تخطط لتوسيع رقعة زبائنها في قارتي آسيا وأفريقيا ● السعودية تطمئن الأسواق بضخ كميات قياسية في نوفمبر



الأوضاع تحت السيطرة

ومن المقرر أن تنظر أوبك في اتفاق خفض الإنتاج حين تجتمع في الـ6 من ديسمبر المقبل في العاصمة النمساوية فيينا، لكن ترامب دعا الرياض مجددا للإحجام عن الخفض. وقال الرئيس الأمريكي في تغريدة على حسابه في تويتر "رائع جدا أن أسعار النفط تنخفض"، وشبه ذلك بـخفض ضريبي كبير لاقتصاد الولايات المتحدة. وفي وقت سابق الشهر الجاري، قال الفالح إن أرامكو ستشحن كميات من الخام في ديسمبر تقل بمقدار نصف مليون برميل يوميا مقارنة مع نوفمبر الحالي، في ظل تراجع طلبات الزبائن.

بين منتجي أوبك وخارجها وفي مقدمتهم روسيا. وقال وزير الطاقة خالد الفالح هذا الشهر إن "معرض النفط العالمي قد يتجاوز الطلب بأكثر من مليون برميل يوميا في العام المقبل، مما يتطلب من أوبك اتخاذ إجراء". وكانت الرياض قد أشارت بالفعل إلى أنها تدعم تخفيضا كبيرا في الإنتاج وأنها ستخفض كخطوة أولى، الإنتاج بنصف مليون برميل يوميا بداية من الشهر المقبل. وليس من الواضح ما إذا كانت السعودية تخطط للإبقاء على زيادة الإنتاج، أو ما إذا كانت تكمل الإمدادات من المخزون.

الأسعار من الانهيار مثلما حدث في منتصف 2014 يبدو أمرا مرجحا. وبعد بلوغ خام برنت حاجز 86 دولارا، منتصف الشهر الماضي، تسارعت وتيرة هبوطه بعد تلميحات بتأثر الطلب على الخام، وعودة تخمة المعرض للأسواق العالمية. وأشار ذلك مخاوف من حدوث تخمة معرض بعد أن تراجعت الأسعار عن ذروتها بنحو 26 دولارا ليتحرك سعر مزيج برنت حاليا عند 60 دولارا للبرميل. وأشارت مصادر في قطاع النفط السعودي إلى أنها تريد بقاء الأسعار فوق حاجز 70 دولارا للبرميل، وهذا الأمر يتطلب انسجاما

استبقت السعودية تحركات منظمة أوبك المرتقبة بشأن مستقبل اتفاق خفض إنتاج النفط بزيادة إنتاج الخام والتوسع في صناعة البتروكيماويات، في ظل تسابق المنتجين للاستحواذ على حصص أكبر في الأسواق بعد ضغوط أميركية لزيادة الإمدادات.

أمين الناصر:
أرامكو ستنفذ أي قرار قد تتخذه أوبك لكننا نرى فرصا للنمو في آسيا

بالفعل إلى أعلى مستوياته على الإطلاق في نوفمبر الحالي.

وأوضح المصدر أن الإنتاج بلغ ما بين 11.1 مليون و11.3 مليون برميل يوميا، لكن لن يتضح متوسط الإنتاج بالضبط لحين انتهاء الشهر.

ونقلت وكالة أنباء بلومبرغ الاقتصادية عن مصدر مطلع قوله إن هذا هو أعلى معدل إنتاج منذ بدء الرياض استخراج النفط قبل ثمانية عقود.

وتزيد تلك المستويات نحو نصف مليون برميل يوميا، بما يعادل 0.5 بالمئة من الطلب العالمي، مقارنة مع أكتوبر، وأكثر من مليون برميل يوميا عن مستوى الإنتاج مطلع العام حين كانت الرياض تخفض الإنتاج مع أعضاء أوبك.

واتفقت السعودية على زيادة الإمدادات كثيرا في يونيو الماضي استجابة لدعوات من زبائننها، بما فيهم الولايات المتحدة والهند، للمساهمة في خفض أسعار النفط ومعالجة نقص المعرض خاصة بعدما فرضت واشنطن مطلع هذا الشهر عقوبات على طهران، وأدت الخطوة إلى تراجع الأسعار بشكل كبير. ورغم غياب معظم حصص إيران في الأسواق، انخفضت الأسعار بشكل كبير بعد أن كانت التوقعات ترجح ارتفاعها بشكل كبير. ويقول محللون إن تأثيرات غياب الحصص الإيرانية وانعكاسها على الأسواق العالمية لن تظهر على المدى القريب، بل على المدى المتوسط.

ومع التحذيرات بشأن التخمة في الإنتاج الأميركي من النفط سواء التقليدي أو الصخري، فإن اتخاذ قرار من أوبك لحماية

الظهريان (السعودية) - أكدت السعودية أمس أنها تسعى إلى زيادة حصتها السوقية في آسيا رغم القيود، التي من المتوقع أن تفرضها منظمة أوبك على الإنتاج اعتبارا من بداية العام المقبل.

ويؤكد محللون أن الخطوة تعكس بوضوح مدى التنافس الشديد بين المنتجين للاستحواذ على حصص أكبر في السوق استباقا لأي نتائج قد يخرج بها اجتماع أوبك المقبل.

ويأتي الإعلان قبل أقل من أسبوعين من اجتماع أوبك للبت في سياسة الإنتاج المقبلة لإحلال التوازن في السوق، في ظل ضغوط من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لزيادة الإمدادات ومنع ارتفاع الأسعار مع انحدار الصادرات الإيرانية.

وهناك نقاط خلاف جوهرية بين المنتجين في أوبك وخارجها من جهة، وبين الولايات المتحدة، التي ترى ضرورة زيادة الإنتاج لخفض الأسعار، وهو أمر قد يسبب أضرارا للمنتجين إذا ما استمر الوضع طويلا.

ونسبت وكالة رويترز إلى أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو، أكبر منتج للنفط في العالم، قوله خلال مؤتمر صحافي في الظهران إن "أرامكو ستنفذ أي قرار قد تتخذه أوبك لخفض الإنتاج في 2019"، لكنه أكد أنه ما زال يرى فرصا للنمو في آسيا.

وتتطلع أرامكو في سياق استراتيجيتها، التي تريد من ورائها أن تكون رائدا عالميا في صناعة البتروكيماويات لإبرام صفقات جديدة في الصين والهند وماليزيا وإندونيسيا، كما أنها ستتمضي قدما في مشروعات مصافي التكرير لضمان منافذ جديدة لإنتاج الخام.

وكشف مصدر في قطاع النفط لرويترز أمس أن إنتاج السعودية من الخام ارتفع

11.3
مليون برميل يوميا مستوى إنتاج السعودية هذا الشهر، وهو الأعلى على الإطلاق منذ ثمانية عقود

الاستثمارات العربية والأجنبية تتسابق لصناعة الحديد المصرية

● تحالف إماراتي ومستثمرون لیبیون يستعدون لإطلاق مشاريعهم ● ميت بروم الروسية تعلن إقامة مشروعين لإنتاج حديد التسليح

إغراق على جميع واردات الحديد من تركيا والصين وأوكرانيا. وقال حسن المراكبي، عضو غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات المصرية، إن "صناعة الحديد، بحاجة إلى تعميق أكثر، لأنه لا يوجد نقص في الإنتاج، لأن المعرض من الحديد يفوق الطلب عليه". ولفت لـ"العرب" إلى أن القطاع يحتاج إلى تصنيع الخامات مثل البليت، والهيماتيت، وتحتاج السوق إلى نقل الخبرات في طرق صناعة الحديد، من ثم ليست المشكلة في زيادة المنتج النهائي بالأسواق.

طارق الجيوشي:
شركات الحديد المصرية لن تتضرر من منافسة الاستثمارات الأجنبية

وأوضح أن السوق تعاني من نقص الصاج ومسطحات الصلب ومواسير الصلب، ويجب التفاوض مع شركات الحديد والصلب العربية والأجنبية التي ستضخ استثمارات في مصر، وتركز على هذه الأنواع. وتعاني السوق المحلية من نقص السبائك الحديدية التي تدخل في الصناعات الاستراتيجية، وهي ذات قيمة مضافة عالية. وأكد المراكبي أنه في ظل معدلات النمو التي تتحدث عنها الحكومة ويتوقع أن تصل إلى 6 بالمئة مع نهاية 2020، ولو حدث معه نمو للاستهلاك، فلن يتخطى استهلاك السوق المصرية مستويات 11 مليون طن، والمصانع المصرية قادرة على إنتاج ذلك المعدل.

ولا تشير التقديرات إلى طفرة في معدلات الاستهلاك ويتوقع أن تظل ثابتة خلال العام المقبل عند نفس المعدلات الحالية.

وذكر طارق الجيوشي، رئيس مجموعة الجيوشي للصلب، أن الشركات المحلية لن تتضرر من الاستثمارات الجديدة، لأنها ستفتح أسواقا تصديرية. وأشار لـ"العرب" إلى أن الاستثمارات الأجنبية ستتركز على فتح مصانعها بمحور قناة السويس، وستحصل على تسهيلات في التأسيس وامتيازات عند التصدير.

ويهدف المشروع الثاني إلى إعادة تحديث مجمع الحديد والصلب في حلوان على 5 مراحل لزيادة الطاقة الإنتاجية إلى 500 ألف طن من حديد "بليت" سنويا، باستثمارات تقدر بنحو 150 مليون يورو. وقال عمرو نصار وزير الصناعة والتجارة لـ"العرب" إن الحكومة المصرية "تشجع تأسيس مصانع جديدة لإنتاج الصلب، وتحديد المصانع المتكاملة التي تعتمد على تعميق الصناعة، وتقوم بعملية الصهر ولا تكتفي فقط بعملية الدرفلة". وأشار إلى الفرص الواعدة للقطاع للنفاذ إلى أسواق أفريقيا، والاستفادة من الاتفاقيات الثنائية الموقعة مع دول القارة، فضلا عن النفاذ لأسواق دول ليبيا وسوريا والعراق للمشاركة في مشروعات إعادة الإعمار.

وتنتج مصر سنويا نحو 8 ملايين طن من الحديد، وتتراوح كميات الاستهلاك بين 8 إلى 9 ملايين طن، فيما يبلغ عدد المصانع القائمة نحو 27 مصنعا.

ويتزامن الإعلان عن الاستثمارات الجديدة مع إلغاء عدد من الشركات المحلية استيراد 30 ألف طن حديد سعودي، كان من المنتظر أن تدخل السوق المصرية خلال أسابيع. وأكد مستوردون أن قرار الاستيراد أصبح غير مجد لعدم تحقيق معدلات الربح المستهدفة في ظل انعدام تنافسية الأسعار. ويبلغ سعر طن الحديد السعودي للأغراض التجارية 660 دولارا للطن، في حين يبلغ السعر للمستهلك 674 دولارا للطن.

ويتراوح سعر طن الحديد المنتج محليا بين 648 دولارا، وتندرج لتصل في بعض المناطق لنحو 680 دولارا للطن.

وبدأت القاهرة في استيراد الحديد السعودي في يونيو الماضي بكمية 10 آلاف طن من شركة الراجحي السعودية، في بادرة تعد الأولى من نوعها، بعد أن فرضت رسوم

عمرو نصار:

نستهدف جذب مشاريع الصلب المتكاملة لزيادة القيمة في هذه الصناعة



المصنع في مدينة درنة في شرق ليبيا، لكنهم تراجعوا عن الفكرة نتيجة الاضطرابات الأمنية والسياسية في بلدهم.

وأعلنت شركة ميت بروم الروسية المتخصصة في الصناعات المعدنية مؤخرا، عن إقامة مشروعين في مصر، الأول مصنع درفلة لإنتاج الحديد في المنطقة الصناعية الروسية بطاقة 150 ألف طن سنويا باستثمارات تبلغ 60 مليون يورو.

وعملية الدرفلة عبارة عن تشكيل الخام الأساسية لتصنيع الحديد والمعروفة بخام "بليت" من خلال تسخينها ليتم استخدامها في تصنيع حديد التسليح وغيرها من الأشكال التي تستخدم في عمليات البناء أو صناعة الهياكل الحديدية.

دخلت الاستثمارات العربية والأجنبية في سباق محموم للفوز بترخيص تأسيس مصانع جديدة لإنتاج الحديد في مصر لتلبية الطلب المحلي الكبير واستهداف إعادة التصدير، لكن محللين يقولون إن طريق تلك المشاريع لا يخلو من تحديات كبيرة.

محمد حماد
كاتب مصري

استثمارات كبيرة في المستقبل القريب، لكنها لم تكشف عن أسماء المشاركين في هذا التحالف. كما تعتزم مجموعة من المستثمرين الليبيين إنشاء مصنع للحديد في مدينة العلمين الساحلية الجديدة باستثمارات تصل إلى 1.5 مليار دولار وبطاقة إنتاجية تصل لنحو 350 ألف طن سنويا.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن المستثمرين الليبيين كانوا يعتزمون إقامة



آفاق واعدة لقطاع صناعي حيوي



«الشبكات الاجتماعية تساعد في عملية التعبئة، لكن نماذج الاحتجاجات السابقة تبين أن التحرك الحالي يمكن أن ينتهي بنفس السرعة التي ظهر بها».

الكسيس سيباير
باحث فرنسي في علم الاجتماع

«لن يستطيع أي رئيس فرنسي أن يحل المشكلات الاقتصادية دون البدء بإعادة النظر في قواعد العولمة، نحن بحاجة إلى وضع حدود لحرية رأس المال».

نزار بدران
محلل سياسي عربي مقيم في باريس



«السترات الصفراء» رفض للبيرالية أم ظرفية محدودة

● احتجاجات فرنسا تفرض على ماكرون تأجيل معاركه الخارجية ● الغضب الشعبي لن يغير الأمور بصفة جذرية في أوروبا

أثبتت حدودها ووجب البحث عن بدائل جديدة بالتوجه إلى مقاربات اجتماعية تقلل من التوحش الليبرالي.

الرأي المضاد لهذا الموقف يعتبر أن الأنظمة الأوروبية متماسكة ولا يمكن أن تنهار بسهولة كما حدث في البعض من البلدان العربية التي عاشت ما بات يعرف بـ"الربيع العربي". أنصار هذه النظرية يستبعدون أن تكون الحركات الاحتجاجية المتنامية في أوروبا مماثلة للانتفاضات الشعبية في دول العالم الثالث، تحدها وتحكم فيها عوامل وأسباب كثيرة متعلقة بطبيعة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

أسباب عدم وجود نقاط التقاء بين الوضع في أوروبا والوضع في العالم العربي مثلا تكمن في أن الأنظمة الديمقراطية في أوروبا ليست وليدة البارحة، وقادتها ليسوا كزعماء دول العالم الثالث الذين وصلوا إلى الحكم بأساليب غير ديمقراطية بل هي أنظمة راسخة ومتجذرة في الثقافة الديمقراطية والحقوقية، كما أنها تحكم باسم الدولة ومؤسساتها منذ عقود من الزمن، وليس باسم أشخاص وولاءات مبنية على منظومات الفساد والاستبداد.

يؤكد هؤلاء أن الدول الغربية قادرة باقتصادياتها القوية وشفافية سياساتها الداخلية على إيجاد الحلول الناجعة لأزماتها، الأمر الذي يجنبها المصائر الكارثية التي وقعت فيها الأنظمة الهشة التي تتبع أساليب قمعية في التعامل مع الاحتجاجات.

بدورها هوية المتحدث باسم التحرك بعد أن استقلال المتحدث السابق وأسس حركة احتجاجية جديدة. كل هذا الارتباك في تنظيم التظاهرة لا يخفي حقيقة أن الشارع الفرنسي يعيش حالة احتقان بسبب قرارات الحكومة وسياسات ماكرون التي يعتبرها المواطنون بعيدة تماما عن مشاغلهم اليومية لا سيما احتجاجات الطبقة الوسطى، وينتقدون الرئيس الفرنسي على إعطاء الأولوية في برامجه للقضايا الإقليمية والعالمية.

يقول البعض من المتابعين لتطورات الأوضاع في فرنسا إن الاحتجاجات الأخيرة تعمل على إعادة ماكرون إلى فرنسا بإجباره على إيجاد حلول للمشكلات المحلية التي تواجهها البلاد، وربما تفرض عليه أن يؤجل معاركه الخارجية، من قبيل سعيه لإعادة رسم أوروبا جديدة واشتغاله على ترميم تصدعات الناتو والحروب العسكرية والتجارية ومعالجة استتباعات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتوقه إلى بناء جيش أوروبي، وقضايا المناخ ومحاربة الإرهاب وغيرها.

أنصار هذا الرأي يرون أن تواصل حركة الاحتجاجات طيلة أكثر من أسبوعين رغم افتقادها للقيادة السياسية الواضحة يشير إلى أن الدوافع العميقة تتجاوز مجرد رفض شعبي لقرار حكومي ذي طابع اقتصادي. هؤلاء يعتبرون أن التحركات الشعبية في فرنسا وفي بلدان أوروبية أخرى ليست سوى تداعيات سلبية للسياسات الليبرالية الأوروبية التي تعيش أزمة منذ عقود بمعنى أنها

استقطبت الاحتجاجات التي شهدتها باريس في الفترة الأخيرة أنظار العالم، فالعاصمة الفرنسية كانت لسنوات طويلة بعيدة عن مشاهد العنف والغضب الشعبي الذي يهز شوارعها.

باريس المعروفة بأنها مدينة الحب والرومانسية حولتها حركة "السترات الصفراء" إلى مدينة تشتعل بغضب الطبقة الفقيرة والوسطى. مشاهد العنف التي بثتها وسائل الإعلام نهاية الأسبوع الماضي كشفت بشكل واضح أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يواجه تحديا أكبر من حلمه بـ"إعادة تأسيس أوروبا" فالتعبئة الشعبية الكبيرة للتحركات ربما قد تكون جعلته يدرك أن استمراره في قصر الإليزيه بعد أكثر من عام على وصوله إليه بات على المحك. الفرنسيون ينتظرون إعلانا الثلاثاء من الرئيس ماكرون بشأن قرارات سيتخذها لتهديئة غضب السترات الصفراء، التي يبدو أنها أصبحت مخترقة من قبل اليمين المتطرف. الشعارات المتطرفة لم تكن الوحيدة التي أثارت الجدل خلال المظاهرات، أعمال العنف التي وقعت على نطاق واسع أحدثت صدمة كبيرة لدى المتابعين في كل أنحاء العالم. لكن التعبئة التي تعرفها الحركة تقابلها حالة من عدم التنظيم الهيكلي رغم العديد من المحاولات التي باءت بالفشل، في ظل غياب قيادة واضحة لتحرك السترات الصفراء الذي بدأ حركة عفوية تعبر عن غضب شعبي من زيادة أسعار الوقود في فرنسا. المشاركون في التظاهرات التي تنظمها الحركة لا يعرفون من هم قادتهم ولا تعرف وسائل الإعلام المحلية

السترات الصفراء.. أعادت ماكرون

إلى فرنسا

عبدالجليل معالي

الاحتجاجات "السترات الصفراء" في فرنسا التي انطلقت 17 نوفمبر الحالي، وطالت مدنا فرنسية عديدة، من بينها العاصمة باريس حيث وصلت إلى قلب المدينة ورمزها، جادة الشانزلزيه، اعتبرت صيحة فزع فرنسية ضد السياسات الفرنسية على المستوى الاقتصادي بشكل خاص. الاحتجاجات التي انطلقت رفضا لعزم الحكومة الفرنسية زيادة الرسوم على المحروقات، تطورت في شعاراتها إلى التنديد بالنظام الضريبي الفرنسي والتنديد بتراجع القدرة الشرائية، وصولا إلى المطالبة برحيل ماكرون، ووصلت شظاياها إلى مدن بلجيكية. تواصل حركة الاحتجاجات طيلة أكثر من أسبوعين رغم افتقادها للقيادة السياسية الواضحة، ورفع منسوب شعاراتها ومطالبها، هل تتيح القول إن الدوافع العميقة تتجاوز مجرد رفض شعبي لقرار حكومي ذي طابع اقتصادي؟ وهل يجوز القول إنها تعبير ميداني عن التبرم من نتائج السياسات الليبرالية الأوروبية التي تعيش أزمة منذ عقود؟ ألا يعد الأمر في جوهره دعوة إلى الأنظمة الرأسمالية لمراجعة خياراتها في اتجاه اعتماد توجهات اجتماعية تقلل من التوحش الليبرالي؟

مفارقات كثيرة تسم احتجاجات السترات الصفراء. فقد اندلعت بعد عام واحد من وصول الرئيس إيمانويل ماكرون إلى سدة الرئاسة، في وضع فرنسي موسوم بالركود الاقتصادي، وهو وضع لم يترتب فقط على فترة حكم ماكرون، لكن ما أفصحت عنه توجهاته في الداخل والخارج، أتاحت للكثيرين اعتبار أنه لن يقدم ما يفيد توقه إلى تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

المثير في الاحتجاجات الفرنسية أنها كشفت تردد ماكرون وإدارته بين الانشغال بالهجوم الخارجية، الأوروبية والعالمية، وبين الالتفات إلى الشأن الداخلي، وبهذا المعنى فإن الاحتجاجات الأخيرة تستهدف سحب ماكرون إلى غبار الميادين المحلية، وربما تفرض عليه أن يؤجل معاركه الخارجية، من قبيل سعيه لإعادة رسم أوروبا جديدة واشتغاله على ترميم تصدعات الناتو والحروب العسكرية والتجارية ومعالجة استتباعات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقضايا المناخ ومحاربة الإرهاب وغيرها. ملفات كثيرة تنتظر ماكرون في الداخل، وأول الملفات التي وضعتها الاحتجاجات الفرنسية على طاولة الرئيس



تمرد ملعن

”

الأنظمة الليبرالية أوجدت آليات معالجة ذاتية لكل مشاكلها، ولم تترك الفرصة للارتجالات العشوائية أو التدخلات الخارجية والخارجة عن إرادتها

“

حكيم مرزوقي

المطلع على الرسالة المفتوحة التي بعثت بها طالبة فرنسية (17 عاما) إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ونشرتها جريدة "لو باريزيان"، يوم السبت الماضي، في غمرة تصاعد احتجاجات حركة أصحاب "السترات الصفراء" ضد الوضع الضريبي المتفاقم، يلمس حالة مختلفة عما عرفناه ونعرفه عن طبيعة الخطاب الاحتجاجي في بلداننا وكيفية استقباله من طرف السلطات ووسائل الإعلام.

بدأت الفتاة رسالتها بقولها "سيدي الرئيس.. لقد صرت أخاف أن أكبر في فرنسا، وبتأبني قلق حول مستقبل حياتي.. كل شيء يزداد غلاء فما الذي بقي؟" وختمت الفتاة بقولها "مست غضبا آخر في عيون أصحاب السترات الصفراء غير مجرد الاحتجاج على أسعار الوقود.. إنه أمر آخر".

مخطئ من لا يرى فرقا بين عبارتي "ارحل" التي رُفعت في تونس وال القاهرة وليبيا أثناء تلك الانتفاضات الشعبية، وبين "ارحل" التي رُفعت في باريس ضد إيمانويل ماكرون، وحتى لو اضطر الرئيس الفرنسي إلى الاستقالة تحت وطأة الضغوط رغم تناصف الآراء حول الاحتجاجات فلن تتغير الأمور بصفة جذرية، ذلك أن البلدان الأوروبية تحكمها دولة المؤسسات وليس أمجة الحكام التي تحركها المصالح الشخصية.

واهمة هي القراءات التي تحاول المقاربة بين الحركات الاحتجاجية المتنامية في أوروبا، وبين الانتفاضات الشعبية في دول العالم الثالث، والتي أدت إلى سقوط أنظمة كما هو الحال في ما بات يعرف بدول "الربيع العربي" الذي وصلت ارتداداته إلى دول كثيرة بدرجات متفاوتة، تحدها وتحكم فيها عوامل وأسباب كثيرة متعلقة بطبيعة النظام السياسي والاقتصادي، بالإضافة إلى بنية المجتمع الطبقي ومستوى وعي وثقافة فئاته المتبينة لأي حراك شعبي. الأنظمة الديمقراطية في أوروبا ليست وليدة البارحة، ولم يأت قادتها وزعمائها على ظهور الدبابات، ولا هم يحكمون شعوبهم بالحديد والنار كما هو الحال في دول العالم الثالث، بل هي أنظمة راسخة ومتجذرة في الثقافة الديمقراطية والحقوقية، كما أنها تحكم باسم الدولة ومؤسساتها منذ عقود من الزمن، وليس باسم أشخاص وولاءات مبنية على منظومات الفساد والاستبداد. صحيح أن

”

المسافة الفاصلة بين إدارة ماكرون للواقع الفرنسي، وبين ما ترنو إليه المظاهرات هي «إهمال الفقراء»، وهي أيضا ما دفع الحشود إلى الغضب من خيانة الوعود الانتخابية

“

الحركات الاحتجاجية في أوروبا

مجرد صيحات غضب



نفس قصير

الطبقة الوسطى في أوروبا قد تاكلت وضعت لحساب التوحش الرأسمالي الذي عبث بالهرم الاجتماعي، لكن الدول الغربية قادرة باقتصادياتها القوية وشفافية سياساتها الداخلية على إيجاد الحلول الناجعة واجتراح المعالجات الضريبية دون إسفاف، الأمر الذي يجنبها المصائر الكارثية التي وقعت فيها الأنظمة الهشة التي تسارع إلى عصا القمع بدل الإنصات والتفاوض مع المحتجين.

الأنظمة الليبرالية أوجدت آليات معالجة ذاتية لكل مشاكلها، ولم تترك الفرصة للارتجالات العشوائية أو التدخلات الخارجية والخارجة عن إرادتها.

وبالعودة إلى حركة السترات الصفراء في فرنسا التي يرى فيها بعض ضعاف النظرة تهديدا حقيقيا، فإن مشكل هذه الحركة أنها تدعي أنها تمثل الطبقة الوسطى الصغيرة الفرنسية، لكن أنصارها عندما ينزلون إلى الشارع لقطع الطرقات أمام مستعملي السيارات يجدون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع أفراد من الطبقة التي يدافعون عن مطالبها! كما أن عناصرها أنفسهم باتوا لا يطبقون النظائر أياما، وبالأحرى أسابيع، بسبب الاقتطاعات من أجورهم الشهرية، أو تراجع مداخيلهم كلما تغيبوا عن أعمالهم.

ويرى محللون أن من غير المستبعد أن الحركة ستبقى مجرد صيحة غضب في شوارع فرنسا. ومثل كل الحركات الاجتماعية غير المؤطرة، وغير المسيسة، والتي تفتقد إلى قادة وزعماء، فإن مصير حركة السترات الصفراء النوبان مع مرور الوقت، وهذا ما تراهن عليه الحكومة، فالحركات الاجتماعية الأفقية، وذات التنظيم الذاتي، بقدر ما تكون مفاجئة وعارمة مثل "تسونامي"، إلا أنها سرعان ما تختفت وتختفي، وأحيانا كثيرة من دون أن تترك وراءها أي آثار، لأنه نادرا ما تترجم مطالب هذه الحركات إلى برامج يمكن التعبير عنها بصوت انتخابية.

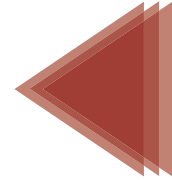
من الصعب معرفة كيف ستتطور هذه الحركة، في وجود أكثر من خطر يهدد استمرارها، وفي مقدمة هذه المخاطر المطالب الشعبية والعنصرية التي باتت تخترق صفوفها. ومن المرجح أنها مجرد حالة غضب صادرة عن طبقة وسطى صغيرة، تشعرب بالتخلي عنها، بعد أن حولتها التحولات الاقتصادية الكبيرة في العالم إلى الخاسر الأكبر، وبدأت ترى في نفسها مجرد طبقة "عبيد جدد" في خدمة الطبقات الثرية والمرفهة.

السياسة بالنسبة للطيفة تختصرها في الملك والشعب، لا أقل ولا أكثر، وأن الحب والفن سياسة، وهي تنفي وجود أي علاقة تجمعها بالأحزاب السياسية، ولا تعاني من خلافات سياسية بالمغرب، رغم أن مسيرتها الفنية والشخصية ليست كلها ميسرة ودون عقبات.

رمز من رموز جمال المغرب ومدنيته يواجه الإسلاميين بصلابة

لطيفة رأفت

فنانة مغربية تذوق حلاوة ومرارة اختياراتها



محمد بن احمد العلوي

لا كان لها نصيب من تداخل الفني بالسياسي، كما يحدث في مرات كثيرة، حين يتحول الفنان إلى نجم كبير ورمز من رموز بلاده الثقافية تستند إليه في منعطفات هامة عديدة. وكذا حال لطيفة رأفت التي لازالت صلدة، متحمسة ومحافضة على نضارتها وصوتها وعلاقاتها داخل كل الأوساط الفنية والسياسية والشعبية، فادت أغاني الحب وتغنّت بالوطن والغربة والأمل والمال.

ونظرا لموقعها على الساحة الفنية تسلمت الفنانة المغربية في التاسع من يناير العام 2018، منصبها كسفيرة لمنظمة الأمم المتحدة للفنون ومديرة إقليمية للمنظمة في المغرب وشمال أفريقيا بالقاهرة.

”

صراع سياسي تعيشه لطيفة رأفت

هذه الأيام دون إرادتها، مع قيادي في

حزب العدالة والتنمية، رفعت ضده

شكاية لدى القضاء، بعدما صرح علانية

بأنها تسلمت مقابل مشاركتها في

المهرجان الثالث للحوافات مبلغا يتراوح

بين 200 و300 مليون درهم من جماعة

الحوافات بإقليم سيدي قاسم

بالنسبة للطيفة، فإن السياسة تختصرها في الملك والشعب، لا أقل ولا أكثر، وأن الحب والفن سياسة، وهي تنفي وجود أي علاقة تجمعها بالأحزاب السياسية ولا تعاني من خلافات سياسية بالمغرب، فمسيرتها الفنية والشخصية ليست كلها ميسرة ودون عقبات، وكان صعودها سلم الفن ببلدها المغرب صعبا في زمن الأصوات القوية والأسماء اللامعة محليا وعربيا.

لطيفة وإخوان المغرب

اللافت هذه الأيام أن رأفت دخلت صراعا سياسيا دون إرادتها مع قيادي في حزب العدالة والتنمية رفعت ضده شكاية لدى القضاء، بعدما صرح علانية أنها تسلمت مقابل مشاركتها في المهرجان الثالث للحوافات مبلغا يتراوح بين 200 و300 مليون درهم من جماعة الحوافات بإقليم سيدي قاسم. اعتبرت رأفت أن ما قام



• مكانتها الكبيرة في الساحة الفنية المغربية والعربية تخول للطيفة رأفت تولي مهام فوق عادية. على غرار تسلمها في يناير الماضي منصبها كسفيرة لمنظمة الأمم المتحدة للفنون.

به ذلك القيادي من تشهير واستغلال اسمها في حسابات سياسية ليست لها أي علاقة بها. وحتى تتوضّح الأمور بشكل جلي، فإن مشاركتها في المهرجان الثالث لجماعة الحوافات تزامنا مع احتفالات عيد العرش المجيد كانت مجانية وتطوعية. في إطار المواكبة للمشاريع التي تعرفها جماعة الحوافات، وفي إطار حبها للجماهير القروية أرادت أن تنزل إلى هذه الجماعة القروية وغيرها من الجماعات من أجل الاقتراب من جمهورها في ”المدائر“ والقرى. إنه تشهير لا أخلاقي وامتداد للصراع الذي تعيشه الفنانة مع حزب العدالة والتنمية إبان المقاطعة التي أعلنت فيها صراحة وقوفها في صف الشعب المغربي، الشيء الذي لم يرق للحزب، إذ اتصل بها في تلك الفترة سعد الدين العثماني محاولا ثنيها عن موقفها، لكن رغم هذه الاتصالات والضغط من طرف الحزب ظلت متشبّعة بالمقاطعة.

وحتى يبرئ ذمته، فسّر عبدالرزاق العسلاني الكاتب الإقليمي لحزب العدالة والتنمية بسيدي قاسم، ما قام به أنه جاء كإشارة بسيطة إلى سوء تدبير أموال الجماعة، ويصوره القى باللوم على الفنانة، معتبرا أن خصوصا أغروها بذلك واستدرجوها لمعركتهم الانتخابية. لكن رأفت استمرت مدافعة عن نفسها ومبادئها، نافية أن تكون لعبة بيد سياسيين أو في خدمة حساباتهم، فهي تقول ”لست مع حزبه ولا ضده، وشكايتي ضده هي شكاية لرد الاعتبار ولم اتقدم بها بالتنسيق مع أي جهة“، وطالبت الأمين العام لحزب العدالة والتنمية سعد الدين العثماني، بتحمل مسؤوليته تجاه ما تفوّه به القيادي في حزبه ضدها، معتبرة أنه لا يعقل أن واحدا ينتمي لحزب كبير يتحكم في الحكومة يقول هذا الكلام.

ليس للفنان في النهاية سوى سمعته، فإن تم خدشها بسلوك مشين أو شائعة فهذا يؤثر على نفسيته ومسيرته خصوصا إذا كان هذا الفنان له مكانة في قلوب محبيه، فالتشهير برأفت كما يرى دفاعها بكيفية علنية وطرحها عبر وسائل الاتصالات الإلكترونية والنيل من سمعتها، علاوة على جهل المشتكى به لحقيقة تطوعها وسعيها إلى الخير كلما استطاعت إلى ذلك سبيلا، قد ألحق بها ضررا كبيرا.

المنطقة التي أقيم فيها المهرجان خرجت حديثا من الفيضانات وهابها كان بنية أن تبين للناس أنه مازال الخير، وقد عبرت فعلا عن مواقف مناهضة للمهرجانات التي تخسر عليها ميزانيات ضخمة، حيث قالت ”أنا كنت دائما مع الشعب ضد مهرجان تخسر عليه المليارات“، لهذا فالتحامل عليها لا ينبني على موقف بريء.



ولدت الفنانة المغربية في 25 نوفمبر 1965 بمدينة القنيطرة، وكانت أول تجربة لها في تسجيل الأغاني في سن 17 عندما سجلت أغنية لها ”موال الحب“، ودخلت غمار الحياة الزوجية في العام 1984 وكان زوجها الراحل حميد العلوي قد ساندتها بصفته منتجا وفنانا، ففازت

بعد سنة بلقب أفضل مغنية مغربية بأغنية ”خوبي خوبي“، لتضع أولى خطواتها في طريق النجاح والتميز بأغان هي الأجل في ”ريبرتوار“ الأغنية المغربية.

قوة المغرب الناعمة

ترشحها لمسابقة ”أضواء المدينة“ ونيلها إعجاب لجنة التحكيم وكل الملحنين من ذوي التجربة والمكانة الفنية الكبيرة وفي مقدمتهم عبدالقادر الراشدي، كانا بمثابة بداية الطريق نحو النجومية، فمجايلتها للعلاقة في الفن الموسيقي واهتمامها بالكلمات الراقية واللحن المتميز إضافة إلى حب الجمهور والتزامها باللهجة المغربية، كانت كما تقول عوامل نجاحها واستمرارها، فهي دائما الافتخار بتميزها المغربي الذي جعل منها اليوم الفنانة المغربية الوحيدة التي ظلت متشبّعة بلهجتها المحلية والتي استطاعت أن تفوز بهذا اللقب المهم من بلاد الشرق.

انفتاحها على الأسماء المغربية دفعها إلى تسجيل أغنية على شكل دويتو مع الفنان الجزائري محمد لمين بعنوان ”توحشتك بزاف“، وفي العام 2010 تعاملت مع الفنان الجزائري سمير التومسي في أغنية ”حابة نشوفك“، وبعد عامين سجلت ”يا ريت“ مع الفنانة فلة الجزائرية ومحمد الراوي الجزائري الجنسية وأيضا بلقاسم زيطوط.



• تراجع الفنانة القديرة عن قرار الاعتزال يعود الفضل فيه إلى اتصال العاهل المغربي بها. وبعد الشكاية التي قدمتها مؤخرا استدعى القضاء المغربي رئيس الوزراء العثماني.



• رأفت لم تكن بعيدة في يوم من الأيام عن السياسة، وإن لم تمارسها. فالיום هناك من يقول إن رأيها السلبي بعهد بن كيران، كان سببا في حقن الإسلاميين عليها.

لله“، خصوصا بعد تجربة طلاق في العام 1993 والتي أثرت على معنوياتها وجسدها الذي لم يتحمل الصدمة فوقعت مشلولة، ولكنها ناضلت لأجل الاستمرار والتميز وكان لها ذلك، فعاادت مرة أخرى إلى الساحة الفنية بوجه مشرق وصوت صاوح.

وبما أن متعة الفنان تتجلى في التفاقة أو تصفيق أو توشيح، فقد غمرها شعور جارف بعدما وشحها العاهل المغربي بالوسام الملكي في عيد العرش، معتبرة أنه أعلى وسام تفتخر به بالرغم من تعدد أوسمتها وتكريماتها. لتبقى فنانة متألقة لها جمهورها الكبير والذي التف حول صوتها الذي لم يكن عابيا وإلا ما استحسنه الراحل الحسن الثاني الملك الفنان، الذي تفتخر رأفت بأنها كانت تحت رعاية سامية من جانبه، فنيا وعائليا، وترجع إليه الفضل في عدم مغادرتها المغرب.

تعتزف بأن الملك الراحل كان دائما يشجعها ويطلب منها البحث في التراث المغربي وفي الأغاني القديمة، وقد أدت أغنية ”أش داني“ لأول مرة أمامه ونالت إعجابه كثيرا وطلب منها تسجيلها ففعلت.

هدية الحسن الثاني

تفسر رأفت إعجاب الحسن الثاني ورضاه عليها، بأنهما كانا لتمييزها الفني وتشبيها بوطنيتها. تقول ”لأزلت أذكر إلى اليوم جملة مؤثرة قالها لي، وأنا على فراش المرض (الله لا يوريني فيك شر يا لطيفة) وكانت أعظم هدية قدمها لي أن بعثني برفقة والذي رحمه الله لأداء مناسك الحج سنة 1991، حيث كانت أول فرصة تتاح لي لأداء فريضة الحج على يد الحسن الثاني، لأنه كان يعرف على الرغم من أنني مطربة، تشبهي ببديني خصوصا وأنا انتمي لمدينة وزان المعروف عن سكانها أنهم محافظون جدا، وكان يعرف أنني من الناس الذين يحفظون القرآن ويجودونه، فكانت هذه أعظم هدية تلقيتها منه“.

شاركت رأفت في احتفالات زواج الملك محمد السادس، وهي تحتفظ بصورة خاصة له هو والأميرة لالة سلمى عندما كانا يتوجها صوب منصة ”البرزة“، وهي تغني له ”علاش يا غزالي“، وكانت حاضرة في حفل عقيقة ولي عهد الأمير مولاي الحسن، وقالت إن هناك

محبة وصداقة بينها وبين الأميرات. وبعد مبادرة العاهل المغربي لمد جسور الحوار والتواصل مع الجارة الجزائر، علقت رأفت بالقول ”كفنانة، بعد الخطاب الملكي، مازال لدي أمل أن أغنى بقطعة (الجزائر والمغرب خاوة) مجددا، وأؤكد للجميع معرفتي بالشعب الجزائري. أقسم بالله أنه من أخير الشعوب ومن أكثرهم حبا لإخوانهم في المغرب“.

لم تكن لطيفة رأفت بعيدة في يوم من الأيام عن السياسة، وإن لم تمارسها. واليوم هناك من يقول إن رأيها السلبي حول منجزات الحكومة التي كان يقودها عبدالإله بن كيران، كان سببا في حقن الإسلاميين عليها، ومنها حصيلة وزارة التضامن والأسرة التي تقودها الوزيرة بسيمة الحقاوي عن حزب العدالة والتنمية في ما يتعلق بالمرأة، إذ أكدت رأفت أن الوزيرة لم تفعل شيئا للمرأة.

واليوم، هاهو القضاء المغربي يأمر باستدعاء العثماني بصفته أمينا عاما لحزب العدالة والتنمية. بعد لجوء الفنانة المغربية إليه لإنصافها من افتراءات الحزب عليها.



التقى جبيب الصايغ، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، الاثنين في المسرح الوطني بالرباط، مثقفي وكتاب المغرب في حوار مفتوح وقرارات شعرية.

غيب الموت الفنان المصري عادل أمين عن عمر يناهز 83 عاما، وذلك بعد صراع مع المرض، حيث كان يعالج بإحدى المستشفيات حتى رحيله صباح الاثنين.



ثقافة

مئة عام يمنية من الغوص في الأنساب والمخطوطات

● المؤرخ اليمني جعفر السقاف: على الشباب العربي الاهتمام بالعلوم التطبيقية والتقليل من العلوم الدينية



عايش أربعة عقود سياسية في بلاده اليمن

كرم اليمن جعفر محمد السقاف في عيد العلم عامي 1978 و 1988، كما كرمته وزارة الثقافة اليمنية بصنعاء في 28 ديسمبر 2002.

المفقود (إندونيسيا)، و"مصطلحات ألفاظ الوثائق الشرعية" و"تاريخ المدرسة التاريخية اليمنية" و"عناق الأصدقاء"، وغيرها.

◀ جعفر السقاف يمتلك النسخة الوحيدة في العالم من مخطوط «المطرفية»، الذي يتحدث عن الأشياء عندما تتحول

ويأمل السقاف أن تتحقق له وعود حكومية، بتوفير "أمين" (موظف) لمكتبته لتكون محطة لكل باحث ومتقف وقارئ.

مستقبل مجهول

ينظر السقاف إلى بلده اليمن على أنه ماض نحو "المجهول"، لكنه عاد للقول إنه "لا يستطيع أن يقدم وجهة نظر في ذلك، لأن المؤرخين عندما يقدمون وجهة نظر سليمة، تكون على مقاييس، وهذه مختلفة اليوم، والكثير من السياسات تتم في السر.

وعلى عكس ذلك يرى أن محافظته حضرموت، التي تمثل ثلث مساحة اليمن، لها مستقبل زاهر، مستعرضا تاريخها القديم والحضارات التي أقيمت على أرضها، موضحا أنها "نسيج خاص ثقافيا وهوية اجتماعية خاصة".

ويأسف المؤرخ لتعثر تنفيذ مواعيد مؤتمرات في الكثير من المؤسسات العلمية الخارجية، بسبب الأزمة التي يمر بها اليمن وغيره من البلدان العربية.

وقدم، في ختام حديثه، نصيحة للشباب العربي، بالاهتمام بالعلوم التطبيقية والصناعية والطبية والتقليل من العلوم الصوفية والدينية، مؤكدا أن القوة في العلوم التطبيقية.

وختم حديثه "اليوم بلغت من العمر 100 عام، أريد أن أعبد ربي أكثر من اتجاهي للمخطوطات، التي سأكلف تلاميذي بها". ومن مؤلفات جعفر السقاف "رحلة إلى صحراء الربيع الخالي" و"رحلة إلى الفردوس

"أعيش أسعد لحظات حياتي". بهذه الكلمات عبّر الوثائقي والمؤرخ اليمني، جعفر السقاف، عن شعوره وهو يحتفل بالذكرى المئوية (100 عام) لميلاده، حياة عاشها مليئة بالنشاط العلمي والثقافي، عشق خلالها عالم المخطوطات واشتهر واهتم بالأنساب، وعایش فيها أربعة عقود سياسية في بلاده.

مبارك محمد

□ **حضر موت (اليمن) - ولد الوثائقي والمؤرخ اليمني، جعفر السقاف، في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، شرقي اليمن، عام 1918، وتلقى تعليمه في مدارس وزوايا ومعاهد عليا أهلية، تخرج منها بدرجة تعادل الماجستير.**

مهتم بالأنساب

يقول السقاف "أنا مغرم بالمخطوطات، لأن والدي يكتب المخطوطات، وعندي النسخة الوحيدة في العالم من كتاب مخطوط 'المطرفية'، الذي يتحدث عن الأشياء عندما تتحول، وعلى سبيل المثال عندما يتحول الخمر إلى خل والعكس".

وذكر أن تلك المخطوطة "موضوع فلسفي خطير، وأريد مؤسسة عالمية لأقدم هذا الموضوع للدراسة".

ويمتلك المؤرخ السقاف مكتبة تحتوي على 20 ألف كتاب في شتى المجالات العلمية وبلغات متعددة، وفيها يعرض مؤلفاته البالغ عددها 20 كتابا.

وبرز واشتهر السقاف باهتمامه بعلم الأنساب، الذي لديه فيه مكتبة خاصة، وكتب فيه ثلاثة مؤلفات، عن أنساب العالم واليمن بشكل عام وحضرموت والعلويين بشكل خاص. وزار السقاف جميع البلدان العربية -زار بعضها أكثر من مرة- إضافة إلى

◀ المؤرخ اليمني يمتلك مكتبة تحتوي على 20 ألف كتاب في شتى المجالات العلمية وبأكثر من لغة عالمية

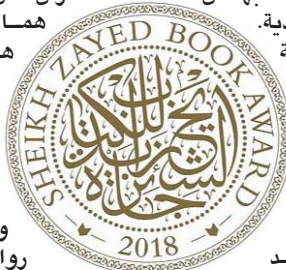
13 عملا في القائمة الطويلة

لفرع الآداب بجائزة الشيخ زايد للكتاب

المؤامرات السعيدة" للكاتب اليمني وجدي الأهل (2018)، ورواية "شارع سالم" للكاتب نزار أغري من النرويج (2017)، وإصداران آخران عن دار الآداب للنشر والتوزيع، هما: رواية "بريد الليل" للكاتبة هدى بركات من لبنان (2018)، ومجموعة شعرية بعنوان "كرسي على الرّيد" للكاتب اللبناني محمد علي شمس الدين (2018)، بالإضافة إلى إصدارين من جداول للنشر والترجمة والتوزيع، وهما: رواية "السوردة القاتلة" للكاتب السعودي إبراهيم شحجي (2018)، ورواية "غواصو الأحقاف" للكاتبة السعودية أمل الفاران (2016).
أما بقية الأعمال فجاءت على النحو الآتي: "عمت صباحا أيتها الحرب" للكاتبة

□ **أبوظبي -** أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن القائمة الطويلة لفرع الآداب في دورتها الثالثة عشرة، والتي اشتملت على 13 عملا سريدا من أصل 382 مشاركة أغلبها من مصر ولبنان والعراق والسعودية. وتضم القائمة الطويلة ثلاثة إصدارات عن الدار المصرية اللبنانية، هي: مجموعة شعرية بعنوان "لا أراني" لأحمد الشهاوي من مصر (2018)، ورواية "اسمي فاطمة" للكاتب المصري عمرو العبدلي (2017)، ورواية "اليد الدافئة" للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف (2017).

وثلاثة إصدارات عن دار هاشيت أنطوان/ نوفل، هي: رواية "ترتر" للكاتب العراقي نزار عبدالستار (2018)، ورواية "أرض



ونسيمة الراوي وجاكوبو جانو وعمر الأزمي وكارلوس باردو ورباب بنقطيب وأبرام غراغيرا، كما يحيي هذه الأمسية عازف العود فهد بنكيران، وعازف القيثارة نضال المزنودي، في حوار بين ألّتين موسيقيتين تعرفان على إيقاع الحوار والتعايش بين الثقافتين المغربية والإسبانية.

◀ «وجوه» يسعى إلى دعم وتعزيز الحوار والتعاون بين المتخصصين في مختلف التعبيرات الثقافية بين المغرب وإسبانيا

وكانت دار الشعر بتطوان قد نظمت خلال السنة الماضية، ملتقى دوليا بالتعاون مع معهد سيرفانتس، حول التجربة الشعرية للراحل محمد الميموني، على مدى يومين، بمشاركة شعراء ونقاد وفرق فنية من المغرب وإسبانيا.

كما تعكس هذه المبادرة إرادة التبادل والتداول حول تجربتين المغربيتين والإسبانية في مجالات الصناعة الثقافية بمختلف تجلياتها، بغاية تتمين وتطوير نموذج جديد للفعل الثقافي الذي يرتكز على التكوين واللقات المباشرة بين الخبراء والأكاديميين والمبدعين في المجال الثقافي بين المغرب وإسبانيا.

مستويات اللغة في الرواية

جويس هو إبراز المستويات اللغوية في الأثر الروائي، ففي الفصل الذي خصصه لمتابعة نقاش ساخن حول شكسبير في إحدى مكتبات دبلن، اختار جيمس جويس لغة رفيعة سرعان ما تخطى عنها عندما تابع جولة ليوبولد بلوم في مواخير المدينة في أواخر الليل وهو سكران حد التلف.

وكان صاحب "صورة الفنان في شبابه" يجب منذ بداية مسيرته الأدبية أن يتحدث عما كان يسميه بـ"لغة النهار"، و"لغة الليل"، و"لغة الحلم"، و"لغة اليقظة" في العمل الروائي.

وحال صدورها في العام 1934 أحدثت رواية "سفرة إلى آخر الليل" ضجة هائلة في الأوساط الأدبية الفرنسية، ليس فقط بسبب أحداثها، وشخصياتها، ورسها لصورة مرعبة عن الإنسانية في العقود الأولى من القرن العشرين، وإنما لأن صاحبها، لوي فاردinand سيلين، ابتكر لغة لم تكن مألوفة حتى ذلك الحين.

فكانت لغته صادمة بالنسبة للمتعلقين باللغة الراقية، ومهددة لبنى هذه اللغة، وللاكاديميين الجامدين الذين يحرسونها من داخل القاعات الر مادية، مهملين لغة الشارع التي ترحم وترقص في الهواء الطلق، وساخرا منهم كان سيلين يصف لغة هؤلاء بـ"الفتاة البائرة" التي فقدت النظارة والجمال وباتت بايسة ومنفرة.

ولم يهتم نجيب محفوظ كثيرا بمسألة اللغة في جل رواياته، أما الطيب صالح فكان واعيا بمستوياتها، لذا كانت اللغة التي استعملها في الفصول التي وصف فيها حياة مصطفى سعيد في لندن مختلفة عن تلك التي وصف بها حياته بين أهالي تلك القرية السودانية الفقيرة على ضفاف النيل، كما أن لغة الطيب صالح في "ضوء البيت" وفي "بندر شاه" كانت مجسدة لطبائع أهالي الريف السوداني، ولتركيبته الاجتماعية.

ونفس هذا الاهتمام بمسألة اللغة، نجده عند كتاب من المغرب وتونس أمثال محمد شكري، ومحمد زفزاف، وإدريس الخوري، وعلي الدوعاجي والبشير خريف، ورغم الزخم الذي تعيشه الرواية العربية راهنا، فإن الاهتمام بمستويات اللغة لا يزال نادرا، ولعله منعدم أصلا في العديد من الأعمال شرقا ومغربا.

حسونة المصباحي

كاتب تونسي



□ معلقا على رواياته، كتب بارزوليني ذات مرة يقول إن البرتو مورافيا ينتمي إلى وسط بورجوازي، وروى قصصا عن أناس يتكلمون نفس اللغة التي تتكلم بها طبقته، لذلك عكست اللغة التي كتب بها رواياته روح الوسط البورجوازي وعقليته، ورؤيته للحياة وللمجتمع. لكن لا يعني ذلك أن لغة مورافيا كانت الأفضل، أو أنها الوحيدة الصالحة لكتابة روايات، فلو أن مورافيا اختار مثلا أن يروي قصصا عن أناس من الطبقات الفقيرة في نابولي، أو في صقلية التي تسمى "إيطاليا الأفريقية" لكان عليه أن يتخلّى عن اللغة التي كتب بها قصصه وروايته عن بورجوازية روما.

وأظن أن بارزوليني لمسَ قضية مهمة جدا شغلت كبار الروائيين في القرن العشرين خصوصا بعد أن اكتشفوا أن الرواية ليست فقط أحداثا وشخصيات، وإنما أيضا لغة وتقتنيات أسلوبية وفنية.

ففي رائعة "الصخب والعنف" لويليام فوكنر التي نقلها إلى العربية جبرا إبراهيم جبرا، نلاحظ منذ الفصل الأول منها أن هناك مستويات مختلفة في اللغة، ف لغة بينجي المعنوه الذي لا يفرق بين الماضي والحاضر، والذي يكن لأخته كاندي حبا غريبا، لا يتكلم اللغة التي يستعملها أخوه كونتون الطالب الذي يدرس في جامعة هارفارد العريقة، والذي يختار الانتحار في النهر بعد أن يتقن من أن خلاص عائلته الأرستقراطية من الانهيار سوف يكون مستحيلا.

وفي روايته "تيفون" التي تروي قصة بحارة يواجهون إعصارا استوائيا في بحر الصين، يشعرونا جوزيف كونراد من خلال اللغة التي اختارها، بقوة الإعصار وضراوته، وبتأثيراته المرعبة على البحارة حتى أننا نصاب بالغثيان والدوار.

ونددت فيرجينيا وولف بلغة جيمس جويس في أثره ذائع الصيت "يوليسيس" باعتبارها لغة "سوقية"، و"بذنية"، و"قدرة مثل صاحبها"، وواضح أنها، أي فيرجينيا وولف، لم تدرك أن الهدف الأساسي لجيمس



يقيم بيت الشعر في المغرب احتفالية ثقافية الأربعة بعنوان «محمود درويش في الرباط» احتفاءً بالذكرى 10 لرحيل الشاعر الفلسطيني.



استضاف بيت الزبير بعمان الاثنين المفكر والكاتب المغربي عبدالفتاح كيليطو في أمسية حوارية أدارها الكاتب والإعلامي سليمان المعمري.



المسرح رحلة بحث عن الذات

مضر رمضان: رحلة البحث عن جواب تفقد السؤال معناه

● مسرحي وموّد سوري يثير أزمة الهوية والهجرة من سوريا عبر موضوعة التحول الجنسي

للتعبير عن أزمة التحول الجنسي، يجعلني أبدو للأوروبي أنني استغل حريتي هنا لطرح قضيتي الشخصية“.

مسرح المهاجرين

تشهد خشبة الأوروبيّة الكثير من التجارب المسرحية والأدائيّة العربية، والكثير منها يواجه بالانتقاد كونه تحول إلى نوع من الصرعة أو وسيلة للشهرة الزائفة، حيث تنم المراهنة على القضية السياسية عوضاً عن القيمة الفنيّة، وأحياناً تحول خشبة إلى مساحة لاستجداء الشفقة وإظهار الدونية. وحين سؤال رمضان عن رأيه بذلك يعقب بقوله، إن للمسرح الأوروبي شكله الخاص، المرتبط بنظام المجتمع والنظام الاقتصادي والسياسي، وهذا ما يدفع بالمنتجين المسرحيين الأوروبيين في غالب الأحيان إلى مسايرة القضايا الرائجة، تحت مسميات مختلفة كالاندماج، وفتح باب التعبير أمام الآخر المقموع، واكتشاف الآخر وما إلى ذلك، وهذا طبيعي، وليس بجديد، فهوية اللاجئ قديمة ضمن المجتمع الأوروبي، ومسرح المهاجرين أو فن المهاجرين هو جزء من الهوية الثقافية الأوروبية.

ويضيف “محاولات الهروب من هذه الهوية أو السمة، كمحاولات التنفّس تحت الماء، لكن يبقى السؤال كيف نتعامل كمسرحيين من أصول مهاجرة مع هذه الهوية، أظن أنه غالباً ما يكون التعامل مع هذه القضية في سنواتها الأولى سطحياً، لكن الأسئلة الجوهرية حولها ستبقى حاضرة حتى تختمر، ولا بد للإنتاج الثقافي أن يأخذ وقتاً كي يتبلور، بالتالي لا مفر من تجارب مختلفة، سواء كانت سطحية وتجارية أو غير ذلك. أما الأثر الحقيقي، فليس بالإمكان استشفافه الآن خصوصاً في ألمانيا البلد الذي استقبل أكبر عدد من المهاجرين السوريين والفنانين خصوصاً“.

أنا؟، وصولاً إلى اليقين بضرورة الإجابة عن هذا السؤال ضمن المجتمع السوري، بهذا أصبحت الشخصية بمثابة معادل للمجتمع السوري، ليس فقط ضمن الثورة السورية، بل على مدى تاريخ طويل من الدكتاتورية السياسية والاجتماعيّة التي انتجت الثورة السورية، والأهم برأيي، أن رحلة الهجرة التي عاشتها الشخصية، بحثاً عن جواب واضح لسؤالها عن هويتها أفقدت السؤال جدواه“. يحدّثنا رمضان أيضاً عن صعوبات كتابة النص باللغة الألمانية، وأزمة الوضوح في المعنى التي واجهها، والتي خلقت مسافة بين الفكرة والإحساس والتعبير عنهما، ما يترك الكاتب أمام تحدّ صعب يضعه بين مجموعة خيارات، أحدها الخلقى عن المعنى الذي أراده أو السؤال الذي يرغب بطرحه. وهنا يشيد رمضان بالشاعر كريستيان فيليبس، ومجموعته مرج للترجمة الأدبية، والمساعدة التي تلقاها منهم لصياغة النص بشكله الذي تم تقديمه.

◀ العرض الأدائي يطرح أسئلة عن مفهوم الهوية والانتماء ضمن المتغير السياسي والاجتماعي الذي تشهده سوريا اليوم

ويضيف “كانت هناك صعوبة في إيصال السؤال العام إلى الجمهور الأوروبي، إذ غلب على النص الطابع الفردي، ليدبو كأنه حكايتي الشخصية، دوناً عن كونه تساؤلاً يخص المجتمع السوري، ففي المهجر نبدو كأننا أفراد لا كجماعة بشرية، ربما ذلك بسبب التجربة المسرحية العربية في أوروبا، أو ربما أحوال موضوع مسرحيتي إلى ذلك، فضالة هامش الحرية في البلاد العربية

يختبر المؤدّي عبر جسده المكان، بوصفه لحماً بشرياً يُستعرض في فضاء علني، وتكمن الإشكاليّة في أن هذا اللحم يختزن الجغرافيا التي مر بها وتلمسها وقاسى فيها، لتصبح لحظة الأداء أشبه بتجسيد للذاكرة، تُجرر المؤدّي من الآن، لاستعادة تجولات اللحم ضمن الزمن، لا بوصف جسد المؤدّي أثراً فيزيائياً على الحياة، بل أيضاً دليلاً على النجاة، والاستمرار بالرغم من التهديد الدائم بالأذى والخطر. في حديث حول الأداء “العرب” التقت الممثل والمخرج السوري مضر رمضان.

عمار المأمون

بداية حين يدخل رمضان حاملاً الراقصة، ثم حين يبدأ كل واحد منهما بتقيد الآخر ثم الانفلات منه، وكأنّ هناك قيда يربط الفرد مع الماضي، تتغير شدته مع الزمان والمكان، ما يحيلنا إلى سؤال الهوية المذكرة والمؤنثة، ومدى ارتباط الفرد بكل واحدة منهما، فتبني الهوية الجديدة، يعني إعادة تكوين الذاكرة، والموقف من العالم والأحداث السابقة والحالية، وخصوصاً أن النجاة لم تعد الهم الوحيد، بل استبدلت بسياسات الحضور وأشكال الظهور في المجتمع الجديد.

وحين سؤال مضر رمضان الذي سبق له أن عمل في سوريا مخرجاً وممثلاً، وتحول إلى فن الأداء في ألمانيا، عن سبب اختيار شخصية المتحول جنسياً (جورج في العرض) يقول إنها فتحت له الأفق لطرح أسئلة عن مفهوم الهوية والانتماء ضمن المتغير السياسي والاجتماعي الذي تشهده سوريا اليوم، إذ بدأ مع المخرجة التحضير للعرض من نقطة عمياء، تنطوي على مجموعة أسئلة تحاول الإحاطة بمفهوم “الحدود“.

ويضيف “كان هناك اختلاف في مفهوم الحدود بيني وبين المخرجة، إلا أننا أثناء عملية بناء الموضوعة الأساسية للعرض وجدنا أن شخصية المتحول جنسيا الذي يعيش ضمن المجتمع السوري الآن، تشكل نقطة التقاء بين ما أردنا استنارتة، وذلك انطلاقاً من الشك الذي ينطوي عليه سؤال ‘من

يختبر المؤدّي عبر جسده المكان، بوصفه لحماً بشرياً يُستعرض في فضاء علني، وتكمن الإشكاليّة في أن هذا اللحم يختزن الجغرافيا التي مر بها وتلمسها وقاسى فيها، لتصبح لحظة الأداء أشبه بتجسيد للذاكرة، تُجرر المؤدّي من الآن، لاستعادة تجولات اللحم ضمن الزمن، لا بوصف جسد المؤدّي أثراً فيزيائياً على الحياة، بل أيضاً دليلاً على النجاة، والاستمرار بالرغم من التهديد الدائم بالأذى والخطر. في حديث حول الأداء “العرب” التقت الممثل والمخرج السوري مضر رمضان.

مفهوم الهوية

يحولنا العرض منذ العنوان إلى العلاقة بين الشخّصي الحميميّ والعلني السياسي، وخصوصاً أن اختيار متحول جنسياً يسائل الحدود بين المذكر والمؤنث، ومدى قدرة الفرد على الظهور علناً في مساحات تحارب حرقاً جسده كما في سوريا، لا فقط بوصفه متحولاً، بل كونه في فضاء حرب وخاضعا لنظام قمعي، هذا الخطر الجسديّ، والحد بين الموت والحياة، يحضر أيضاً في رحلة الشخصية ووالدته نحو “برّ الأمان“.

تجسد أماناً الثنائيات السابقة سواء عبر النص المحكيّ أو الأداء الجسدي، الذي يراوح بين الرقص والإيماء، كما يوظف المؤديان حبلاً يجمع بينهما، نراه

عواد علي

□ عمان – نظّم منتدى الرواد الكبار في عمّان، السبت 24 نوفمبر الجاري، ملتقى بعنوان “الرواية الأردنية في العقد الأخير”، شارك فيه النقاد والباحثون والكتاب محمد المشايخ، سلطان الزغول، حسن عليان، سمير قطامي، هدى أبوغنيمة، دلال عنبتاوي، أمين يوسف عودة، عماد الضمور، ومجدي ممدوح. وتضمن برنامج الملتقى تكريم الروائيين سميحة خريس، إبراهيم نصرالله، جلال برجس، وكوثر الجندى.

افتتحت الملتقى رئيسة المنتدى هيفاء البشير؛ قائلة إن منتدى الرواد الكبار أصبح منبراً للمثقفين والرواد الكبار من الفنانين والأدباء، انطلاقاً من رسالته الثقافية على مدى عقد من الزمن؛ لافتة إلى أهمية الرواية، التي أصبحت مرآة للعصر، ولسان حال الإنسان. وألقت المستشارة الثقافية للمنتدى القاصة سحر ملص كلمة اللجنة التحضيرية أوضحت فيها أن هذا هو الملتقى الأول للرواية الذي ينظمه منتدى الرواد الكبار، وقد وقع الاختيار عليه نظراً إلى أن الرواية

الأسلوب والنص



هيثم حسين كاتب سوري

□ هنالك عوامل عديدة تتداخل لتساهم في بناء العمل الأدبيّ أو الفنّي، بحيث تكون تلك العوامل بمثابة دروب وأساليب تقود المبدع في طريق إتمام عمله، وتصديره للأخرين.

لكل كاتب أسلوبه في طرح أفكاره، وصياغتها، وتقديمها بالحلة اللغوية التي يرتئونها، والتي تعبّر عن شخصيّته وداخله، والأسلوب يقود بالتراكم إلى تشكيل البصمة المرجوة والتي لا يقيّض لكثير من الكتاب بلورتها بحيث تكون عنواناً دالاً على أعمالهم. ولكل كاتب كذلك قاموسه، ومفرداته الحميمة التي تظهر في كتابته من حيث يدري ولا يدري، يشكل لغته من بحر اللغة الشاسع، فقد يكون متمزداً على القوالب اللغوية، وقد يكون أسيرها، لكن في الحالين يبحث عن ذاته من خلال لغته. اقترح بعض الروائيين أساليب لبناء النصوص، بحيث كانوا يكتبون أعمالهم، ويقدمون من خلالها رؤيتهم لآليات البناء ودلالات التفاصيل والعناصر والمفردات. مثلاً الإيطاليّ إيتالو كالفينو في روايته “لو أنّ مسافراً في ليلة شتاء”، بنى نصّه بأسلوبه الخاص، واقترح من خلال بنائه أساليب محتملة لأخرين قد تساعدهم في العثور على أسلوبهم وشخصيتهم، توغل في لعبة القراءة والكتابة، وتوريط القارئ، بمعنى ما، في الرواية والحكايات المتفرّعة، بحيث تكون الخبائرات المتاحة باعثة على الحيرة من جهة، وتوسيع الأفق من جهة ثانية.

احتفى بفعلي القراءة والكتابة، ونوّع الحكايات التي قدّمها وأبقاها معلقة لتدفع المتلقي للبحث بطريقته عن خاتمة تليق بها، ويكون لتنوّع الخواتيم المفترضة إحياء للنص وتجديداً لبنائه الذي يبقى باحثاً عن اكتمال مكرر.. وكان الحكاية تغدو مشاة تعرض نوافذ جديدة كل مرة، وتفتّح على عوالم أخرى مع كل مقاربة.

أما الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز في “ورشة سيناريو“ وعبر حكايات المميّزة “كيف تحكي الحكاية“ و”نزوة القصّ المباركة“ و”بائعة الأحلام“، فاقترح آليات الكتابة وبناء النصوص، وكيف يقبض الكاتب المفترض على خيوط الشخصيات والمحاور التي يقاربها، والتي يخوض غمارها. ابتعد عن ادّعاء الأساتذة والتعليم والنوصية، بل لجأ إلى الإيحاء برؤوس الأفكار وشرارات المناورة والتخريج الفني بالنسبة للكاتب، فكان يكتب الحكاية، كما يفكر بصوت عال أثناء بنائها، وبحثه عن الإقناع فيها، ويفكر في الوقت نفسه بطريقة مخالفة، فيبحث عن الثغرات، وينبّه إليها، وذلك في مسار التنبيه إلى أماكن القوة والضعف في النص حين العمل عليه، وكيفية تلافي الخلل الذي يتسرب إليه.

ولعلّ المميّز في عالم الأدب، أنّه لا يمكن فرض الأنماط وتحويلها إلى قوالب وقيود ساجدة للساعين للبحث عن أساليبهم وشخصياتهم في هذا العالم المفتّح على التجديد والتجريب. وتكون الحرية التي يتمتع بها الأديب في قرارة نفسه هي الركيزة والأساس في أيّ بناء أو بحث عن تفرد منشود.

ملتقى بعمّان يناقش الرواية الأردنية في العقد الأخير

نقدياً للتحولات السياسية والاجتماعية في الرواية الأردنية، مؤكداً أنها عكست في العقد الأخير الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وغاصت في ما عاشه المجتمع الأردني من تقلبات سياسية وفكرية جرّاء ما أصاب العالم العربي من كوارث ونكبات وصراعات.

أما الكاتبة هدى أبوغنيمة، فتحدثت عن الفتنازيا والرؤية في رواية “حرب الكلب الثانية“ لإبراهيم نصرالله؛ موضحة أنها تعبّر عن شعور إنساني جمعي فننازي الرؤية للمستقبل في تحولاته المتأثرة بالمنجزات التقنية المذهلة، وواقعي صادم للوعي. ورات أبوغنيمة أن الكاتب يفصح استشرء النزعة المادية، وتوحشها بعيداً عن القيم الأخلاقية والإنسانية، حيث يغدو كل شيء مباحاً حتى المناجزة بمصير الناس وأرواحهم. وناقشت الناقدة دلال عنبتاوي أثر الحكاية الشعبية في الرواية الأردنية، رواية “مطارح“ للرواية سحر ملص نموذجاً؛ مبينة أنها قدّمت عالماً حكايتاً مثيراً للدهشة من خلال رسمها لعوالم ثرائية تتعلق بالبيئة السورية، خاصة مدينة حمص وما جاورها من مدن، فمزجت

تكثيف بعض رواياتهم إلى أفلام ومسلسلات تلفزيونية وإذاعة.

أما الناقد سلطان الزغول فقد تحدث عن البنية الروائية في روايات العقد الأخير، وركز على رواية “البحار“ للروائي هاشم غرابية؛ مبيناً أنها تشكّل تجربة مهمة على طريق تطور الرواية الأردنية، فهي حافلة بالأحداث والتحولات العميقة، وتعدّ محاولة جريئة لمناقشة قضايا العصر الكبرى، خاصة القضية المفصلية التي وسمت العقد، وآزقت المجتمع العربي، وهي قضية التطرف الديني وتأثيراتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية.

فيما تناول الباحث حسن عليان موضوع القدس في الرواية الأردنية، ووقف على رواية “ترانيم الغواية“ للروائية ليلى الأطرش نموذجاً؛ مبيناً أنها تتميز بجمالية الصورة الفنية في العلاقة بين الإنسان والمكان/ مدينة القدس، كما ترصد ثنائية الرؤية المتماهية، والصورة الثنائية الضدية لعلاقة الإنسان بالمدينة، والرابط المقدس بين الإنسان والمكان، خاصة عندما يكون مستقط رأسه. وقدم الناقد سمير قطامي في ورقته تحليلاً

الأردنية أخذت موقعها في العالم العربي، وتركت بصمة واضحة خلال العقد الأخير، مشيرة إلى أسماء بعض رواد الرواية الأردنية تيسير السبول، أمين شنار، سالم النحاس، وغالب هلسا.

وخلص الناقد محمد المشايخ في ورقته، ذات المنحى الجيولوغرافي، إلى أن عدد الروايات التي صدرت في الأردن خلال السنوات 2007- 2018، بلغ نحو سبعةمئة رواية تُرجم بعضها إلى عدد من اللغات العالمية، وجرى إعداد أطروحات دكتوراه ورسائل ماجستير وتآليف العشرات من الكتب عنها، وبلغ عدد الروائيين والروائيات الذين ظهروا خلال هذه الفترة 250 روائياً و150 روائية، وقد حاز بعضهم على جوائز محلية وعربية، وجرى

◀ في العشر سنوات الأخيرة شهد الأردن نشر 700 رواية وميلاد 250 روائياً و150 روائية في طفرة روائية كبرى



أعلن نجم فن البوب التايواني جاي تشو عن مشاركته النجم فين ديزل في فيلم الحركة الجديد «أكس أكس 4»، والذي ستشاركهما البطولة فيه النجمة الصينية زوى زانغ.

فقدت الساحة الفنية التونسية الممثل والسيناريست المنصف الأزعر الذي وافته المنية الأحد بعد صراع مع المرض، وللراحل العديد من المسرحيات والأعمال الدرامية.



سينما

«ليل خارجي» مصري ينافس على الهرم الذهبي في مهرجان القاهرة

● سيناريو الفيلم يتلاعب بالموضوع والشخصيات دون نجاح ● اهتمام بإثارة الضحكات على حساب الموضوع



ليل حكايات لم يبرزها الفيلم



فيلم تقع أحداثه في ليلة واحدة

والحوارات الساذجة البدائية والإخراج الذي يعجز حتى عن تصوير مشاجرة بين محمد ومصطفى بشكل مقنع، مع غياب الدقة في بناء الشخصيات وضعف الأداء التمثيلي عموما.

أولا لم يكن إسناد دور العاهرة إلى منى هلا موقفا، فقد بدت غير منسجمة في دور تهاني، غريبة عليه وعلى باقي شخصيات الفيلم، ولا شك أنها اجتهدت وحاولت بكل جهد تقمص الشخصية الغريبة عليها، لكنها فشلت في أن تبدو مقنعة، كما بدا الحوار الذي يتردد على لسانها في الفيلم مفتعلا يؤثر الدهشة سواء من حيث المعاني أو الصياغة، وبدت كما لو كانت تتكلم بلسان كاتب الحوار أو المخرج، فهي على سبيل المثال تنصح محمد بالخروج والتوجه معها ومصطفى، إلى الحي الشعبي حيث تقيم (وكان محمد قد ذهب بالفعل إلى حيث يقطن مصطفى قبل ذلك مباشرة) حتى يصبح بإمكانه أن يستوحي موضوعا لفيلمه القادم من قلب الواقع.

وفي مشاهد أخرى بدا ما يقوله مصطفى أيضا حول التناقض الطبقي: من أن محمد يمكنه أن يذهب إلى بريطانيا إذا أراد، وأن يتصل بصديق له ليعتبر له على عمل في الخارج أما نحن فابن نذهب.. إلخ، بدا هذا المونولوج ساذجا ومباشرا.

حاول كريم قاسم أيضا أن يتقصص دور المخرج محمد ابن الطبقة العليا، لكنه ظل يدور حول نفسه وقد يرجع ذلك إلى غياب العمق في بناء الشخصية من الأصل، أما شريف دسوقي في دور السائق فقد جنح إلى المبالغة ومحاكاة أداء محمد سعد في فيلم “اللمبي” تارة، أو طريقة الممثل صلاح عبدالله في نطق الكلمات تارة أخرى، لكنه على أي حال أجاد التماثل مع دور الرجل الشعبي السوقي الفظ الذي يعيش سجيننا لتناقضاته، أما التحول الذي يجعله يرغب في الزواج من العاهرة فجأة، فيبدو أقرب إلى “نكتة” ثقيلة، فهو لا يمكن تصديقه ولا يمكن فهم دافعه ولعل تعليق رباب (أو بسملة) في النهاية عندما تسخر منه يشير إلى أن الأمر كله لم يكن أكثر من معاناة.

نعم يجب أن يبحث المخرج عن وسيلة لكي يعمل بشكل مستقل عن السوق، ونعم يمكن صنع أفلام بميزانية محدودة اعتمادا على الحماس وحب السينما، وأن يصور المخرج فيلمه بنفسه توفيرا للمنفقات، ونعم يجب أن يؤكد تيار السينما المستقلة وجوده في مواجهة التيار العريض، ولكن هل ينتمي هذا الفيلم حقا لهذا النوع من السينما المستقلة التي تمتلك طموحات تتجاوز الفيلم الذي يلعب على الغرائز والانفعالات البدائية وإثارة الضحكات على كلمات لا معنى لها؟ ليس هو بهذا المعنى، تنويعا أخرى على النغمة القديمة التقليدية العتيقة؟

أخيرا ليس من مهام النقاد “تشجيع” الأفلام، بل تحليل ونقد وتقييم الأفلام.



بين طبقتين

المخرج مجدي أحمد علي في مبادرة تطوعية لصالح الفيلم الذي أنتج بميزانية ضئيلة واعتمد أساسا على الجهود الذاتية.

وكان المقصود أن يكشف المشهد عن انحياز ضباط الشرطة لابن الطبقة العليا ضد العاهرة والسائق اللذين ينتميان للطبقة الفقيرة، ثم يكشف عن شهامة ابن الطبقة العليا بعد أن ارتبط بالانثنين وكيف أنه لم يتخل عنهما، بل أصر على أن يخرجاه معه، في تصالح طبعي يريح المشاهدين، وكلها أفكار عتيقة عفا عنها الدهر صادرة من جوف السينما المصرية التقليدية.

قد يجد بعض شرائح الجمهور الذي اعتاد على السينما الفجة المتدنية التي تعتمد على استغلال المتفرج والضحك عليه، التي تفتقد للخيال الجميل والتعبير الراقي عن العالم، ما يدعو إلى الضحك في هذا الخليط المشوش من المشاهد الضعيفة الركيكة

وأنها أتت بهما إلى منزلها في الحارة، ثم يتم فضح نفاقه وكيف أنه يريد أن يفرض على العاهرة نفسه كقواد.

هناك بالطبع مشهد هزلي لا نعرف ما إذا كان مجرد لهو على سبيل السخرية أم أنه مشهد حقيقي وجاه، فعندما يجتمع الثلاثة في بيت العاهرة تهاني في حضور قريبتها رباب، فجأة يعرب مصطفى عن رغبته في الزواج من تهاني ويتفق على أن يكون الزواج عرقيا بكتابة عقد والبحث عن شاهدين، كل هذا لكي يقول لنا الفيلم كيف أن شهادة المرأة منقوضة، وأنه يلزم شهادة رجلين لإتمام عقد الزواج، فيتم الاتصال بالشباب جيمي لكي يحضر ويوقع على عقد الزواج العرفي! المشهد الذي في قسم الشرطة فاقد للإيقاع، مفتعل، غير مقنع، مليء بالاستطرادات غير المبررة، والحوار الوعظي الساذج على لسان رئيس مباحث القسم الذي يقوم بدوره

«البرج».. فيلم كرتون نرويجي يجسد النكبة الفلسطينية

الحركة أو تحريك الرسوم بشكل يجعلها تظهر وكأنها تتحرك من تلقاء نفسها، وآخر يتطرق إلى الماضي وتم تضمينه على نسق الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد، وكان المخرج قرر أن ينزع عن الشخصيات البعد الثالث ليكرس انتماءها إلى الماضي.

وفي المحطة الأولى تقف ورده مع الجد الأكبر الذي يروي لها كيف أجبر مع أسرته على النزوح عن أرضه في اليوم الذي بات الفلسطينيون يعرفونه باسم يوم النكبة، وكيف استقر به الحال مع أسرته في أرض على مشارف بيروت تحولت في ما بعد إلى مخيم برج البراجنة، وكيف ورث مفتاح الدار عن الأب في رمز للأمل الدائم بأن حق العودة سيصبح ممكنا ذات يوم.

وتواصل ورده صعود البرج ومع كل بيت تتوقف فيه تقابل شخصا يفتح أمامها صفحات جديدة من تاريخ لم تكن كطفلة تعرف عنه شيئا، فهناك الجد لطفي الذي كان جزءا من المقاومة المسلحة، وهناك الخالة حنان التي كانت تخشى ظلام الملاجئ أثناء الغارات وفصلت بدلا من ذلك أن تواجه القصف، ثم هناك رجل الحمام الذي أصيب بصدمة نفسية عندما قتل صديق طفولته أمام عينه برصاص قناص.

ورغم أن الأمل الذي كانت تبحث عنه ورده ظل يتناقص مع كل محطة توقفت فيها، فقد زادها هذا تشبها بحلم العودة وتصميما على أن ينال الجد الأكبر الراحة من يقينه بأنها ستحل معها المفتاح والأمل.

ويحكي الفيلم قصة الطفلة ورده التي تخشى أن يكون جدها الأكبر منها مفتاح الدار لأنه فقد الأمل في العودة لوطنه، تحاول ورده أن تعيد له ما تعتقد أنه أمل مفقود فتتسلق البرج الذي تقيم فيه أجيال مختلفة من أسرتها في مخيم برج البراجنة على مشارف العاصمة اللبنانية بيروت، لتتحدث مع أفراد مختلفين وتتعرف من خلال ذلك على أهم المحطات في تاريخ اللاجئين الفلسطينيين. وينقسم الفيلم إلى

جزأين، جزء يتناول الحاضر وتم تصويره بتقنية إيقاف

اللقطات، والفيلم هو الروائي الطويل الأول لمخرجه وإنتاج فرنسي سويدي نرويجي مشترك، وبدأ المخرج العمل عليه بعد أن عاش لمدة عام في مخيم برج البراجنة على مشارف العاصمة اللبنانية بيروت وسمع قصصا مختلفة من أجيال متعاقبة من اللاجئين.

هذا ما يتناوله فيلم «البرج» للمخرج النرويجي مانس جرورد الذي عرض الأحد ضمن المسابقة الرسمية للدورة الأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

والفيلم هو الروائي الطويل الأول لمخرجه وإنتاج فرنسي سويدي نرويجي مشترك، وبدأ المخرج العمل عليه بعد أن عاش لمدة عام في مخيم برج البراجنة على مشارف العاصمة اللبنانية بيروت وسمع قصصا مختلفة من أجيال متعاقبة من اللاجئين.

“ليل خارجي” هو الفيلم المصري المشارك في المسابقة الدولية للدورة الـ40 من مهرجان القاهرة السينمائي، وهو الفيلم الروائي الطويل الخامس لمخرجه أحمد عبدالله صاحب “هليوبوليس” و”ميكروفون” و”فرش وغطا” و”ديكور”.



القاهرة – يعتبر المخرج المصري أحمد عبدالله من أكثر أبناء جيله موهبة، وقد مارس وخبر العمل في أكثر من فرع من فروع العمل السينمائي، من كتابة السيناريو إلى المونتاج والإخراج وأخيرا التصوير، كما أنه من أكثر أبناء جيله إقبالا على “التجريب”، أي محاولة اختراق التقاليد المعروفة للفيلم التجاري المصري الشائع، وقد بلغ أعلى مستوى أمكنه الوصول إليه في فيلم “فرش وغطا” (2013).

لهذه الأسباب كان عرض فيلمه الجديد “ليل خارجي” في الدورة الـ40 لمهرجان القاهرة السينمائي صدمة حقيقية، ليس لأنه أقل مستوى من ناحية الصورة أو شريط الصوت، فهو يتميز في هذين العنصرين تحديدا، بل إن شريط الصوت فيه يمكن أن يصبح عملا مستقلا قائما بذاته السينمائي وإن لم يكن متناغما ومنسجما مع المزاج العام للفيلم أو مع محتوى الكادر نفسه.

إلا أن الأفلام لا تصنع من صوت وصورة في الفراغ، فالملاحظة الأساسية ترتبط بخواء المادة الدرامية في سيناريو الفيلم أو هشاشة الموضوع والشخصيات، وضعف وركاكة التمثيل بشكل عام، وغياب الانسجام بين الممثلين، ناهيك عن سوء اختيار البعض منهم، مع فقدان القدرة على الإقناع بما نراه على الشاشة، مع غلبة الحوار على جميع المشاهد “الطويلة بدرجة مفرطة”، والتي تمتلئ بثثرة لا تتوقف طوال 90 دقيقة.

“ليل خارجي” تعبيري يطلقه كتاب السيناريو على العنصر الذي تدور خارج الديكورات أو الأماكن المغلقة، في الشوارع والأماكن الطبيعية، لكن فيلمنا هذا لا علاقة له بتصوير الأفلام إلا من بعيد وعلى نحو هامشي للغاية ومن خلال مدخل مشوش مليء بالثرثرة.

الشخصيات الثلاث

لدينا ثلاث شخصيات: مخرج سينمائي هو “محمد عبدالهادي” (كريم قاسم) يريد أن يصنع فيلمه الثاني بعد فيلمه الأول الذي يبدو من خلال الحوار أنه لم يحقق نجاحا يذكر، وسائق تاكسي هو “مصطفى” (شريف دسوقي) يعمل في خدمة هذا المخرج الشاب ولو لمدة ليلة واحدة هي معظم زمن الفيلم، وعاهرة تدعى “توتو” أو “تهاني” (منى هلا) يفترض أنها تنتمي إلى الطبقة الفقيرة، ضائعة يلتقيها السائق فيأخذها إلى منزل شقيقته “رباب” (بسملة)، حيث تقيم بعض الوقت مع رباب، والشاب “جيمي” (أحمد مالك) الذي يقوم بدور لا يناسبه أصلا، هو دور شاب من الجيل الجديد، جيل الثورة المصرية الشبابة، لكنه أصبح الآن عازفا عن الاندماج في المجتمع وإن كان العيب الأساسي هنا أن الفيلم لا يولي هذه الشخصية اهتماما كبيرا، بل يكتفي بملامحها الخارجية السطحية فقط. يستغرق الفيلم مدة طويلة في العشرين دقيقة الأولى على الأقل، في تقديم الشخصيات الرئيسية الثلاث: المخرج والسائق والعاهرة، من خلال مشاهد لا تراكم شيئا ولا تكشف عن أبعاد أعظم من الوصف السطحي المباشر الذي يحدد الانتماءات الطبقة لكل منها، فالمخرج ينتمي للطبقة الميسورة، وهو خريج الجامعة الأميركية، لكنه على استعداد لخوض مغامرة ليلية مع رفيقه الاثنين: السائق والعاهرة، بحيث يندمج الجميع في احتساء الخمر وتدخين الحشيش، ربما رغبة في الهرب أو في سياق التدهور العام الحاصل.

لكننا لسنا أمام فيلم عن التدهور، فلو كان الأمر كذلك لأصبح الفيلم شاهدا على ما يحدث في شوارع القاهرة في الليل من مفارقات وأحداث ولقاءات وشخصيات من قسا المجتمع، وكان يمكن أن يساهم مثل هذا الجو في تعميق الموضوع ومنحه إيقاعا يتميز بالحياة مع بعض المفاجآت التي قد تكفل للحبكة بعض الالتواءات المثيرة للفكر والخيال من خلال أسلوب متقن ومحسوب في السرد، دون فقدان الإحياءات التلقائية.

أما ما يحدث في الفيلم فلا علاقة له بعالم القاهرة في الليل، فالشخصيات الثلاث هي التي تحتل المشهد طوال الفيلم، لكن المخرج يعود في نهاية الفيلم ومع نزول العناوين النهائية ليعرض لنا لقطات من عالم المهشين والفقراء في المدينة الكبيرة.



«استراتيجية البنك المالية تستهدف التعامل مع إحدى أهم المشاكل التي تواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي مشكلة التعليم».

سامية مصدق

مديرة الاستراتيجية والعمليات للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي



«نلعب ونسجل العلامات وننفقها من خلال اللعب من جديد. كلما كانت اللعبة صعبة تعلمنا أكثر. نحن دائما أمام هذا التوازن الخطر».

سام دالسيمير

الناطق باسم تطبيق "دوولينغو" المتخصص في تعليم اللغات

تعليم

الأبجدية الجديدة: الألعاب الإلكترونية لتعليم الطلاب بفعالية أكبر

● الاستعانة بألعاب الفيديو تحفز أكثر من طريقة التلقين التقليدية ● الطابع الخيالي للألعاب يساعد على تخفيف التوتر في الفصل

التكنولوجيا أصبحت جزءا أساسيا من التجربة التعليمية

يمكن استخدام ألعاب الفيديو لتعليم الطلاب بطريقة أفضل بدلا من مجرد ملء أوقات فراغهم أو استخدامهما كمكافأة لهم

طرح صفحات تمارين باللغة الفرنسية على طلاب أجانب انطلاقا من مقتطفات من لعبة أساسينز كريد عبر الإنترنت، وهي سلسلة ألعاب فيديو ذات طابع مغامراتي تمزج بين الواقع (الرؤية التاريخية الأوروبية للحروب الصليبية) والخيال العلمي، وهي مستوحاة من رواية الموت للكاتب فلاديمير بارتول. ولقيت هذه اللعبة إشادة من المستخدمين والنقاد.

طريقة يمكننا من خلالها استخدام ألعاب الفيديو لتعليم الطلاب بفعالية أكبر، بدلا من مجرد ملء أوقات فراغهم أو استخدامها كمكافأة لهم. يجب سام دالسيمير، الناطق باسم تطبيق دوولينغو المتخصص بتعليم اللغات، مشيرا إلى أن "الآليات المركزية" في تطبيقات كهذه شبيهة بتلك الموجودة في الألعاب الإلكترونية، موضحا "نلعب ونسجل العلامات وننفقها من خلال اللعب من جديد". ويضيف "كلما كانت اللعبة صعبة تعلمنا أكثر. نحن دائما أمام هذا التوازن الخطر". ومن أجل الترويج لهذا الجانب التعليمي للألعاب الإلكترونية عقدت شركة يوبيسوفت، الفرنسية العملاقة في مجال الترفيه، شراكة مع محطة "تي.في 5 موند" التلفزيونية تشمل

لشرح دروسه المكثفة. ويؤكد ألكسيس هسر، أستاذ الفرنسية كلغة أجنبية، "في الألعاب الإلكترونية الخطأ لا يؤدي إلى التهميش بل يحض على المحاولة من جديد"، وهو يعتبر أن على المدرس أن "يعطي من نفسه ويؤلف قصة حول هذه التجربة". ويوضح "مثلا، في لعبة المغامرات نأخذ دور مراسلين. وبدلا من القول إننا سنمارس هذه اللعبة نقول سنستكشف هذه الجزيرة. اظن أنها تجربة ستسمح لهم بتذكر الكلمات". ويرى الباحث الأمريكي جوناثان راينهارت أن "التفاعل، وهو أمر أساسي في تعلم اللغات الجديدة، يشكل أيضا أمرا محوريا في تجربة اللاعب"، مثل "السعي إلى تحقيق الأهداف" و"الحوارات في سياقات معينة" و"وجود أنظمة تقييم". وأصبحت التكنولوجيا جزءا أساسيا من التجربة التعليمية. ولكن هل هناك

وتوضح شمول، التي تستعين بألعاب إلكترونية تجارية أكثر من البرمجيات المتخصصة في تدريس اللغات، أن "الطابع الخيالي للألعاب يساعد على نسيان التوتر الذي يرافق الدراسة (...) والمهم هنا أن الطلاب يعتبرونها لعبة وليس تمرينا إضافيا". ويقول برينيني "أبدأ بأساليب تعليم كلاسيكية ومن ثم نتمتع في الدرس من خلال اللجوء إلى ألعاب الفيديو"، وهو يؤكد أن طلابه يحصلون على نتائج أفضل بنسبة 10 بالمئة عند استخدام هذه الأدوات. وتوفر له هذه الطريقة على سبيل المثال مدخلا

تشجع العديد من الدراسات على الاستفادة من الجانب المضيء للثورة في العالم الرقمي، وتحديدًا في مجال الترفيه والذكاء الاصطناعي، لتحديث طرق التدريس وجسر الهوة بين العالم الذي يعيش فيه الطالب خارج أسوار المؤسسة التعليمية وبين أسلوب التواصل والتعليم داخل الفصل. ولا يقتصر الأمر على اللوحات الذكية وتقليص عدد الكتب بل يتعداها، وفق بعض التجارب في دول مثل فرنسا والولايات المتحدة، إلى الاستفادة من الألعاب الإلكترونية لمفاجأة الطلاب وتحفيزهم.

لندن - يكسّر سيمون برينيني، أستاذ اللغة الإيطالية في جامعة سانت لويس في ميزوري، الصورة النمطية للمدرس، صاحب المحفظة العتيقة المليئة بالأوراق، التي استعاض عنها بمنصة إلكترونية تجمع بين الترفيه والتعليم، في أسلوب بحث على اعتماده أستاذة وخبراء، حيث يساعد عالم الألعاب على نسيان التوتر الذي يرافق الدراسة ويسهل عملية الاستيعاب. ويحصل برينيني منصبه إلى قاعة التدريس، حيث ينتظره طلابه المولعون بالألعاب الإلكترونية والذين يتقنون الأبجدية الجديدة التي جاءت بها الثورة التكنولوجية، ويلوحو أكثر تجاوبا واستيعابا للدرس عندما تحدّث معهم الأستاذ بهذه اللغة.

وتقدم المنصات الإلكترونية، بمختلف منتجاتها، مزايا رائعة للطلاب، من مختلف الأعمار والفئات، لتطوير أدائهم وتوسيع الأفاق التعليمية لديهم. ووصلت الدراسات أن إلى التعليم الرقمي يقود إلى تفوق الطلاب دراسيا وتميزهم مهنيا في المستقبل.

وتؤيد لورا غوتريش، المترجمة الفورية ومؤسسة شركة ترجمة للألعاب الإلكترونية، أسلوب برينيني، مشيرة إلى أن شعبية هذه الألعاب، ونسخها المترجمة إلى عدة لغات جعلت منها وسيلة تدريس على غرار الأغاني ومقتطفات من الأفلام الشائعة.

ويقدم هؤلاء الخبراء جانبا مشرقا للعوالم الافتراضية، التي تحفل بالجوانب السلبية، لكن حسن الاستفادة منها يكمن في أنها أفضل وأقوى بكثير من الأساليب التعليمية التقليدية، حيث تشدد لورانس شمول، أستاذة الفرنسية كلغة أجنبية والباحثة في اللغات في جامعة ستراسبورغ، على أن "الألعاب الإلكترونية يمكن أن تحفز أكثر من الدرس العادي".

المغرب ينطلق في إصلاح نظامه التعليمي عبر مراجعة المناهج

● وزارة التربية تعكف على تطوير مشاريع التحديث الفكرية ودعم العلوم ● الاهتمام بتدريس اللغة الإنكليزية في المرحلة الإعدادية

الترية 68، ثم الجزائر التي حلت في المرتبة 81، فيما تذيلت ليبيا الترتيب العام. وتهمين اللغة الفرنسية في المغرب على مختلف المجالات الإدارية والتعليمية العملية، رغم تنصيب الدستور على أن اللغة العربية والأمازيغية هما اللغتان الرسميتان في البلاد. وأوضح سعيد أمزازي، أثناء مداخلته بمجلس النواب، أن مشروع القانون المعروض حاليا على مجلس النواب، يشتمل على تصور متكامل، سواء بالنسبة إلى اللغات المدرسة، أو بالنسبة إلى إرساء هندسة لغوية ترتكز على اعتماد اللغتين الرسميتين، أي العربية والأمازيغية.

وبين المسؤول الحكومي أنه إلى جانب إرساء تعددية لغوية في التعليم، من خلال تدريس اللغات الأجنبية الأكثر تداولًا، وتنويع لغات التدريس، لا سيما في المواد العلمية والتقنية، فقد أطلقت وزارة التربية مبادرة لإمكانية فتح مسالك دولية بالسلك الإعدادي كلما توفر أساتذة متمكنون من اللغات تساعد على تدريس المواد العلمية بلغات أجنبية.

وشدد تقرير متخصص في تقييم القدرات اللغوية على أن اللغة الإنكليزية أضحت لغة أساسية لمضاعفة فرص الحصول على العمل في شركات عالمية وفي مجالات مختلفة من بينها المجال الاقتصادي والتقني والتوثيق، مبرزا تضاعف عدد الشركات المتعددة الجنسيات بنسبة 25 بالمئة بين سنتي 2006 و2016.

باللغة الفرنسية يتم دون أساس قانوني واضح لحد الآن. ويرى خبراء أن المغرب كما بقية دول المنطقة العربية بحاجة إلى تعليم اللغات الأجنبية والتمكن منها بما كونها تعد شرطا للاندماج في سوق العمل محليا دوليا وللازدياق في سلم التنمية. وذكر تقرير متخصص في تقييم القدرات اللغوية في اللغة الإنكليزية في الدول غير الناطقة بها، أن المغرب حل أفريقيا في المرتبة السادسة خلف دول جنوب أفريقيا، ومغاريا، تفوقت المملكة على تونس التي حلت في

هذه الإصلاحات أن تحسن معارف الطالب وتمكنه من المساهمة في توجيه السياسات العامة للدولة توجيهها صحيحا مستقبلا. ولغت وزير التربية الوطنية سعيد أمزازي إلى أنه خلال الموسم الدراسي الماضي أطلقت وزارة تربية مبادرة إكانية فتح مسالك دولية بالسلك الإعدادي كلما توفر أساتذة متمكنون من اللغات تساعد على تدريس المواد العلمية بلغات أجنبية، غير أن هذه الخطوة انتقدها برلمانيون، بحجة أن اللجوء إلى تدريس المواد العلمية والتقنية

أول حجر في بناء مستقبل الإنسان والدولة

وأوصى البنك الدولي في تقريره الذي يحمل عنوان "توقعات وتطلعات: إطار جديد للتعليم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، ومن ضمنها المغرب، بالابتعاد عن نظام الحفظ والتلقين في المدرسة، والعمل على التشجيع على التفكير النقدي والإبداع لزيادة معدلات النمو وتحقيق الرخاء.

ودعا التقرير إلى تعزيز المهارات بصفة متساوية في القطاع الخاص والعام وتحسين الأنظمة البيداغوجية للمواءمة بين مهارات الخريجين ومتطلبات الوظائف وتسهيل الانتقال من المدرسة إلى سوق العمل، وبهذه الطريقة، يمكن أن تصبح الأنظمة التعليمية مصدرا للمهارات المطلوبة لتنويع الأنشطة الاقتصادية وبناء قطاعات خاصة تتمتع بالحيوية والنشاط وقادرة على توليد النمو والوظائف.

ويقر وزير الاقتصاد والمالية محمد بنشعبون، بأن التعليم بشكله الحالي في المغرب من أكبر العراقيل أمام تطور النموذج التنموي بالمملكة، مؤكدا أن الحكومة ستقوم بدعم التعليم وإعادة الاعتبار للمدرسة العمومية.

وتهدف جهود وزارة التربية المغربية من خلال مراجعة البرامج والمناهج الدراسية العلمية إلى تفعيل مقتضيات مشروع القانون المتعلق بإصلاح المنظومة التربوية، الذي ينص على إحداث لجنة دائمة للبرامج تمتلك تصورا عاما حول كيفية جعل البرامج الدراسية متكاملة في ما بينها، وتخطط لأن تكون التربية العلمية أساسا للمنظومة التربوية، ومن شأن

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - تدرس وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي في المغرب كيفية مراجعة المناهج والبرامج التعليمية، حتى يكون مضمونها أكثر فعالية، ومنسجما مع التطورات التي يعرفها مجال البحث العلمي ومتطلبات سوق العمل.

وكشف خالد الصمدي، كاتب الدولة المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، خلال ورشة علمية حول التربية العلمية بجامعة محمد الخامس بالرباط، أن وزارة التربية تعكف على مراجعة البرامج والمناهج الدراسية، ووضعت مواء التربية العلمية والتربية الفكرية والمنهجية أساسا لعملية المراجعة.

خايمي سافيدرا؛

سنوات الدراسة المتراكمة لا تكفي، المهم هو مقدار ما يتعلمه الأطفال فعليا

تعود الأسباب التي دفعت الوزارة إلى القيام بهذه الخطوة أولا إلى كونها تاتي استجابة إلى الإصلاحات التي يقوم بها المغرب في قطاع التعليم، وثانيا إلى ما سناه المسؤول الحكومي خطورة الشحن العلمي للطلاب بمفاهيم متعددة ليست لهم القدرة على استيعابها بالشكل الكافي، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في طرق أساليب التربية العلمية.



أمرت محكمة جزائرية بالإفراج عن ثلاثة أشخاص في انتظار محاكمتهم بشبهة علاقتهم بالمدون «أمير دي زاد» المتهم بالابتزاز بحق شخصيات جزائرية، وكان قد ندد نحو عشرين موقعا إخباريا إلكترونيا جزائريا بـ«حملة تجريم» للصحافة الإلكترونية الجزائرية بعد حبس خمسة من صحافييها في الأسابيع الأخيرة.

نيتفليكس تتجه لعرض أفلامها في قاعات السينما أولا بحثا عن الأوسكار

● القوة التسويقية لجوائز الأوسكار تجذب مشتركين جدد للمنصات الرقمية



نيتفليكس تدخل المنافسة مع هوليوود وبوليوود

انخفض بنسبة 20 بالمئة على أساس سنوي كنتيجة جزئية لتغيير عادات المشاهدة الناجمة عن ثورة البث. ولذلك يمكن القول إن هوليوود بحاجة إلى نيتفليكس من أجل إحياء الاهتمام بعرض الجوائز.

ويقول بول ديرغاربيديان، المحلل في شركة الاستشارات الإعلامية “كوسكور”، “هذا وضع مرن لا يزال يحظى به كلا الطرفين. ومع ذلك، فإن اللغز الذي تواجهه نيتفليكس هو أنه في الوقت الذي تطمح فيه إلى الأوسكار، فإن نموذج توزيع الشاشة الصغير الخاص بها يتجنب قوانين اتفاقية عرض الأفلام. وقد أظهرت ‘أمازون ستوديوز’ أن هناك طرقًا لسد الفجوة مع الحفاظ على قواعد خدمة البث المباشر.”

أردوغان يقاضي صحافيا تركيا بتهمة إهانة الرئيس

□ أنقرة – يواجه الصحافي التركي فاتح بولات رئيس تحرير صحيفة أفريسال ملاحقة قضائية بتهمة “إهانة الرئيس” بسبب تساؤل ورد في مقال له بعنوان “ماذا يقول أنصار أردوغان بشأن هذه الإساءات المتعلقة بأسرته؟”.

وذكرت تقارير صحافية تركية، أن محامي الرئيس رجب طيب أردوغان رفع الدعوى ضد بولات، على خلفية مقال نشر في 27 مايو 2017، تطرق فيه إلى الشراكة المشبوهة التي تربط أسرة أردوغان برجل الأعمال الأتري، مبارز مانسيموف، وشرائحهم في ناقلة نفط بمليون دولار، مستندا في معلوماته إلى تقرير للصحافي البريطاني، كريغ شاو، نشره العام الماضي، وذكر فيه أن “وثائق بنما” تكشف عن تلك التفاصيل.

وعقب سرد تفاصيل ذلك التقرير طرح الصحافي التركي في نهاية مقالته سؤالا لمعرفة رد فعل أنصار أردوغان ومؤيديه بشأن تلك الإدعاءات المتعلقة بأسرته.

وفي ما بعد، أصدرت محكمة تركية قرارا بإزالة مقال بولات من الموقع الإلكتروني لصيفته، بينما تقدم الصحافي بطعن لمنع ذلك، غير أن الطعن رُفض، وأزيل المقال بالفعل. وبناء على البلاغ الذي تقدم به محامي أردوغان رفعت دعوى قضائية ضد بولات، وفقا للمادة الأولى من البند رقم 299 بقانون العقوبات التركي، التي تنص على الحبس لمن يهين الرئيس من سنة حتى 4 سنوات.

يذكر أنه بحسب تقرير لوزارة العدل في تركيا، رفعت 6 آلاف و33 قضية ضد أشخاص بتهمة إهانة أردوغان خلال عام 2017 فقط. ونفذت الأحكام في الفين و99 منها.

وجاء أردوغان في المركز الأول عن فئة زعماء العالم الذين لا يتحملون الانتقاد، في مطلع العام الجاري، ومنحته لجنة حماية الصحافيين في مدينة نيويورك الأميركية جائزتين في فئتين من بين 5 فئات لانتهاكات حرية الصحافة.

وعزت اللجنة أسباب منحه الجائزة إلى الاستهداف المستمر من السلطات التركية للصحافيين والمواقع الإخبارية ومستخدمي مواقع التواصل في قضايا إهانة أردوغان.

من خلال جمع 112 ترشيحا. وحتى الآن، حصلت نيتفليكس على حوالي 14 ترشيحا لجوائز الأوسكار بفيلمين: وهما “وايت هيلميتس”، وهو فيلم وثائقي مدته 40 دقيقة يدور عن عمال الإنقاذ المتطوعين في سوريا، وفيلم “إيكاروس”، وهو فيلم وثائقي طويل عن قضية تعاطي المنشطات الرياضية في روسيا.

لكن “أمازون” هي أول شركة بث تحصل على أفضل ترشيح لجوائز الأوسكار عن فيلم “مانشستر باي ذا سي” في العام الماضي، والذي فاز فيه الممثل كاسي إفليك بجائزة أفضل ممثل وتم عرضه على نطاق واسع. وجذب بث حفل توزيع جوائز الأوسكار هذا العام عددا أقل من المشاهدين – حيث

المناسب في إقناع نيتفليكس بأن ذلك سوف يكون في مصلحتهم أيضا“.

ومن المعروف منذ فترة طويلة أن الأفلام الفائزة بالجوائز تزيد من بيع التذاكر – أو في حالة نيتفليكس تجذب مشتركين جدد – ولكن بالنسبة إلى منصة البث العملاقة، فإن جوائز الأوسكار تتمثل أيضا في استكمال نيتفليكس لسياسة هيمنتها كمصدر مبتكر رقمي يكسر نموذج هوليوود المعمول به.

لقد استطاعت نيتفليكس أن تتفوق على خدمات البث التلفزيونية بالفعل. ففي سبتمبر الماضي، كسرت نيتفليكس الحاجز الرقمي القياسي لشبكة “إتش.بي.أو” التلفزيونية الذي استمر لمدة 17 عاما للحصول على أكبر عدد من ترشيحات جائزة “إيمي”، 108، وذلك

تحايل سياسي بحسابات وهمية للتأثير على الرأي العام العراقي

◀ الهدف الأساسي من الحسابات الوهمية إيهام المتابعين والرأي العام بوجود مؤيدين للسياسيين على المنصات الاجتماعية

لأنها تعد أحد أنواع الخداع والاستغلال بحق جماهير هذه الشخصيات ومتابعيهم“.

وكان المركز قد حذر في مناسبات سابقة من الاحتيال واستغلال أسماء المسؤولين في صفحات وهمية.

وكشف في أكتوبر الماضي أن فريق الرصد لديه لاحظ ظهور عدة صفحات وهمية

شبكة “نيتفليكس” في 14 ديسمبر. ومع ذلك، سيجظى فيلم كوارون بالعرض لمدة ثلاثة أسابيع فقط في دور السينما الأميركية، بينما سيعرض الفيلمان الأخران لمدة أسبوع على الأكثر لكل منهما، وبذلك تكون نيتفليكس قد حققت الحد الأدنى من المتطلبات والشروط.

وقال ريتشارد بروتون، وهو محلل في شركة أمبير للاستشارات الإعلامية “في الوقت الحالي، ربما لم تكن نيتفليكس تلعب اللعبة بشكل كامل، ولكنها تستفيد من قواعد الدخول التي تشير إلى أن هذا الوضع يفيد نيتفليكس أكثر من جوائز الأوسكار. فهم يستوفون الحد الأدنى من المتطلبات“.

وبغض النظر عن متطلبات وشروط الأوسكار، اتفق مالكو السينما مع استوديوهات هوليوود على إذاعة الأفلام حصريا في السينمات الأميركية لمدة 90 يوما قبل الانتقال إلى منصات أخرى.

وسيتم عرض فيلم “جاذبية المخرج كوارون”، على أكثر من 100 شاشة على مستوى العالم. هذا يعني أن فيلم “روما” ربما سيتفوق على أكبر إصدار لسينما نيتفليكس حتى الآن، وهو فيلم للمخرج بول غرينغراس

يدور حول هجوم أندرس بريفيك الإرهابي في النرويج في عام 2011.

وهذا قريب من مستوى إصدار هوليوود في الأسواق الضخمة: حيث تمتلك الولايات المتحدة أكثر من 40 ألف شاشة عرض، بينما تمتلك المملكة المتحدة أكثر من 4000 شاشة عرض.

ويقول فيل كلاب، الرئيس التنفيذي لجمعية السينما في المملكة المتحدة “مشغلي السينما في المملكة المتحدة يرجحون بأي شخص يجلب محتوى فيلم جيد إلى الأسواق. ومع ذلك، يتوقع معظم مشغلي دور السينما أن يقوم هؤلاء ممن يقدمون هذه الأفلام بمرافقة بعض معايير الصناعة حول فترة هامة من العرض الحصري. ونأمل في الوقت

□ لندن – تبدأ منصة نيتفليكس تحولا استراتيجيا في علاقتها مع الشاشة الفضية، ببث فيلمها المرشح لجائزة الأوسكار “روما” الأربعاء القادم في دور السينما، وذلك ضمن اتجاهها للتركيز على القوة التسويقية لجوائز الأوسكار لجذب المزيد من المشتركين الرقميين.

◀ هوليوود بحاجة إلى نيتفليكس من أجل إحياء الاهتمام بعروض الجوائز السينمائية بعد تراجع عدد مشاهديها إلى مستوى قياسي

ولكي يكون الفيلم مؤهلا للدخول في حفل توزيع جوائز الأوسكار السنوي في الولايات المتحدة، يجب أن يكون قد تم عرضه في إحدى دور السينما في مقاطعة لوس أنجلس لمدة لا تقل عن سبعة أيام متتالية.

ويتم إطلاق فيلم “روما” الأربعاء في لوس أنجلس ونيويورك والمسيك، قبل افتتاحه في لندن في 29 نوفمبر، ثم بثه على

تحايل سياسي بحسابات وهمية للتأثير على الرأي العام العراقي

□ بغداد – قال مركز الإعلام الرقمي العراقي، إن سياسيين معروفين في العراق منهم زعماء يستخدمون برامج غير قانونية وحسابات وهمية بهدف إعادة نشر تغريداتهم والتفاعل معها، وبالتالي زيادة عدد الإعجابات والردود على هذه التغريدات.

وأضاف المركز، أن “فريق الرصد والتحليل في مركز الإعلام الرقمي قام بعمليات رصد مكثفة ومركزة لعدة أسابيع استهدفت حسابات السياسيين العراقيين المؤثرين على منصة تويتر، ووجد أن عددا منهم يستخدم بوتات وحسابات وهمية لزيادة التفاعل مع التغريدات وعلى نحو مُوحد يكشف عن وجود خطة منظمة وواضة

طاهر علوان	
كاتب عراقي مقيم في بروكسل	
□ لم يكن الخيال كافيا للوصول إلى الشكل والوظيفة اللذين بلغتهما منصات التواصل الاجتماعي.	
كان الخيال إن ذهب إلى أقصاه فإنه سيكون مشغولا بتقصير المسافات بين البشر وتواصلهم بوسائل سهلة وفي أوقات قصيرة.	
لكن ذاك الخيال الضروري لأي اختراع أو اكتشاف لم يبلغ المنطقة التي بلغتها أو التي سوف تبلغها هذه المنصات الرقمية التي تتطور باطراد.	
إنها ما يسميه الباحثون في هذه الوسائط الموجات الاتصالية التي صار تدفقها خارجا عن حدود السيطرة.	
فمثلا إن وجود بليوني مستخدم للفيسبوك ينتجون قرابة عشرة ملايين رسالة بما فيها من صور ومعلومات، كل ذلك خارج عن السيطرة وسيضاعف هذا الاستخدام مع زيادة أعداد المستخدمين في المستقبل المنظور. لكن هذه القبيلة (الفيسبوكية) مثلا مكشوف واقع حالها	



يخطط موقع فيسبوك لإطلاق ميزة جديدة تتيح لك تتبع الوقت الذي تقضيه في استخدام الموقع، حيث توفر معلومات حول مقدار الوقت الذي قضاه المستخدم في تصفح الموقع يوميا. ولن تكون الميزة متاحة لجميع مستخدمي فيسبوك حاليا، ومن غير الواضح ما إذا كان الإطلاق محليا، أو بحاجة إلى الانتظار حتى يتم تحديث تطبيق عملاق المواقع الاجتماعية.

@alarabonline

التاريخ يعيد نفسه: #مظاهرات_فرنسا تجتاح تويتر العربي

● #ثورة_الكرواسان.. مستخدمو الشبكات الاجتماعية يقدمون نصائح ويصيغون شعارات «الثورة الفرنسية»



«كرواسان وماء وماكرون ل»

بالمقابل وصف مغردون في دول الخليج ما يحدث ببداية “الخریف الأوروبي”، وطالبوا قوات الأمن بضبط النفس. وكتب مغرد:

@YahyaSAItaleedi
#فرنسا كانت إحدى الدول التي دعمت شعوبا عربية وإسلامية للثورة على حكامها لتطبيق الديمقراطية ولتوفير الحريات..! اليوم تثبت وكما كانت تاريخيا بأنها أعدى أعداء الحريات والديمقراطية..! رسالة للشباب العربي (حافظوا على أوطانكم، فلا حرية بلا وطن يرهاها) #مظاهرات_فرنسا #الشانزليزيه.

وفي صفحة ليبية على فيسبوك، علق أحدهم “ثوار فرنسا يسيطرون على جبهة باريس”، بينما شارك المغردون المصريون بتعليقهم الساخر الأشهر “اللي يحب باريس ما يخربهاش”، ففي نفس الوقت تقريبا منذ 7 سنوات كانت هذه الجملة هي الأشهر في مصر.

وكتب علي الطالببي على فيسبوك:

Adel Talbi
#بلد_الحرياتوالديمقراطية.
أين فرانس 24 التي تنشر أخبار العمليات الإرهابية والاغتيالات السياسية في بلادنا بعد وقوعها بدقائق؟ أين الأعلام التونسي الذي يشوه كل تدخل أمني ضد المارقين على القانون الذين يستعملون العصي والآلات الحادة والزجاجات الحارقة؟ أين لاقو أذية فرنسا؟! على الشعب الفرنسي الانتفاض أكثر ضد بلد الحرية والديمقراطية المزعومة! كن أنت صوت المجهورين.. كن أنت الإعلام البديل!

وأضاف:

Adel Talbi
على الشعب التونسي أخذ الحيلة والحذر ونرجو من السلطة التونسية أن تحذر رعايانا من السفر إلى أماكن التوتر (فرنسا) في إطار “التعامل بالمثل”.

وتداول تونسيون مقطع فيديو لمختاظهر فرنسي من أصول تونسية اتهم خلاله ماكرون بسرقة أموال الشعب الفرنسي. وانتشرت صور لتونسيات يزودن المختاهرين بطبق الكسكسي. ونشر الناشط نصر الدين حاجي صورتين لبن علي وماكرون ومن ورائهما طائرتان للخطوط الفرنسية والتونسية، في إشارة ساخرة إلى هروب متوقع للرئيس الفرنسي، وأرفقها بتعليق “هروب ماكرون إلى السعودية وتعيين فيليب لمزع (فواد المبزع رئيس مجلس النواب التونسي في عهد بن علي) رئيسا للبلاد..”.

على صعيد آخر، انتقد التونسيون على موقع فيسبوك التغطية الإعلامية الماهتة، لقناة “فرانس 24” للاحترججات الدائرة في فرنسا، مقابل اهتمامها بما يحدث في تونس من أحداث. ودعا الخبير الاقتصادي عادل السمعلي قناة “فرانس 24” إلى تغيير اسمها لتصبح “تونس 24”، طالما لا تهمها الأحداث الدائرة في فرنسا.

نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي يعلمون الفرنسيين على الشبكات الاجتماعية شعارات وأهازيج الثورة التي خبرتها دول عربية، ومثلت لحظات فارقة لتوصيف ما يحدث في الشارع الفرنسي بعد إدخال تعديلات عليها.

وتساعل مغرد:
@imad_naja
#هل سيشارك حزب الله بمعارك باريس لحماية مقام السيدة ماري أنطوانيت (عليها السلام) #ثورة_الكرواسان.

واكد مغرد لبناني:
@ahmedzahrani
#كم نحن بحاجة لملك يا #ثورة_الكرواسان

وكالعادة وجدت نظرية المؤامرة اهتماما حين كتب حساب:

@kamalhareb1975
#هل هي مصادفة ان يتحرك الشارع الفرنسي ويحرق باريس بعد تصريح ماكرون بنيتة إنشاء جيش أوروبي مناهض للأميركيين والروس؟ #ثورة_الكرواسان.

وفي تونس استحضر معلقو فيسبوك بشكل طريف شعارات الثورة التونسية التي أسقطت الرئيس زين العابدين بن علي، وربطوها بمجريات الأحداث هناك. واستعار النشطاء شعارات مثلت لحظات فارقة في تاريخ الثورة من قبيل “بن علي هرب” التي أصبحت “ماكرون هرب”، وأخرى على شاكلة “كرواسان وماء وماكرون لا” وهي تحويل للشعار التونسي “خبز وماء وبن علي لا” و”أنا فهمتك” لتوصيف ما يحدث في الشارع الفرنسي.

وكان لافتا ترجمة عبارة “لست شمسا لأضيء على الجميع” التي قالها بن علي في ظهوره الإعلامي الأخير قبل هروبه عام 2011 إلى اللغة الفرنسية.

فيما استعان مغردون بمقولة الناشط التونسي المقيم في فرنسا جلال بريك “وإنها لثورة حتى النصر”.

وقال الناشط فتحي العسكري:

Fathi Askri
#التاريخ يعيد نفسه. تونس ملهمة العالم.. هرمنا..من أجل هذه اللحظة التاريخية، والحكومة التونسية تراقب بقلق ما يحدث في فرنسا وتحذر رعاياها من السفر بسبب أحداث الفوضى هناك.

أبرز تغريدات العرب

Abbassooo
أن تسترسل في قراءة 100 صفحة، ولا ترتطم حواسك بمعلومة، بفكرة، برأي، بموقف، بصورة شعرية، بمعنى عندها لا تمتلك إلا أن تتعجب من عبقرية هذا الكاتب القادر على كتابة اللانص!

hadilaziz
هناك ناس لا يزعمهم أن هناك تحرشا بالبلد، يزعمها يطلع تقرير يحكي عن انتشار التحرش. وما يحركها وجود تعذيب ما يجعلها تنطق هو صدور تقرير عن التعذيب.

6aher_alzahrani
أستغرب من هجوم البعض على كاتب ما لأنه أصدر كتاباً دون المستوى المأمول، جميع كتاب العالم يتفاوت نتاجهم، وهذا التفاوت هو الأقرب للفعل الإنساني.

Rwaq
تابعوا رواق المنصة العربية للتعليم المفتوح

Ahmed_M6ar
قَفَرِ النَّفْطُ. هَبَطَ النَّفْطُ خَلَقَ حَتَّى أَعْلَى سَقَفٍ وَعَلَى أَدْنَى أَرْضٍ خَطَ وَالشَّعْبُ عَلَى خَطِ الْقَحْطِ مُلْتَزِمٌ بِلِزْوَهِ الْخَطِ

abulmozn
الأصفر امتحان صعب لأي امرأة، لذا لا ترتديه إلا الواثقات.

theMamaQueen
لو كان بيدي أن اختار وطني، لاخترت قلب أمي؛ هناك أنام مطمئنا، وأصحو بسلام.

sarrazine80
المشرعون، في غالبية الدول الإسلامية، اختاروا الضرب في الآية بمعنى الاعتداء الجسدي ومن هذا المنطلق لم يتم تجريم العنف الأسري إلا مؤخرا وفي حالات نادرة وبشروط تعجيزية.

زواج التابلت يثير جدلا في مصر

تبقى في حوزته حتى تبلغ الفتاة سن الزواج وهو 18 عاما. وتعد محافظات الصعيد الأكثر إقبالا على هذا الزواج لاعتبارات عدة، من بينها أن “الزواج سُترة”، و”البت لها بيتها”، أو الخوف من العنوسة. وتتحول آلاف القاصرات إلى ضحايا. وكتب معلق:

@Noura09872188
#زواج القاصرات ظاهرة اجتماعية وُصفت بالكارثة، لما أدت من نتائج سلبية على الفتيات وتنتهي غالبا بوجود طفل لا تستطيع الفتاة تربيته وانتشرت أغلبها في مصر واليمن بسبب الفقر والبطالة، لذلك يجب زيادة الوعي بخطورة الزواج المبكر وتأثيره على الفتاة القاصر.

وقال مغرد:

@Bedo_AbelSamad
#للاسف زواج القاصرات لسه شغال بكثرة ولا توجد حرب إعلامية قوية ضده لا أعرف لماذا؟ أسمع الكصير من الماسي عن بنات صغيرات لم يعيشن حتى طفولتهن وفجأة وجدن أنفسهن مسؤولات عن زوج وأطفال، يتم تزويجهن بهذا الشكل تحت مسمى العرف والتقاليد وأحيانا باسم الدين.

وقالت مغردة ساخرة:

@DaisyDuckegypt
#رئيسة المجلس القومي للمرأة تقول: إن نسبة زواج القاصرات في مصر 1 بالمائة فقط. وأن التحرش في الأماكن العامة 10 بالمائة فقط. وإن التحرش في المواصلات العامة 6 بالمائة فقط. وأي أرقام أخرى هي صنعة الغرب للإساءة لسمعة مصر.

فيما اعتبرت مغردة:

@PentEgypt4
#يبدو ان وزراء السيسي مبهورين باختراع اسمه التابلت #وزير_التعليم أدخله في التعليم الثانوي واليه #وزير_الاتصالات عايز الماذون يكتب الكتاب بالتابلت وهذه أخرة اللي يجيب وزراء عواجيز محدثين تكنولوجيا.

لكن مغردا طالبهم:

@saye3d_kamal
#يرجى قراءة الخبر بتمعن للفهم.

يذكر أنه على الرغم من حملات التوعية التي تطلقها عدة منظمات أهلية لا تزال ظاهرة زواج القاصرات خصوصا منتشرة في مصر، ويأتي في طليعة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار تلك الظاهرة الفقر والجهل.

وأعلن مركز التبعية والإحصاء في مصر العام الماضي عن وجود 118 ألف حالة زواج قاصرات في مصر، لافتا إلى أن نسبة زواج القاصرات سائرة نحو الارتفاع، وقد سجلت أكثر نسبة للمتزوجات دون الـ20، في حين بلغت نسبة زواج القاصرات في الصعيد 40 بالمئة.

ووصفت وكالة أخبار المرأة زواج القاصرات بالجريمة المنظمة، مؤكدة أن ظاهرة زواج القاصرات في مصر، تستمر خصوصا في المناطق الريفية والفقيرة، ويبدو أن النسبة آخذة في الارتفاع، ما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية كثيرة، إذ إن أزواجا كثيرين لا يعترفون بأبنائهم. في النتيجة، يدمر هذا الزواج مستقبل الفتيات والأطفال وترتفع نسبة زواج القاصرات في مختلف محافظات مصر. ويكتب الماذون “ورقة عرقية”

القاهرة – أشار إعلان وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري، عمرو طلعت، في حديث صحفي، الأحد، أن الوزارة أطلقت خدمة الزواج الرقمي لتقليل ظاهرة زواج القاصرات، جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية. وأظهرت أغلب التعليقات “جهلا” بالإعلان الجديد.

وقال الوزير إن الماذونين سيجملون كمبيوترات لوحية يسجلون فيها وثائق الزواج. وأوضح أن عقد القران سيتم من خلال إرسال بيانات الزوج والزوجة للتحقق من أعمارهما. وهكذا سيصبح من السهل التأكد من أن الزواج يتم في الإطار القانوني المنصوص عليه، وأن الزواج المعقود لا يطل قاصرين.

وكتب معلق:

@officialamro1
#وزير الاتصالات... عن الزواج الرقمي الماذون سي عقد القران بالتابلت وحضرتك التابلت هذا سيكون من وزارة التربية والتعليم وإلا الأوقاف؟ ولو التابلت فصل شحن أثناء العقد هل يكون الزواج باطلا؟

وأضاف:

@officialamro1
#الشهود سيعملون "لايك" على العقد؟ والقسيمة ستكون على "فلاشة" ويعملوا كثيرا من التشير حتى يشهر الزواج أما الفرح سيكون على طريقة "الاشات" الجماعي.

وقال متفاعل:

@Ahmedna96620860
#يا ترى التابلت ماذا سيكون نوعه لأنه لو صيني سيكون الزواج مضروبا؟

تحقيق

فلسطينيون من أصل أفريقي بعضهم أتى للحج والبعض الآخر التحق في القرن التاسع عشر، وظلوا هناك إلى يومنا هذا يعيشون بهوى مقدسي وهوية فلسطينية.

المقدسيون الأفارقة أتوا للحج فاستقر بهم المقام في فلسطين

● كادحون منذ قدومهم لم يعتلوا مناصب عليا

انتشر الأفارقة في الأرض منذ قديم الزمان وهم اليوم يعيشون في القارات الخمس، وإن غادر بعضهم أو أغلبهم أرضهم تحت ظروف العبودية القاسية، فإن البعض الآخر قدم إلى الحج ليستقر به المقام في فلسطين حيث المسجد الأقصى، وهم اليوم على قلة عددهم مازالوا يعيشون في الأحياء التي سكنها أجدادهم.

حتى يدافعوا عنها من ظلم الاستعمار. ويقول المؤرخ المقدسي من الأصول الإفريقية محمود جدة، "يعود وجودنا في فلسطين إلى زمن الفتوحات الإسلامية، عندما دخل الخليفة عمر بن الخطاب مدينة القدس رافقه أجداننا، ووراء مجيئهم إلى هذه المدينة المقدسة سببان، الأول ديني، حيث جاؤوا لأداء ما توصف بالحجة المقدسية، وهم بهذه الحالة يكونون قد حجوا إلى المواقع الثلاثة الأساسية في العقيدة الإسلامية، وهي الحرم المكي والحرم النبوي والحرم القدسي، والسبب الثاني جهادي حيث قدموا للدفاع عن المقدسات الإسلامية ضد التواجد البريطاني ومن ثم الصهيوني".

بعض الأفارقة لم يعودوا إلى بلدانهم، بل استقروا بجانب المسجد الأقصى بهدف حمايته وجواره، يقومون بحراسته والاعتناء بنطاقاته وخدمة زواره، حيث كانوا يملكون مفاتيح المسجد الأقصى في زمن الحكم التركي واستمروا بمجاورته حتى يومنا هذا.

و لم يتقلد الأفارقة مناصب ولا وظائف عليا منذ قدومهم إلى فلسطين، بل مازالوا حتى اليوم من الكادحين، وسبب ذلك يعود إلى التسرب من المدارس للمساعدة في إعالة عائلاتهم، فمعظم الشباب هم من العمال وقلة قليلة منهم موظفون.

يقول موسى قوس (55 عاما)، وهو أحد أبناء هذه الجالية، ومن القاطنين على جمعية الجالية الأفريقية، "بعد أبناء الجالية الأفريقية من الكادحين وسبب ذلك يعود إلى التسرب من المدارس للمساعدة في إعالة العائلات، فمعظم الشباب هم من العمال، وقلة قليلة منهم موظفون، وكان عملهم الرئيسي السابق مقتصرًا على حراسة المسجد الأقصى، والبعض الآخر يعمل في تجميع الفول السوداني".

القدس - يتميزون ببشرتهم السمراء، مقدسيون أفارقة، كما يحبون أن يطلقوا على أنفسهم، هم اليوم جزء لا يتجزأ من نسج المدينة القديمة في القدس، قدموا من الحج فاستقروا في فلسطين للذود عليها من ظلم الاستعمار.

عند باب المجلس، أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، وعلى يمين طريق التكية هناك، ومنذ الصباح ينادي بائع الكعك بلكنة أهل القدس وقد انعكست على وجهه الأسمر أشعة الشمس، "كعك، كعك مقدسي يا خال"، فلا تستغرب كيف يتقن الرجل ذو الملامح الإفريقية اللغة العربية، إنه فلسطيني من أصول إفريقية، لكن الهوى القدس عاش جده، وفي القدس ولدت أمه وأباه، وولد هو.

المقدسيون المتقدمون في العمر لا يزالون يذكرون السيدة أم كاتيكير، أشهر بائعة فسق في القدس، حيث كانت تجلس أمام بابورها على الجهة اليسرى من داخل باب العامود، حيث ظلت لسنوات طويلة جزءًا من الصورة الطبيعية لباب العامود، فإذا غابت يوما كان السكك يفقدونها، وكانهم أصبحوا مدمنين على فسقتها اللذيذ الساخن.

الجالية الإفريقية اندمجت منذ قديم الزمان مع المجتمع المقدسي متجاوزة فروقات اللون والأصل، ويعود أصلها لأربع دول كانت قد جاءت منها، وتشاد والنيجر والسنگال والسودان، هم كغيرهم ممن استقر في مدينة القدس وضحي لأجلها بمسقط رأسه.

وتقول المصادر التاريخية إن الجالية الإفريقية تتواجد في القدس منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب، ولكنها تجمعت فيها عام 1917 للدفاع عن المسجد الأقصى، حيث كان أبناء الجالية يحجّون إلى مكة ويأتون إلى الأقصى لتقدّس حجّتهم، ثم قرروا البقاء

شبان في مانبلا يضعون عربات معدنية بدائية على السكة ليحجروا فيها الركاب الذين يبحثون عن تفادي زحمة السير الخائفة في مانبلا، لكنها رحلة محفوفة بالمخاطر.



مقدسيو الهوى بعبادات أفريقية

(عبارة عن بامية مجففة ومجروشة) المزودة بالبهارات خاصة الفلفل الحراق". ويضيف، "بعد تناول الغذاء تلتف جميعا حول أحد الآباء، وتحدث في شؤون الدين حتى صلاة العصر، وبعد صلاة العصر يستمر اللقاء، وكنا نتناول الأوضاع الاجتماعية والسياسية العامة بالعرض والتحليل. ولكن مع الأسف الشديد هذه العادة لم تعد موجودة اليوم إلا في حالات نادرة جدا حيث تقتصر على المناسبات الاجتماعية وتناول العصيدة".

وما تزال الجالية الإفريقية تعيش عمّا ورثوه عن آبائهم من حب القدس ونقاء القلب، لا فرق بينهم وبين الفلسطينيين حتى للكنة المقدسية التي اتقنوها تثبت بأن القدس تجري بحروقهم، رغم أنهم لا يمتلكون جوان السفر الفلسطيني مثلهم مثل سكان القدس، ولا يملكون جوان السفر الأردني كغيرهم من سكان المدينة، الأمر الذي منعهم من زيارة أي بلد ليس له أي علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

الموجودين حوله. كما لا يمكن لأبائنا أن يبدأ أحدهم تناول وجبة الطعام قبل أن يتأكد على الأقل من أن طبقا أرسل إلى الجيران على الرغم من قلة الحيلة كما يقال".

ويضيف، "كانوا دوما يقولون كيف لنا أن ناكل بينما جيراننا قد لا يكون لديهم شيئا ياكلونه، وكيف لنا أن نشعر بالشبع وجارنا قد يكون جائعا. وعلى الرغم من فقرهم وحاجتهم إلى المساعدة فإنهم لم يخلوا قط بالصدقة على المحتاجين إذا كان لهم أكثر من حاجتهم في ذلك اليوم. أتذكر الآن كيف كانوا يوزعون الزكاة، ولا أفهم كيف كانوا يفعلون ذلك؛ فانا متأكد من أنه لم يكن لديهم الحد الأدنى من المال كي يعيشوا بومهم".

وكانت لديهم عادات أسبوعية كل يوم جمعة، يقول المؤرخ جدة، "بعد انتهاء صلاة الجمعة، تجتمع في الرباط المنصوري في مكان يعرف لنا باسم تحت التوتة (كانت وما زالت هذه التوتة قائمة) ونتناول وجبة العصيدة والطبق المرافق لها، وهو إما الملوخية الناشفة أو ما يعرف باسم الويكة

ونظرا للرغبة الشديدة بالبقاء إلى جانب الأقصى، ولضعف الإمكانيات المادية اضطر الأفارقة إلى بناء غرف إضافية في الساحات المكتوفة، بلغت في بعض الحالات 3 طوابق، فيما ظل البقية يعانون من أزمة الإيجار وغلائه المرتفع.

رغم ظروف الفقر، تتميز الجالية الإفريقية بروابط اجتماعية قوية، ويتجلى ذلك في المشاركة الكاملة في الأفراح والأتراح ووثائق القدر، يقول محمود جدة "إن ما يميز الأفارقة شدة تمسكهم ببعض، وتنفذ أحوال بعضهم بعضا، وهم يتفقدون أهلهم وجيرانهم".

ومازالت "الحطيطة" عادة أصيلة تراها في الفرح والترح، تجمع أهالي الجالية الإفريقية على قلب واحد، حيث يقومون بجمع المال وإعطائه لصاحب الفرح، إما في حالة الوفاة فإنهم يتفقدون بثلاثة أيام العزاء.

يقول جدة، "ما يميز الآباء شدة تمسكهم ببعضهم البعض، وتنفذ أحوال أحدهم الآخر ويكاد يكون من المستحيل أن يهجع أحدهم إلى النوم، أو يخلد إلى الراحة قبل أن يتنفذ



أجيال متعاقبة في المدينة القديمة



ألفة كبيرة في جالية قليلة



رشفة من الذكريات

«شبان العربات» في مانبلا.. رزق على سكك الحديد الخطرة

ويتطلب الأمر ساعات عدة لاجتياز بضعة كيلومترات.

وزاد عدد السكان في العاصمة بنسبة 50 بالمئة بين 1995 و2015، غير أن تطوير البنى التحتية كان دون المطلوب، لذا يتدبر الناس أمرهم بما توفر لهم وينشط «شبان العربات» على أجزاء من سكة الحديد المتهترئة يمر عليها كل يوم 45 ألف راكب. وتسير أغلبية الرحلات بلا أي مشاكل تذكر، وأغلبية الركاب، من موظفين وطلاب، يكونون غارقين في هواتفهم الذكية. وتجميعهم من الأحوال الجوية المتقلبة مملات مصنوعة من قماش بال.

وبالرغم من المخاطر المتعددة المحدقة بهم، لا يخفي الركاب رضاهم لتوفير المال والوقت.

فدانيكا لورين (25 عاما) تكسب كل يوم ساعة من الوقت بفضل التنقل في هذه العربات الخاصة. ولم تعد في حاجة إلى حافلتين يوميا لتصل إلى مقر العمل. وهي تقول "إنها عملية جدا لكن لا بد من توخي الحذر".

أما مدرّسة الرياضيات كيركلين ونوغالون، فهي تثق بشبان العربات وتسلمهم أمرها خلال هذه الرحلات المحفوفة بالمخاطر.

خالها أن النهاية قريبة. رودولفو ماوريلو (60 عاما) الذي يجزّ العربات منذ عقدين من الزمن تقريبا يتذكر جيدا ذاك النهار الذي كان يدفع فيه عربة مكتظة بالركاب ولم يلحظ القطار الآتي من خلفه.

يقول، "كان القطار خلفي ببضعة أمتار"، مشيرا إلى أنه تنبّه للأمر في اللحظة الأخيرة، "فكانت المسألة مسألة ثوان، وكان صوت المكابح صاحبا جدا".

ويحبّ ماوريلو عمله، فهو ليس مأمورا من أحد والعربة ملكه. وفي الأيام الجيدة، يكسب ما يوازي 10 دولارات، ما يسمح له بتلبية حاجات أولاده الثلاثة، وفي الفلبين، يجني شخص واحد من كل خمسة أقل من دولارين في اليوم الواحد.

يستذكر ربنه الميريا حادثا مماثلا عايشه، وكان باله مشغولا بأمور أخرى ذاك اليوم ومعه راكب واحد ينظر في الاتجاه المعاكس. ثم أدار رأسه ورأى القطار يتجه صوبه، وحاول إنقاذ الموقف بسرعة وبداهة قائلا، "فاخرجت العربة من السكة في اللحظة الأخيرة".

وتُعرف مانبلا بزحمة السير الخائفة في شوارعها وهي تعاني من نقص البنى التحتية وتداعي شبكة النقل العام، فضلا عن ازدياد في عدد السيارات الفردية.

كما قد يخجل للمرء. وليس للشرطة أي إحصاءات في هذا الشأن، لكنها لا تذكر حتى تاريخ آخر حادث. غير أن كل الركاب يتذكرون جيدا لحظات خفيفة شعروا



وسيلة نقل مريحة

السلطات الطرف عن شبان العربات نظرا لرواج خدماتهم بين المواطنين.

ولا يعتبر عدد ضحايا الحوادث التي تتعرض لها وسائل النقل هذه كبيرا جدا،

مانبلا - فور انطلاق القطار، يضع شبان عربات معدنية بدائية على السكة يجرون فيها الركاب تسمح لهم بتفادي زحمة السير الخائفة في مانبلا، لكنهم يعرضون حياتهم للخطر لقاء ربح بعض النقود.

كل يوم، يستقل العشرات من الركاب هذه العربات المعدنية التي يصنعها رجال يُعرفون بـ"ترولي بويز" أو شبان العربات ويقطعون جزءا من سكة الحديد في هذه المدينة المترامية الأطراف حيث يعيش 12 مليون نسمة. ويوفر الركاب بالتالي الوقت والمال، إذ تكلفهم الرحلة 10 بيزوس (20 سنتا من الدولار)، وليس عليهم أن يتكدسوا في الحافلات المكتظة بالمسافرين.

لكنهم يخاطرون أيضا بحياتهم، إذ قد يقضي عليهم القطار في حال لم ينزلوا سريعا من العربة.

ويقرّ ربنه فارغاس الميريا (57 عاما) الذي يجزّ هذه العربات منذ حوالي عشرين سنة، "مهمتنا محفوفة بالمخاطر ولا بد من أن نكون على علم بمواعيد القطارات، لكي نتمكن من العمل على سكة الحديد دون حوادث".

ويمرّ على هذا الشقّ من سكة الحديد الممتد على 1.2 كيلومتر في حيّ سانتا ميسا حوالي 20 قطارا في اليوم الواحد. وتخصّ

أوصت خبيرة التغذية الألمانية أنتيه جال بتناول أطعمة خفيفة مثل السلطة والخضروات والفواكه قبل الذهاب إلى الساون، وذلك لكي يساعد الطعام على تعزيز تأثير الاسترخاء، كما أوصت بتجنب الوجبات الدسمة والأطعمة المحتوية على اللحوم.



«بَكير عليا».. حملة تهدف إلى وضع حد لزواج الأطفال في لبنان

● دعوات لإقرار قانون يحدد سن الزواج حفاظا على حقوق الطفل ● زواج الأطفال يؤثر على الفتيان لكن بدرجة أقل من الفتيات



براءة الأطفال في انتظار الإنصاف التشريعي

يجب أن تكون شريكة وليست فقط لاعبة للدور الذي يريده المجتمع لها. علينا مسؤولية مساندة الفتيات والنساء كي يصبحن متمكنات، قادرات على حماية أنفسهن وتحقيق أحلامهن والتصدي لأي شكل من أشكال العنف، إن بناء العائلة يكون بالاحترام المتبادل الذي يبدأ باحترام الزوجة والشقيقة والأخت والوالدة واحترام خياراتهن، وفي حمل سلاح العلم والمعرفة.

وعد إلغاء زواج الأطفال أمرا بالغ الأهمية لتحقيق المقصد 5.1 ضمن الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة بشأن إنهاء جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات في كل مكان. وتعتبر حملة «بكير عليا» واحدة من الحملات والفعاليات التي تهدف إلى مناصرة حقوق المرأة في لبنان وأيضا لدعم حقوق الأطفال عبر التوعية بخطورة الزواج المبكر.

بنفسه، يعيق نموه الاقتصادي والاجتماعي والفكري، فالعنف ضد المرأة والفتيات ينجم عن ممارسات موروثة من عصور الفقر والجهل التي كانت تعتبر فيها الفتاة أو المرأة عالة على أسرتها.

وأضافت عون أنه لوضع حد لهذه الممارسات، لا بد من وضع تشريعات تحول دون حصولها، ولا بد للدولة من اعتماد سياسات اجتماعية واقتصادية تكسر الدائرة المفرغة التي يمثلها استمرار نهج اللامساواة بين الجنسين في إنتاج الفقر والتخلف الفكري والثقافي.

وقالت وفاء الضيقة حمزة، نائبة رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة الوزيرة السابقة، «إن التصدي لظاهرة تزويج الأطفال مسؤولية الجميع، وفي مقدمتها الدولة اللبنانية، بمساندة من المجتمع الأهلي». وتابعت «المرأة

اليونيسيف، حيث تنتظم العديد من الفعاليات والمشاريع في إطار دعم حقوق الطفل، ويعد موضوع تزويج الأطفال، ذكورا وإناثا، وجها آخر من انتهاك حقوق الطفولة.

واعتبر المتدخلون في اللقاء أن أحد أبرز أسباب تزويج الأطفال يعود إلى مشاكل التربية والتعليم، إذ بات تدهور وضع المدارس وغياب الفعاليات الترفيهية يقفان وراء حرمان الطفل من الذهاب إلى المدرسة ومن التمتع بطفولته، وبالتالي فإن الأولياء يسمحون لأنفسهم بالتفكير في تزويج بناتهم طالما أنهن خارج المدرسة وهي طريقة للتخلص من عبء مصاريهن.

وقالت رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية «إن المجتمع الذي يسمح بانتهاك حقوق الإنسان وينتج ممارسة العنف ضد فتياته ونسائه يكون مجتمعا يعيق نفسه

تزامنا مع انطلاق حملة الـ16 يوما العالمية من النشاط العالمي لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، تقود منظمة الأمم المتحدة والهيئة الوطنية لشؤون المرأة في لبنان حملة لإنهاء تزويج الأطفال تحت عنوان «بكير عليا» بهدف زيادة الوعي لدى الناس حول عواقب وأثار هذا الزواج كونه يزيد من احتمال تعرض الفتيات للعنف المنزلي بما في ذلك الإساءة الجسدية، الجنسية والنفسية، وللمطالبة بتبني قانون يتم فيه رفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى 18 عاما.

إيجاد حلول طويلة الأمد فتحت فرصا للجميع وتتيح لهم الوصول إلى العدالة». ويؤثر زواج الأطفال على الفتيات اللبنانيات كما اللاجئات السوريات والفلسطينيات في لبنان، ووفقا لتقرير صدر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» عام 2016، فإن 6 بالمئة من النساء اللبنانيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة تزوجن في سن الـ18. ووجدت دراسة أخرى لصندوق الأمم المتحدة للسكان شملت 2400 لاجئة سورية تعيش في البقاع الغربي، أجريت في نفس العام، أن أكثر من ثلث اللواتي شملهن الاستطلاع وتتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة قد تزوجن قبل بلوغهن سن الـ18، وتزوجت حوالي 650 مليون فتاة وامرأة في مرحلة طفولتهن، وما لم يتم تسريع المسار بحلول العام 2030، يمكن أن تصبح 150 مليوناً من الفتيات أخريات متزوجات.

ويحول تزويج الأطفال دون وصولهم إلى حقوقهم في السلامة والصحة وصنع القرار والتعليم، كما حَقهم في اللعب. ويعرض الفتيات للخطر على الصحة والحياة بسبب الحمل المبكر والعزلة الاجتماعية، والتوقف عن الدراسة، والحد من فرصهن في التقدم الوظيفي والمهني، وزيادة تعرضهن للعنف المنزلي. كما يؤثر زواج الأطفال أيضا على الفتيان، ولكن بدرجة أقل من الفتيات.

وشددت كلودين عون روكز، رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، على استمرار القبول بزواج الأطفال لأن القانون اللبناني لا يفرض حدا أدنى لسن الزواج، وذلك دليل على فشل التشريع في مواكبة التغييرات في وضع المرأة والأدوار التي تلعبها في المجتمع. وانهقد الأحد في محافظة بلعبك لقاء تناول موضوع «حماية الطفلة من التزويج»، بدعوة من رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية كلودين عون روكز بالتعاون مع السلطات المحلية كواحدة من خطوات حملة «بكير عليا». واختيرت المحافظة لكونها تعتبر صديقة للطفولة بالتعاون مع منظمة

بيروت - تركز حملة «بكير عليا» على إنهاء زواج الطفلة في لبنان باعتباره يعتبر شكلا من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال الدعوة إلى تبني قانون لرفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى 18 عاما، وتستمر الحملة حتى 10 ديسمبر على كافة وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام وسم #بكير_عليا. وستعتمد الحملة إلى توجيه رسائلها في الموضوع عبر وسائل الإعلام من خلال بث شريط إعلاني على محطات التلفزيون والإذاعات اللبنانية لرفع الوعي حول العواقب السلبية لزواج الأطفال، لا سيما النساء والفتيات، وللمطالبة بإقرار قانون يحدد سن الزواج بـ18 سنة. كما ستعرض رسائل الحملة الرئيسية على اللوحات الإعلانية في بيروت وعدد من المناطق اللبنانية.

وخلال فترة الـ16 يوما نفسها، ستتم إضاءة القصر الجمهوري، مقر الهيئة الوطنية الرئيسي، وقلعة بعلبك باللون البرتقالي تماشيا مع حملة العالم البرتقالي، للإشارة إلى رسالة قوية ضد العنف ضد المرأة وخاصة ضد زواج الأطفال.

◀ تزويج الأطفال يحول دون وصولهم إلى حقوقهم، ويعرض الفتيات للخطر بسبب الحمل المبكر والعنف المنزلي

وشجعت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان بالإنابة برنيل دالبر كارول المشرعين اللبنانيين على سن القوانين التي من شأنها الحد من زواج الأطفال في لبنان. وقالت «إن هذه الخطوة هامة في مسار إنهاء هذه الممارسة الضارة، وحماية حقوق الأطفال وضمان الرفاهية الشاملة للمجتمع»، مضيفة أن معالجة الأسباب التي تدفع إلى ممارسات مماثلة، مثل الفقر والصعوبات الاقتصادية والحواجز التي تحول دون تأمين التعليم للجميع، ضرورية

دراسة: البيت المكان الأكثر خطرا على النساء

وجاء في التقرير «هذا يعني أن ست نساء يقتلن كل ساعة على يد قريب منهن». وإذا كان الرجال يشكلون 80 بالمئة من ضحايا جرائم القتل في العالم، فإن النساء هن أكثر عرضة للقتل من الزوج أو شخص قريب.

وقال يوري فيدوتوف، المدير التنفيذي لمكتب المنظمة، «النساء مازلن يتكبدن أعلى ثمن بسبب انعدام المساواة بين الجنسين والتمييز والصور النمطية السلبية». وأضاف أن «احتمالات القتل على يد شريك حميم أو فرد من الأسرة تزيد لدى النساء».

فيينا - كشفت دراسة أعدتها منظمة الأمم المتحدة أن نصف النساء المقتولات في العالم في العام 2017 قتلتهن أزواجهن أو أفراد من عائلاتهن، ما يجعل من البيت «المكان الأكثر خطرا على النساء».

ونشرت هذه الدراسة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء، وأحصى فيها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة 87 ألف جريمة قتل لنساء في العالم في العام 2017، وتبين أن 50 ألفا من هذه الجرائم (أي 58 بالمئة) ارتكبتها أزواج أو أفراد من العائلة.

لوحات شمسية تكافح الاغتصاب في مخيمات مقديشو

وبشير أحمد إلى أن اللوحات الشمسية هي البديل الأمثل للكهرباء بالنسبة إلى هؤلاء النازحين؛ نظرا لدخلهم المحدود وإقامتهم في مناطق مؤقتة. وتوجد قرابة 100 ألف أسرة في مخيمات النازحين محرومة من التيار الكهربائي ليلا نهارا، بحسب إحصاءات رسمية، وهو ما يؤثر سلبا على حياتها العامة، فضلا عن تعليم أطفالها.

وتقول سعادة محمد إبراهيم، وهي أم لأربعة أولاد، بينما ترتب دفاتر أبنائها المدرسية، إن أبناء المخيمات يستفيدون من النهار فقط، ولا يحتسبون ساعات الليل. لكن بعد اقتنائها لوحة شمسية، بسعر مناسب تغير جدول منزلها، حيث يجد أبنائها وقتا كافيا لمراجعة دروسهم ليلا، ويساعدون والدهم نهارا في أعمال منزلية وغيرها.



حلول آمنة للأسر الفقيرة

موضة

البوت ذو الأربطة

نجم موضه الشتاء

يمثل البوت ذو الأربطة نجم موضه الأحياء النسائية في شتاء 2018/2019. ليمنح المرأة إطلالة جريئة وجذابة. وأوضحت كلاوديا شولتس خبيرة الموضة الألمانية، أن البوت بالأربطة يتمتع بمزايا عدة؛ فهو يعمل على تدفئة القدم ويمنح المرأة استقرارا أثناء المشي على الطرق الموحلة والزلقة من ناحية، ويضفي على المظهر لمسة جراءة وجاذبية من ناحية أخرى.

وأضافت شولتس أنه يمكن الحصول على إطلالة كاجوال وعملية من خلال تنسيق البوت مع سروال جينز سكتيني أو سروال جيجنز (يجمع بين الجينز والليجنز) وبولوفر. وأيضا مع سراويل رياضية من مختلف أنواع الأقمشة المريحة ذات الطابع الرياضي. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة مفعمة بالأنوثة من خلال تنسيق البوت مع فستان أو تنورة ميدي متوسطة الطول. ويناسب البوط بالأربطة ذو كعب عال قصيرات القامة أو ممثلات الجسم ليمنحهم مظهرا أطول ويكسبهن قواما رشيقا.

القتل إلى 1.3 من كل 100 ألف امرأة. وترتفع هذه النسبة إلى 3.2 في أفريقيا، وتبلغ 1.6 في الأميركيتين، و1.3 في أستراليا، و0.9 في آسيا، وتنحسر إلى 0.7 في أوروبا.

ووفق الدراسة، لم يحقق تقدم ملموس في حماية وإتقان أزواج الضحايا من النساء من هذه الجرائم خلال السنوات الأخيرة رغم من تطوير تشريعات وبرامج للقضاء على العنف ضد النساء. وخلصت الدراسة إلى الحاجة لاستجابات فعالة لمنع الجريمة وفي مجال العدالة للتصدي للعنف ضد النساء.

وتختلف اللوحات الشمسية، بما يتناسب مع القدرة الشرائية للنازحين. وهو ما يوفر حلا كذلك للأسر الفقيرة في مقديشو، إذ لا تتحمل تكاليف فاتورة الكهرباء المرتفعة. وتوفر شركة «بولشو بلي» للنازحين وغيرهم فرصا لشراء لوحات شمسية ودفع الثمن على طريقة التقسيط، بما يتناسب مع ذوي الدخل المحدود.

وتلقى «اللوحات الشمسية» إقبالا كبيرا في مقديشو، وفي المخيمات وبين الأسر الفقيرة في العاصمة، ويقول مسؤولون في مخيمات النازحين إن حوادث الاعتداءات الجنسية والسطو المسلح، التي يتعرض لها سكان المخيمات ليلا، كان سببها انعدام التيار الكهربائي.

ويوضحون أن فكرة اللوحات الشمسية تجدي نفعاً في الحد من ظاهرة الاغتصاب والسطو والنهب، التي تظل محال المخيمات والأسر النازحة. وأكدت رئيسة مخيم شبيلي، زهرة أحمد، أن سكان المخيمات يواجهون تحديات تهدد حياتهم أحيانا، منها حوادث اغتصاب يرتكبها مجهولون يستغلون غياب الكهرباء وظلام المخيمات ليلا.

رياضة



«عملت ما أستطيع من أجل هذا الكيان وجمهورية الغالي، سأظل إلى جانب اتحادنا كمحب وعاشق وداعم له في المرحلة المقبلة متمنيا التوفيق للمعيد وجمهورية».

نواف المقبرين
رئيس نادي اتحاد جدة

توصية بسحب أمم أفريقيا من الكامبيرون

● تقرير اللجنة الفنية يقرب بطولة 2019 من المغرب



يتجه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم لحسم قراره النهائي بشأن مستضيف النسخة المقبلة من أمم أفريقيا 2019، بعدما أنهت لجنة التفتيش التابعة له زيارتها الأخيرة للكامبيرون. ولاحظت اللجنة التي عهد إليها بتفقد الملاعب والفنادق المرشحة لاستضافة الدورة، عدة نقائص وتأخرا كبيرا على مستوى العديد من المرافق.

بشأن مدى جاهزية الكامبيرون لاستضافة البطولة. ويبدو أن هناك صعوبات كثيرة تعترض طريق الكامبيرون لاحتضان النسخة المقبلة من البطولة. وأشارت وسائل إعلام إلى أن سحب التنظيم من الكامبيرون وإعلان طلب ترشيحات جديدة، لاختيار بلد بديل يعد مسألة وقت فقط.

أوضحت أن المغرب هو الخيار المفضل لدى السكاف للتنظيم، على أن تحتضن الكامبيرون نسخة 2021، وتحول نسخة 2023 إلى كوت ديفوار.

وكان فوزي لقجع، رئيس اتحاد الكرة، قد أكد مرارا في تصريحات رسمية استعداد المغرب لاستضافة الكان في حال طلب منه ذلك. وكان المنتخب المغربي قد اعترض عن استضافة نسخة 2015 من بطولة أمم أفريقيا، ليضطر الكاف إلى معاقبته على هذا القرار بحرمانه من المشاركة في بطولتي 2017 و 2019 قبل أن يتم رفع الحظر عن أسود الأطلس من قبل المحكمة الرياضية الدولية، مما يعني أنه مسموحة لهم المشاركة في البطولة التي ستقام في العام المقبل. وبسبب انسحاب منتخب تشاد من التصنيفات المؤهلة لأمم أفريقيا 2017، سيكون محروما من المشاركة في نسخة 2019.

وفي حالة إسناد البطولة إلى المغرب فإنها ستكون المرة الثانية التي يتم خلالها لعب أمم أفريقيا على أرض أسود الأطلس، بعد نسخة 1988 التي حصل المنتخب الكامبيروني على لقبها. ويملك المغرب 8 ملاعب جاهزة لاستقبال أكبر المباريات، وسبق أن تم التقدم بها في ملف طلب استضافة مونديال 2026.

تجدر الإشارة إلى أن المغرب كسب تجربة كبيرة في تنظيم المحافل الرياضية الأفريقية والدولية الكبيرة، الشيء الذي سيزيد من حظوظه في تنظيم كأس أمم أفريقيا لأول مرة في تاريخه، بعد أن نجح في تنظيم كأس أمم أفريقيا للمحليين سنة 2018 الجارية التي توج بها.

من المقرر أن تنطلق النسخة رقم 32 من مسابقة كأس أمم أفريقيا في الصيف المقبل، بعد أن بدأت ملامح المشاركين فيها تكتمل



«البعض لا يذكر إنجازات البدري ولكن الحقيقة أنه حقق 95 بالمئة من أهداف تجربته الأخيرة مع الأهلي، وكاد يحقق أبطال أفريقيا لولا سوء الحظ في لقاء الوداد».

أحمد أبوب
المدرّب العام السابق للأهلي المصري

محمد صلاح يفوز بجائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي

رئيس مجلس إدارة مانشستر سيتي الإنكليزي، للفوز بجائزة فئة الشخصية الرياضية المحلية، ضمن فئات الدورة العاشرة من الجائزة.

وحصد المصري محمد إيهاب، لاعب رفع الأثقال، جائزة أفضل رياضي عربي. يأتي ذلك بعدما حصل إيهاب على 3 ميداليات ذهبية في بطولة العالم لرفع الأثقال، وتصدر التصنيف العالمي في وزن 77 كيلو غراما لعام 2017، وهو أول عربي يفوز بـ3 ذهبيات في تاريخ مشاركاته العرب في بطولات العالم لرفع الأثقال.

وفاز محمد أحمد البلوشي بجائزة الرياضي المحلي، بعدما حصد كأس العالم لفئة الدراجات النارية 2018. وتقاسم جائزة الإداري المحلي ناصر عبدالرازق المرزوقي، رئيس اتحاد الإمارات للكراتيه، وأسامة الشغفار، لرئاسته الاتحاديين الإماراتي والأسوي للدراجات الهوائية للفترة 2017-2021.

ونال جائزة الفريق المحلي طاقم التحكيم الإماراتي بكأس العالم 2018، والذي ضم محمد عبدالله حسن حكما للساحة، والمساعدين محمد يوسف الحمادي وحسن محمد المهري، بعدما بات أول طاقم تحكيم إماراتي كامل، يتشارك لأول مرة في تاريخ الدولة في كأس العالم.

غاريدو يشيد بلاعبی الرجاء

بمجهود كبير، ويستحقون كل الإشادة.. كان بالإمكان أن نخرج متقدمين من الشوط الأول، لكننا لم ننجح في التسجيل. الجهاز الفني (بقيادة المدرب جاريدو) طلب منا بين الشوطين أن نواصل جهودنا، وأن نركز أكثر، دون أن نضغط على أنفسنا». وأردف «الجمهور لعب دورا كبيرا في المباراة، كنا نعرف أنه لن يدخل علينا بدعمه، لذلك نريد أن نسعده بالعودة بالكأس من كينشاسا».

تأمين ظروف الإقامة

تنتطلق بعثة الرجاء البيضاوي، صوب الكونغو، الأربعاء، بوفد قوامه 34 فردا، على أن يلحق بهم رئيس النادي، وأعضاء مجلس الإدارة، الجمعة.

وسافر عضو مجلس الإدارة عبدالسلام حنات، والمدير الرياضي جمال فتحي، سابقا إلى كينشاسا، من أجل تأمين ظروف إقامة الفريق قبل خوض إياب النهائي. ولن يسافر الرجاء عبر طائرة خاصة، بل في رحلة عادية. وكان الرجاء انتصر ذهابا بثلاثية نظيفة، وعزز بالتالي فرصه في العودة بالكأس الأفريقية من الكونغو. وسبق للنادي المغربي أن واجه نفس المنافس على أرضه في دور المجموعات لنفس المسابقة، وخسر بثنائية نظيفة.

وفي الطرف المقابل تحسر فلوران لبيغني، مدرب فيتا كلوب الكونغولي، على الخسارة التي مني بها فريقه على يد الرجاء. وقال لبيغني، في المؤتمر الصحفي للمباراة، «لعبو فريقي كانوا غائين عن المباراة، ولم تقدم شيئا يذكر، لقد تركنا الفرصة للرجاء ليفعلوا ما أرادوا في مواجهة». وأكد أنه لم يعرف فريقه سوى في الثلاث دقائق الأخيرة من الشوط الأول، مشيرا إلى أنه شكل خلالها خطورة على الرجاء.

وأتم «لقد سيطروا على كل المساحات وضغطوا في كل مكان، وهو ما أربك فريقتي، والحكم منح البطاقات الملونة لأعابي فريقتي، واحتسب ركلة جزاء مشكوكا في صحتها». وأتم «ما زال هناك شوط آخر، ونسعى لاستغلال الظروف التي ستجرى فيها مباراة الإياب على ملعبنا، ما دام اللقب لم يحسم بعد».

الرباط - شكر خوان كارلوس غاريدو، مدرب الرجاء، لاعبي فريقه، بعد الفوز العريض على فيتا كلوب الكونغولي، بثلاثية، في ذهاب نهائي بطولة الكونغوالية الأفريقية. وسجل أهداف الفريق البيضاوي، سفيان رحيمي ومحمود بنحليل من ركلة جزاء.

وقال المدرب الإسباني، خلال المؤتمر الصحفي بعد المباراة، «قدمنا مواجهة في المستوى، اعتقد أننا كنا أفضل في الشوط الأول، إلا أن ما يميز الشوط الثاني، هو أننا سجلنا فيه الأهداف الثلاثة.. الأداء الجماعي ساهم في هذا الفوز».

وتابع «لعبنا بطريقة جيدة، وضغطنا على الخصم.. وكان لا بد من استثمار الفرص التي أتتحت لنا». وأردف غاريدو «سننسى هذا الفوز، وسنبدد الاستعداد لمواجهة الإياب، لأنها ستكون صعبة.. نحن نعرف فيتا كلوب داخل ملعبه، لذلك علينا أن نحافظ على تركيزنا، للاستفادة من هذا الانتصار».

تفادي المفاجأة

من جانبه وعد بدر بانسون، قائد الرجاء، أنصار الفريق بالعودة باللقب من الكونغو، خلال مواجهة الإياب أمام فيتا كلوب، لكنه بالمقابل حث زملاءه على بذل مجهود كبير أمام منافس قوي، لتفادي حدوث أي مفاجأة. وقال بانون «برهن لاعبو الرجاء علي أنهم الأحق بلقب هذه المسابقة، بعد الأداء الكبير والصورة القوية التي أظهروها أمام أنصارهم، واجهنا بعض الصعوبات في الشوط الأول على وجه الخصوص».

وتابع «نتوجه إلى نفس روح مدينة الدار البيضاء وتلاحم اللاعبين كي نعود بالكأس إلى المغرب، ونعد أنصارنا بأننا سنقاتل لبلوغ هذا الهدف مهما كلفنا ذلك من جهد».

كما قال ليما مابيدي، لاعب الرجاء البيضاوي، إن فريقه استحق الفوز على فيتا كلوب.

وتابع مابيدي، في تصريحات صحافية، «المباراة كانت صعبة، وكنا نعرف أننا مطالبون بالفوز وتسجيل نتيجة مريحة، صحيح أننا انتصرنا، لكن الحسم لن يكون إلا في كينشاسا». وأضاف «اللاعبون قاموا

عزز تورونتو رابورتز متصدر ترتيب

المنطقة الشرقية، رصيده الأفضل في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين هذا الموسم، بفوز خامس تواليا على ضيفه ميامي هيت، بينما أنهى أورلاندو ماجيك سلسلة من ثلاثة انتصارات متتالية لمضيفه لوس أنجلس ليكرز. وحقق تورونتو فوزه الخامس تواليا والـ17 في 21 مباراة، بتغلبه على ميامي 115-125، معززا أفضل بداية له في تاريخه في الدوري. وكان كاوهي لينارد أفضل مسجل في تورونتو مع 29 نقطة، بينما أضاف الكامبيروني باسكال سيكام 21 نقطة، والليتواني يوناس فالاسيونس 17 نقطة.

جدد مسؤولو الأهلي المصري رغبتهم في

التعاقد مع حمدي فتحي، لاعب وسط إنبي لتدعيم مركز الوسط المدافع. ويسعى مسؤولو الأهلي لتدعيم الصفوف بصفقة حمدي فتحي، خاصة أنه أحد اللاعبين المتميزين في خط الوسط بالدوري. وتم الوصول إلى اتفاق بخصوص صفقة تبادلية، يقضي جزء منها بانضمام لاعبي الأهلي علي لطفي وأحمد علاء إلى الفريق البترولي. ويبتظر مسؤولو إنبي حسم المفاوضات من جانب إدارة الأهلي، خاصة أن الفريق رفض رحيل حمدي فتحي للحاجة إلى خدماته، ولكن اللاعب يضغط بقوة للرحيل.



أحرز بالميراس الذي يدرجه لويـز فيليبـي

سكولاري، المدرب السابق لمنتخب البرازيل ولنادي تشيلسي، لقب الدوري البرازيلي للمرة العاشرة في تاريخه. وهذا اللقب الثاني في ثلاثة أعوام لبالميراس، وهو يحمل معاني عدة لمدربه سكولاري الذي تولى الإشراف عليه في يوليو الماضي بعد عودته من الصين حيث كان يشرف على غوانغزو إيفرغراند. وهو اللقب الأول لسكولاري (70 عاما) في بلاده منذ عانى مع المنتخب هزيمة مذلة أمام ألمانيا 1-7 في نصف نهائي مونديال 2014 الذي حلت فيه البرازيل رابعة، بعدما قادها إلى لقبها الخامس في 2002 على حساب ألمانيا (2-0).

متفرقات

احتفلت كرواتيا بتتويج فريقها بلقب

بطولة كأس ديفيز لفرق التنس للمرة الثانية، وذلك إثر فوزه على نظيره الفرنسي في منافسات الدور النهائي. وترى الجماهير الكرواتية أن فريق التنس نجح بذلك في تخطي العقبة الأخيرة، التي أخفق في تخطيها المنتخب الكرواتي لكرة القدم حينما خسر أمام نظيره الفرنسي في نهائي بطولة كأس العالم 2018. وجاء الفوز بالبطولة ليكون بمثابة النهاية المناسبة لعام رياضي ناجح لكرواتيا. ويحمل التتويج بكأس ديفيز مذاقا من نوع خاص حيث أنها النسخة الأخيرة التي تقام بالنظام الحالي للبطولة.



«علينا أن نفعل شيئاً لانضمام أندريه غوميز. لا أعتقد أنها لحظة جيدة أن نتحدث كل أسبوع عن ذلك، لأنه من الأفضل أن ينسى أندريه برشلونة قليلاً».

مارکو سیلفا

المدير الفني لفريق إيفرتون

«أتمنى أن تكون هناك ردة فعل، ولكني أعلم جيدا أنه لدينا العديد من الأزمات، وعلينا العمل بجهد أكبر، الآن الجميع يعرف مشاكلنا وعلينا أن نعمل على جميع الجبهات».

ماوريسيو ساري

مدرّب فريق تشيلسي الإنكليزي



رياضة

سولاري وريال مدريد تحت المجهر في معركة روما

● دوري أبطال أوروبا طوق نجاة لكوفاتش ● سيتي ويوفنتوس يطرقان أبواب العبور للدور القادم



إصرار كبير

لاحقاً، إن كان في المجموعة (ثلاثة) انحصارات 11 دها دها مقابل هدف وحيد في شباكه). وفي المجموعة الثامنة، يلتقي فوينتوس الإيطالي مع نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بضيفه فالنسيا، وهو بحاجة إلى نقطة التعادل لضمان تأهله الذي تأجل في الجولة السابقة، بعد سقوطه على أرضه 2-1 أمام مانشستر يونايتد الذي يرتبط مصيره بفريق "السيدة العجوز"، لأنه سيتأهل أيضاً في حال فوزه على ضيفه يوفينغ بوز، شرط عدم سقوط بطل إيطاليا في مقعده.

الذي يقدمه لاعبوه، إن كان محليا أو قاريا. ويتحصن بطل الدوري المجموعة برصيد ٦ نقاط ويغارق 3 عن ليون الثاني و6 عن هوفنهايم الثالث الذي يلتقي بدوره شاختار ديبينيتسك (تقطنان)، ما يعني أنه بحاجة إلى نقطة لضمان تأهله وإلى فوز لحسم الصدارة. ورغم الخسارة المفاجئة التي مني بها في الجولة الأولى على أرضه ضد ليون (2-1)، سيكون من المستبعد أن يتعثر فريق غوارديولا مجددا امام الفريق الفرنسي، ولا سيما إذا قدم نفس المستوى التي ظهر بها

الأيام القادمة، ربما الأسابيع القادمة، من أجل إيجاد الحل الجيد. يجب أن نصل إلى نتيجة. هذا الأمر يجب أن نعمل“.

نقطة كافية

في المجموعة السادسة، يبدو مانسستر سيتي الإنكليزي مرشحا لحجز بطاقة عندما يحل ضيفا على ليون الفرنسي في مباراة تبدو تماما في متناول فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في ظل المستوى الرائع

بایرن یفاصل بین فینگر وزیدان

تتألي في دوري الإبطال. وحسب التقارير، بعد مايرن نفسه أمام خيارين أحدهما (زيدان) الذي لعبه علو كعبه كمدر في الأعوام الأخيرة من مسيرته، أما الآخر فهو نجم التناج الحديث في اللعبة، وأخر قاء أرسنال في مطلع مسيرته، منة إلى القاب منها دوري الإنكليزي الممتاز قبل أن يتراجع على صعيد الألقاب، بفشل الفريق في آخر موسمين معه بالتاهل دوري الإبطال.

إلا أن إحدى النقاط الإيجابية التي يدرسها مايرن والتي قد تمنح فيغير أفضلية على زيدان، منة إلى إقائه اللغة الألمانية، سبب التقارير.

للمررب السابق لاينتراخت فرانكفورت. واشارت صحيفة "بيلد" الواسعة الانتشار إلى أن فينغر (69 عاما) هو "الاسم الأكثر تداولاً على المستوى الداخلي" في بايرن، علماً أن المخضرم لا يزال غير مرتبط ببناء، منذ رحيله عن أرسنال نهاية الموسم الماضي، في ختام مسيرة مع النادي الإنكليزي امتدت 22 عاماً.

وذكرت صحيفة "كيكر" الرياضية أيضا اسم فينغر، وأضافت إليه اسم مواطنه زيدان (46 عاما) الذي اختار أيضا في نهاية الموسم الماضي، الرحيل عن ريال مدريد الإسباني، بعدما قاده إلى سلسلة ألقاب أبرزها ثلاثة

□ برلين - يدرس نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم، احتمال اللجوء إلى أحد الفرنسيين أرسين فينغر أو زين الدين زيدان، كخلف محتمل للكرواتي نيكو كوفاتش على رأس الإدارة الفنية للفريق، حسبما كشفت صحف المانية.

ويجد الفريق البافاري نفسه حاليا في المركز الخامس في الترتيب، بفارق تسع نقاط عن المتصدر بوروسيا دورتموند.

وزادت هذه النتائج من الضغط على كوفاتش، على الرغم من أن رئيس النادي أولي هونيس شدد على أن الإدارة لن تتسرع حالياً. لكن الصحف رجحت لبدائل خلفا

إيمري يواصل لعبة الأرقام القياسية

وقال إيمري خلال تصريحاته بعد المباراة "النتيجة كانت مهمة لنا، عندما سجل بورنموث في مرمانا أردنا المحافظة على الهدوء وعلى السيطرة، وكذلك التفتك على التفاصيل في الضيقة، كانت مباراة صعبة، أنا سعيد باللاعبين والجماهير". وأضاف "الانتصار كان مهما لاستمرار سلسلة الـ 17 مباراة من دون خسارة ، لكن في آخر 3 مباريات تقابلنا. في هذا الأسبوع كان نتحدث عن أهمية الفوز اليوم، وكان فوزا مهما بالنسبة إلينا". ويلتقي أرسنال الخميس المقبل أمام فوريوسكلا بولتافا الأوكراني في الجولة الخامسة من دور المجموعات للدوري الأوروبي، قبل أن يلتقي الأحد أمام توتنهام في الجولة الـ 14 للدوري الانكليزي.

□ لندن - واصل أرسنال نتائجها الإيجابية، هذا الموسم، تحت قيادة المدرب الإسباني، أونواي إييري، بعدما حقق الفوز على بورنموث (2-1)، في الجولة الـ13 من الدوري الإنكليزي الممتاز.

كما تواصل الأرقام والإحصائيات إثباتها لهذا التقدم للموسم، مقارنة ببدء الفريق وتواجهه في الموسم الماضي، من المدرب الفرنسي، أرسين فينغر. ووفقا لما ذكرته شبكة "أوبنا" للإحصائيات، فإن هذا هو الفوز الرابع للعائز، خارج أرضهم في الدوري هذا الموسم، من أصل 6 مباريات. علما بأن أرسال، حقق 4 انتصارات فقط خارج أرضه، طوال الموسم الماضي في الدوري، من أصل 19 مباراة.

دورتموند يتعهد بضم حكيمي نهائيا

وفي سياق آخر يتطلع هازن فاتسكه، إلى امتلاك مجموعة مميزة من الناشئين، خلال السنتين القليلة المقبلة.

وقال فاتسكه، في تصريحات صحافية "من المهم أن نحافظ على التوازن بشأن الإيرادات والنفقات على المدى الطويل، نحن نريد بالتأكيد أن نظل بلا ديون".

وأكد فاتسكه أن نأديه لا يضع أي حدود عند التحرك للقيام بصفتها في سوق الانتقالات، مشيراً إلى استعداد دورتموند لإنفاق الكثير من الأموال، في حال الحاجة للقيام بذلك.

وعبر فاتسكه عن رغبته في امتلاك الفريق الأول، مجموعة هائلة من الناشئين، مضيفاً "6 لاعبين من القائمة الحالية، خرجوا من فريق الشباب بالنادي".

□ برلين - تعهد هانز يواكيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني بمحاولة ضم المغربي أشرف حكيمي، بعدد 14م.

ويقتضي الدولي المغربي، أول مواسمه بقميص دورتموند، معارا لكلا عامين من ريال مدريد. ورحب فاتسكه، خلال اجتماع الجمعية العمومية للنادي الأحد، بتعاقد نايه الجديد، ياباكو الكاسيس، وقد ضمن النادي بند خيار الشراء في عقد إعارته من برشلونة، ليرتبط مع أسفول، يستفيد بعدد حتى عام 2023.

ووجه فاتسكه، رسالة إلى حكيمي، قائلا "سنحاول تكرار ذلك معك أيضا"، في إشارة إلى عزم النادي على التفاوض مع الريال لضمه نهائيا. ولا يملك دورتموند، حق شراء حكيمي، في عقد إعارته، لكن النادي الألماني يرغب في التفاوض لأجله، بعد ظهوره الالف مع الفريق هذا الموسم.

ومينغيز، مع رئيسي بوكا جونيورز وريفر بليت، دانييل أنخيليسي وروبولفو دونوفريو، على الترتيب، لمناقشة مسألة تأجيل اللقاء والترتيبات الخاصة بالمعقد الجديد لإقامته. وفي سياق الموضوع قال رئيس نادي ريفر بليت الأرجنتيني لكرة القدم، روبرتو دونوفريو، أنه لا يعلم شيئاً عن ادعاء نادي بوكا جونيورز حول حصول بعض اللاعبين الجاهيزين المشتهدة "أولتراس" على تأخير لدخول مباراة نهائية بطولة كأس ليبرتادوريس التي كان مقرراً لها أن تجمع بين الفريقين.

وقال دونوفريو في تصريحات صحافية "لا أعلم ماذا حدث، القضاء هو من يحقق في هذا ولا نعلم من أي وجهة خرجت، لم أتواصل أبداً مع مجموعات أولتراس وأعرف من هي، هذا الموضوع من اختصاص القضاء".

وأضاف "التذاكر لم تصدر من داخل ريفر بليت، لا أعلم من الذي روج هذه التذاكر، يجب التحقيق في هذا الأمر، وأنا أضع نفسي تحت إمرة القضاء من أجل الوصول إلى الحقيقة". ورغم الشكوك التي تحوم حول مكان إقامة هذه المباراة، طالب مجلس إدارة ريفر بليت بجماهيره، عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، بالاحتفاظ بتذاكرهم حتى تحديد موعد آخر للقاء. ومن المقرر أن يعقد مسؤولو "كونمينبول" اجتماعا مع رئيسي النادييين الثلاثاء لتحديد موعد جديد للمباراة. واستحوذ تأجيل النهائي، على الصحف الأرجنتينية. وحصل غلاف صحيفة "كلارين" عنوان "تفرد بوكا يؤجل النهائي إلى أجل غير مسمى"، وأشارت الصحيفة إلى التمرد والرفض القاطع من بوكا جوبينور لخوض اللقاء، ما دعا "كونمينبول" إلى تأجيله مرتين. وذكرت وسائل الإعلام أن المدعي العام الأرجنتيني، قرر الإفراج على 30 مشجعا تم اعتقالهم في الأحداث الأخيرة في ريفر، وتم اتخاذ إجراءات احترازية تمنعهم من الاقتراب من الملعب.

الماضي والتي تسببت فيها جماهير ريفر بليت، مستضيف اللقاء، وأسفرت عن إصابة بعض من لاعبي بوكا جونيورز.

◀ اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم قرر تأجيل نهائي كأس ليبرتادوريس إلى أجل غير مسمى، على خلفية أحداث عنف

وتابع رئيس الفيفا، صاحب الأصول الإيطالية، قائلا "أي قرار يتعلق بهذا اللقاء يختص به كونميبول وليس الفيفا". وأعرب إنفانتينو عن أسفه لوقوع أحداث عنف قبل انطلاق مباراة "القرن"، كما يطلق عليها البعض. وشارك إنفانتينو في الاجتماع الذي عقده رئيس كونميبول، ألكسندرو



نظرة تحد

صنع في الصين.. ولادة أول طفلتين معدلتين وراثيا في العالم



إعلان عالم صيني إجراء تعديل وراثي على طفلتين توأمين مقاومتين لمرض نقص المناعة المكتسبة يثير جدلاً أخلاقياً واسعاً في الأوساط العلمية العالمية. يذكر أن العديد من الدول تحظر إجراء تعديل وراثي للأجنة.

وتم إخفاء هوية الطفلتين ووالديهما، إلا أن "هي" اكتفى بالقول إن الوالد مصاب بالفيروس وأراد ألا تعاني طفلته من التمييز.

ولم تحظ هذه العملية بتأكيد على صحتها من الأوساط العلمية، كما أن نتائجها لم تنتشر في مجلة علمية كما هو الحال مع التجارب والاكتشافات الجديدة. وكما هو متوقع، فقد أثار الإعلان الكثير من ردود الفعل.

وقال عالم أميركي إنه شارك العمل في الصين، لكن هذا النوع من التحرير الجيني محظور في الولايات المتحدة لأن تغييرات الحمض النووي يمكن أن تمر إلى الأجيال القادمة، وفي ذلك مخاطرة بإلحاق الضرر بالجينات الأخرى.

بينما اعترض علماء على هذا الأمر يقول الدكتور كيران موسونورو، خبير تحرير الجينات في جامعة بنسلفانيا، ورئيس تحرير مجلة علم الوراثة "إنه أمر غير معقول... تجربة على البشر لا يمكن الدفاع عنها أخلاقياً".

وقال الدكتور إريك توبول، رئيس معهد الأبحاث في كاليفورنيا "هذا سابق لأوانه للغاية"، نحن نتعامل مع تعليمات التشغيل للإنسان. إنها صفقة كبيرة".

وقال بيتر دابروك، رئيس "المجلس الألماني للأخلاقيات"، إن هذا العمل يمثل "تجارب غير مسؤولة على البشر"، وأكد أنه يصعب التنبؤ بالآثار الثانوية واللاحقة للتعديلات الجينية أو السيطرة عليها.

□ **هونغ كونغ** - أعلن عالم صيني الاثنين أنه نفذ عملية ولادة لطفلتين معدلتين وراثياً، لأول مرة في التاريخ، وهو ما يصفه علماء بأنه عمل غير أخلاقي وغير مسؤول.

ونشر هي جيانكوي، الأستاذ في جامعة شينجن في جنوب الصين، مقطعاً على موقع يوتيوب أعلن فيه ولادة طفلتين توأمين قبل بضعة أسابيع معدلتين وراثياً لتكونا مقاومتين لمرض نقص المناعة المكتسبة، علماً أن والدهما مصابا به.

وتلقى الباحث تعليمه في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة وهو مدير مختبراً متخصصاً بالعلوم الوراثية في شينجن.

وقد استخدم في هذه العملية تقنية يُطلق عليها اسم "كريسبر كاس 9" (المقص الوراثي) تتيح التلاعب بالجين البشري بشكل أشبه بتصحيح خطأ مطبعي على شاشة كمبيوتر.

وأطلق على الطفلتين اسماً لولو ونانا، وقد ولدتا من عملية تلقح من جين معدّل وراثياً في المختبر قبل زواجه في رحم امرأة. وشرح الباحث مسار العملية قائلاً "بعد حقن السائل المنوي للزوج في البويضة، أضيف بروتين كريسبر كاس 9 الذي يعدّل الجينة، وذلك بهدف حماية الطفلتين من الإصابة بالإيدز".

وأضاف أن الرضيعتين، لولو ونانا، "وصلتا إلى العالم قبل أسابيع قليلة وهما تصرخان وبصحة جيدة مثلهما مثل أي رضيعين آخرين".

صباح العرب



حكيم مرزوقي

«فريدي» أو ذاكرة دمشق الثقافية

□ سأسمح لنفسي بالتحدث عن حانة "فريدي" لصاحبها جوزيف بدمشق لأكثر من سبب وجيه: أولها أنها لم تعد موجودة كي لا يتهم المرء بالدعاية المجانية لحل مسكرات أو "شروبيات روجية" كما هو موجود على الواجهة المضاع، فلقد قضمها -بل التهمها- مطعم عملاق مع غيرها من محلات ودكاكين وعبادات ومكتبات ومقر لتدريبات فرقة مسرحية في شارع طويل قرب البرلمان بات يُعرف الآن بشارع الأكل.

السبب الآخر هو أن "فريدي" تُعتبر -بحق- ذاكرة دمشق ومونتها الثقافية الخصبة، فقلما حل مثقف زائر (عربياً كان أم أجنبياً) بدمشق ولم يعرّج على جوزيف، ولو لبضع دقائق، وذلك للسؤال عن زميل له أو حتى بدافع الفضول للتعرف على هذا المكان الشعبي الصاحب ذائع الصيت، والذي يضم جميع الفئات وقد انمحت فيه كل الفوارق الطبقيّة، وتوزعت بين بضع طاولات أشبه بالقطار المسافر، ويشرف جوزيف البدين، ذو الوجه الطفولي، بنفسه على خدمتها.

في كل مرة ينزل "مسافر" على حين غرة ليترجم عليه الجميع في صباح اليوم التالي.. وتمضي الحكاية التي يتوارثها، بالتواتر، جيل بعد جيل منذ ما يقارب المئة عام.

حانة "فريدي" لا تحتاج إلى خيال زائد أو جهد درامي إضافي لتحويل شخصيتها إلى "أبطال" رواية أو فيلم أو قصيدة.. إنها منجم أدبي في متناول كل كاتب محترف أو هاوٍ على قارعة شارع العابد الشهير.

يتجاور ويتحاور في "فريدي" أبو كامل شيخ العتالين مع أبي ماهر كبير المغسّلين في مقبرة الدحداح، بالإضافة إلى كتاب وشعراء وصعاليك وفنانين ومدعين ومشعوذين ومشربين وحتى شحاذين.

يتناول ويحتسي الجميع الخمرور الرديئة والتبوغ الرخيصة من يدي جوزيف ومعاونيه أبي غسان في ساعات الذروة، بمنتهى الانشراح الذي تقطعه عادة خناقة عابرة أو نكتة طافحة أو موال حزين. ومن لم تكن لديه "أموال" فألى حين مبسرة، فالدينا "يسر وعسر" كما يقول أبو كامل، الحمال المتخصص في إطلاع البانويات (أو البانويات كما يقول) إلى الطوابق العليا بذقة ومهارة فائقتين، ويعرفه أشهر الموسيقيين في دمشق.

أسماء النخب الثقافية والسياسية التي امتلأت قطار فريدي، وسقاها جوزيف من بين يديه، لا تحصي ولا تعد، من صعلوك الأدب والمسرح الفرنسي جان جنيه، إلى أشخاص كانوا معربين وأصبحوا فيما بعد قادة حركات إسلامية.

ألا يستحق "فريدي" الكتابة عنه وقد ابتلعه اليوم مطعم عملاق، لكن صاحبه ما زال يحتفظ بدفتر الديون، ولا يتفاجأ أحكم إن اطلع يوماً على ما تخلد بذمة أحد هذه الأسماء من ديون.. وببضع ليرات سورية ولم يسدها بعد.

قرية سورية للنساء فقط

□ **دمشق** - قالت مواقع سورية إن مجموعات كردية افتتحت، الأحد، بمنطقة الدرباسية شمال شرقي سوريا قرية لا يعيش فيها إلا النساء، بعد قرابة عامين من العمل على إنشائها.

وذكر موقع "سناك سوري" أنه تم إطلاق اسم "جينوار" على القرية، وجرى افتتاحها بالتزامن مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.

وشاركت في حفل الافتتاح نساء من مناطق "إقليم الجزيرة والفرات" إلى جانب مقاتلات من وحدات حماية المرأة الكردية.

وقالت المشرفة على القرية، رومت هفال، إن القرية التي تعد الأولى من نوعها في سوريا لن تكون حكراً على النساء الكرديات، وستضم كل امرأة راغبة في العيش فيها.

وأوضحت هفال أن القرية تضم نساء من عدة بلدات في محافظة الحسكة مثل الشدادي

وقل تمر وكوباني والدرباسية، وغالبيةهن أرامل ومطلقات وأمهات فقدن معيل أطفالهن ويعشن في 30 منزلاً.

وتوجد في القرية نقطة طبية عملت النساء على تأمين أشغال طبية لها من أجل استخدامهما في العلاج، وتوجد كذلك مدرسة للأطفال و200 رأس غنم لاستثمارها من قبل نساء القرية.

وأشارت هفال إلى أن نساء القرية تعاونَ على إنشاء قريتهن، بالإضافة إلى مشاركتهن العمل في مختلف مجالات الحياة خاصة الزراعة والتعليم وتربية المواشي ومحلات البيع والشراء، مع تقديم سلة غذائية شهريا لكل أسرة.

ويشأن إمكانية دخول الرجال إلى هذه القرية، قالت المشرفة على المشروع "سيكون متاحاً للرجال زيارة القرية ولقاء أقاربهم فيها، لكن تمنع عليهم الإقامة فيها".

ميراندا كير عارضة أزياء بجسد أم

□ سيدني - عقب ستة أشهر على وضع ابنها الثاني، أعربت عارضة الأزياء الأسترالية ميراندا كير عن رضاها التام بجسدها. وقالت كير (35 عاماً) "من المهم حقاً أن نتعامل نحن النساء بحذر مع أنفسنا ولا نفكر في أنه يتعين علينا أن نعود إلى قوامنا الأصلي عقب الولادة مباشرة... لدي جسد أم وهو جيد على هذا النحو. قوامي لا يزعجني".

وذكرت كير أنها حملت في بطنها طفلاً لمدة حوالي 10 أشهر، وقالت "قد يستغرق الأمر عشرة أشهر أخرى حتى يمكن إرداء زي السباحة، أو فترة أطول من ذلك أو ربما يلازمنا القوام الجديد للأبد".

يذكر أن كير أنجبت طفلها الثاني من زوجها مؤسس تطبيق سنابشات، إيفان شبيغل. ولكير طفل من زيجتها الأولى بالممثل البريطاني أورلاندو بلوم.



موسيقيو مانجانيار يبهرون السعوديين

□ **الظهران (السعودية)** - عزفت مجموعة موسيقيين من المانجانيار بالهند موسيقى هندية عمرها قرون أمام جمهور متنوع في الظهران بالسعودية.

وجلس الموسيقيون بشكل عمودي في صفوف وأعمدة وأكشاك، وأمتعوا الجمهور بعزفهم على آلاتهم التقليدية في برنامج يسمى "اتصال مانجانيار".

وبينما كانوا يعزفون الحانهم، كان ضوء خفيف يكمل العرض حيث جلبت الأضواء عناصراً لونها يقدم إبهاراً إضافياً للعرض بانحسارها ثم إضاءتها لتوجيه تركيز الجمهور على موسيقيين محددين في أوقات عزفهم.

وحين يسלט الضوء على أحد الموسيقيين يبقى الآخرون في ظلام ويصبحون شبه منسيين. وادت فرقة تضم 38 عضواً أغنيات على مسرح حديث بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران، وكثير من هذه الأغنيات في الأصل للشاعر الصوفي البنجابي بوليه شاه الذي يعود إلى القرن السابع عشر.

وقال رويستين أبل مدير العرض الموسيقي "مانجانيار موسيقيون تقليديون، فهذا هو العمل الوحيد الذي يقومون به ربما منذ 500 إلى 600 عام".

وكون أبل هذه الفرقة عام 2006 في راجستان، ومن ذلك التاريخ تجوب العالم بموسيقاها التقليدية.

وشاهد جمهور من جنسيات مختلفة العرض في الظهران.

تربية الحيوانات تطيل عمر الإنسان

□ **ستوكهولم** - كشفت دراسة سويدية حديثة، أن تربية الحيوانات تساعد على إطالة عمر الإنسان وحمايته من الإصابة بأمراض القلب والجلطة.

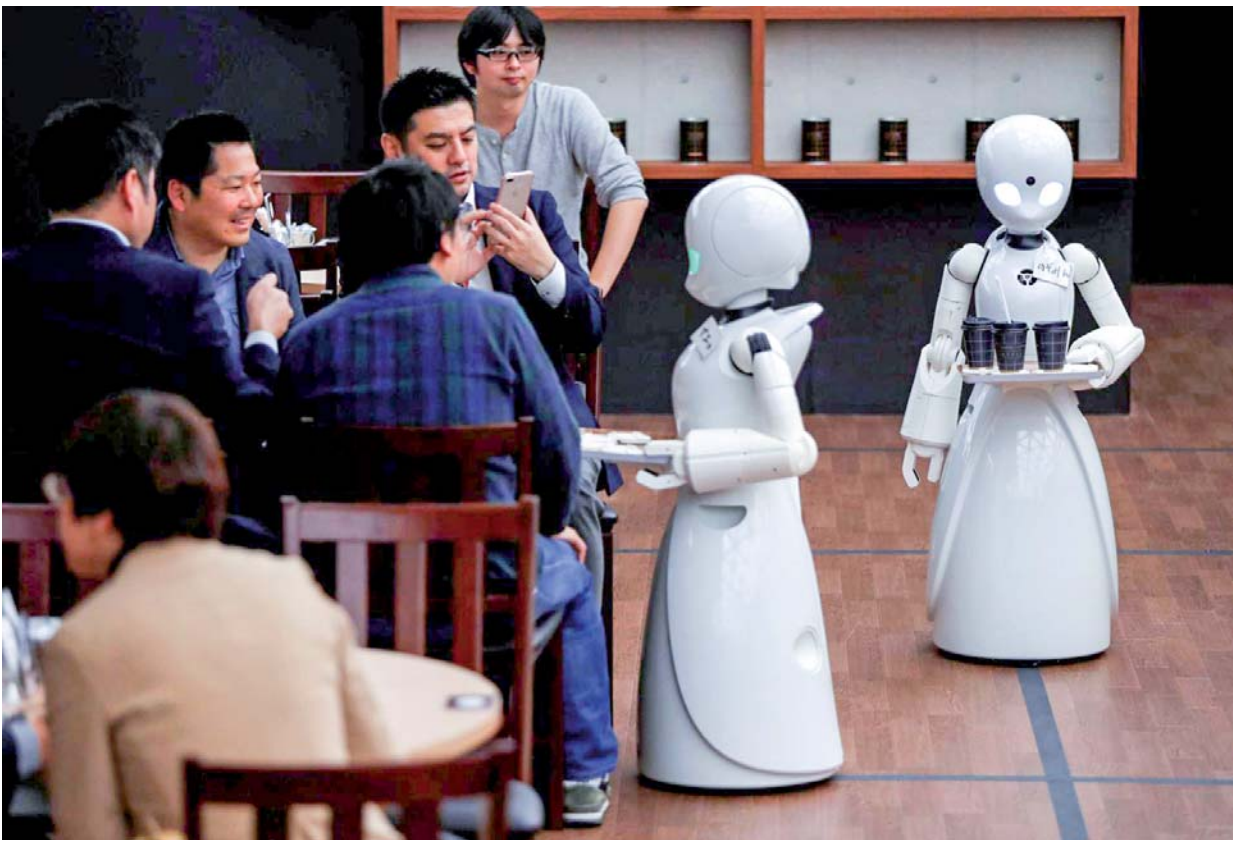
وأوضحت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعة أوبسالا السويدية على مدى 12 عاماً، أن تربية الحيوانات تعود بمنافع صحية عدة ولا تقتصر على التسلية.

وأظهر البحث، الذي شمل عينة من 3.4 ملايين شخص تتراوح أعمارهم بين 40 و80 سنة، أن من يربون الكلاب أقل عرضة للوفاة المبكرة بنسبة 20 بالمئة. وأقل عرضة للوفاة من جراء الإصابة بالجلطة بنسبة 23 بالمئة، وفق ما نقل موقع "شونز إلبو".

ووجدت الدراسة أن تربية الحيوانات أكثر فائدة وسط غير المتزوجين، فهذه الفئة أقل عرضة للوفاة المبكرة بنسبة 36 بالمئة، ويمكن سر هذا التأثير في العاطفة التي تضيفها الكائنات إلى حياة من يعانون الوحدة.

ويقول الباحث في مركز كيونغ الطبي الجامعي بسيول، كيم جين باي، إن الكلاب تمنح من يربونها هدوءاً نفسياً، مما يؤدي إلى تخفيف التوتر في القلب وتصبح هذه العضلة أكثر قوة.

في المقابل، كشفت الدراسة أن القطط أقل فائدة من الناحية الصحية.



روبوتات متحكم فيها من قبل شركة "أوري لاب إنك" تخدم الزبائن داخل مقهى في طوكيو باليابان أسس الاثنين